جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

الاجتماعيات

للصفِّ الثالث المُتوَسط

تَألِيفُ

د. لؤي عدنان حسون | د.اسراء طالب توفيق
د. ماجد صدام سالم | د.موسى محمد آل طويرش
د. ابتسام سعود عريبي

الطبعة الثانية
١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م

المشرف العلمي على الطبع : د. لؤي عدنان حسون

المشرف الفنـــي على الطبع : شيـماء قاسـم جاسـم

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج





مصمم الكتاب
شيماء قاسم جاسم



المُقَدمــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبة الكرآم اما بعد.

فان تأليف مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ياتي استكمالاً لتطوير مناهج الاجتماعيات تماشياً مع أهداف الفلسفة التربوية الحديثة المستمدة من مبادى الدستور العراقي لإعداد مناهج بمعايير الجودة العالمية لأيمانها الراسخ في تطوير التعليم باعتباره أساس تقدم الأمم والمجتمعات وسعيها إلى إعداد جيل مبدع مبتكر متسلح بالعلم والثقافة النابعة من قيم وثقافة المجتمع العراقي الأصيل بما يسهم في بناء وطنه وتعزيز هويته الوطنية العلمية.

فقد سعت وزارة التربية إلى تأليف كتاب (الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط) يتألف من ثلاثة أقسام وهي (الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية والاجتماعية) يهدف الجانب الجغرافي الى ترسيخ معرفة الطلبة بوطنهم من حيث موقعه الجغرافي ومظاهره الطبيعية كالتضاريس وموارده المائية والمناخ والبشرية كالسكان والصناعة وموارده الاقتصادية وطرق النقل والتجارة والسياحة وغيرها من الموضوعات فضلاً عن اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تعمل على ترسيخ مفاهيم المواطنة الصالحة التي تسعى الى بناء وطننا والحرص على مقدراته.

أما بالنسبة للجانب التاريخي فقد تطرق الكتاب إلى بعض الموضوعات التاريخية التي تعكس ملامح وطننا العراق في مدة الحربين العالميتين الأولى والثانية وفضلا عن توضيح صورة من المواقف الوطنية لأبناء وطننا ضد الاستعمار، أما الجانب الذي يتعلق بالتربية الوطنية والاجتماعية فقد اكد الكتاب على توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بالقيم الوطنية وحقوق الأنسان والعمل التعاوني فضلاً عن بعض القضايا الاجتماعية كالمحافظة على البيئة والمحافظة على الممتلكات العامة والعلاقة بين الأسرة والجيران وغيرها من الموضوعات التي تنمي المعارف والمهارات الحياتية لأبنائنا الطلبة .

كما تضمن الكتاب العديد من الخرائط والصور والأنشطة التطبيقية التي توضح موضوعات الدراسة وتزيد من فهم وأثارة اهتمام المتعلمين والكشف عن قدراتهم وتنمية مهاراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية التي تدفع الطلبة لعملية البحث والتفكير بما يشبع حاجاتهم وميولهم العلمية، ولأجل الوصول إلى الهدف المنشود فلا يمكن أغفال الجهود المبذولة من قبل مدرسي المادة والذين يقع على عاتقهم تطبيق المضامين العلمية الحديثة من اجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ..... ومن الله التوفيق

المؤلفون

ألاهــداف السلوكية لتــدريس مــادة الاجتماعيــات للصــف الثــالــث المتــوســط

بعد الانتهاء من هذه الوحدة سيكون الطالب قادرا على ان:

١. يتعرف على الموقع الجغرافي والفلكي للعراق.
٢. يتعرف على حدود العراق والدول المحيطة به.
٣. يفهم مزايا شكل العراق.
٤. يعدد أقسام سطح العراق.
٥. يطبق مهارة رسم الخريطة .
٦. يفهم العوامل المؤثرة في مناخ العراق.
٧. يعدد اهم النطاقات النباتية في العراق.
٨. يدرك اهم مصادر الموارد المائية .
٩. يتتبع مجرى نهري دجلة والفرات.
١٠. يتعرف على مفهوم الأهوار والمستنقعات.
١١. يتعرف على اهم مشاريع السيطرة والخزن المقامة على نهري دجلة والفرات .
١٢. يعرف مفهوم المياه الجوفية .
١٣. يميز بين المفاهيم الأتية (السكان والتركيب السكاني وكثافة السكان) .
١٤. يتعرف على العوامل المؤثرة في توزيع السكان .
١٥. يدرك اهم العوامل المؤثرة في الهجرة .
١٦. يفهم أهمية الزراعة واهم المحاصيل الزراعية في العراق .
١٧. يطلع على اهم مشاكل قطاع الزراعة في العراق.
١٨. يحدد اهم الثروات المعدنية في العراق.
١٩. يفهم التوزيع الجغرافي لحقول النفط .
٢٠. يطلع على اهم الصناعات وتوزيعها الجغرافي.
٢١. يحدد اهم طرق النقل في العراق.
٢٢. يفهم مفهوم التجارة .
٢٣. يقارن بين مفهومي التجارة الداخلية والخارجية .
٢٤. يميز بين مفهومي السياحة والاصطياف .
٢٥. يوزع اهم المعالم السياحية على الخريطة.
٢٦. يفهم أهمية السياحة والاصطياف في الاقتصاد العراقي.

الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق — الفصل الأول

عزيزي الطالب، سنتناول في هذا الفصل دراسة لاغلب الخصائص الطبيعية لجغرافية وطننا العراق وهي:

١ موقع العراق الجغرافي والفلكي

يقع وطننا العراق في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، أما موقعه بالنسبة لقارات العالم فأنه يقع في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا، وفي القسم الشمالي الشرقي من العالم العربي لاحظ الخريطة (١).

إما موقعه الفلكي والذي يتحدد عن طريق دوائر العرض وخطوط الطول فانه يقع ما بين دائرتي عرض(٢٩ْ-٣٧ْشمالاً) وخطي طول (٣٨ْ-٤٨ْشرقاً) وبهذا يكون امتدادهُ من الشرق إلى الغرب يساوي تقريباً امتدادهُ من الشمال إلى الجنوب.



خريطة (١) موقع العراق من العالم والدول العربية

معلومة إثرائية

هل تعلم ان خطوط الطول هي أنصاف دوائر وهمية يبلغ عددها (٣٦٠خط) ولها أهمية في تحديد (الوقت)، اما دوائر العرض فهي دوائر وهمية ايضاً تحيط بالكرة الأرضية وهي غير متساوية في الطول ويبلغ عددها (١٨٠ دائرة) ولها أهمية كبيرة في تحديد نوع المناخ السائد.

نشاط

اذكر دولاً تقع في القسم الجنوبي الغربي من قارة آسيا

معلومة إثرائية

تبلغ مساحة الكرة الارضية ٥١٠ مليون كم٢ تقدر مساحة البحار والمحيطات بنحو ٧٠,٧٪ من مساحة الكرة الارضية في حين أنَّ النسبة الباقية وقدرها ٢٩,٣٪ تشغلها القارات .

٢ حـدود العــراق

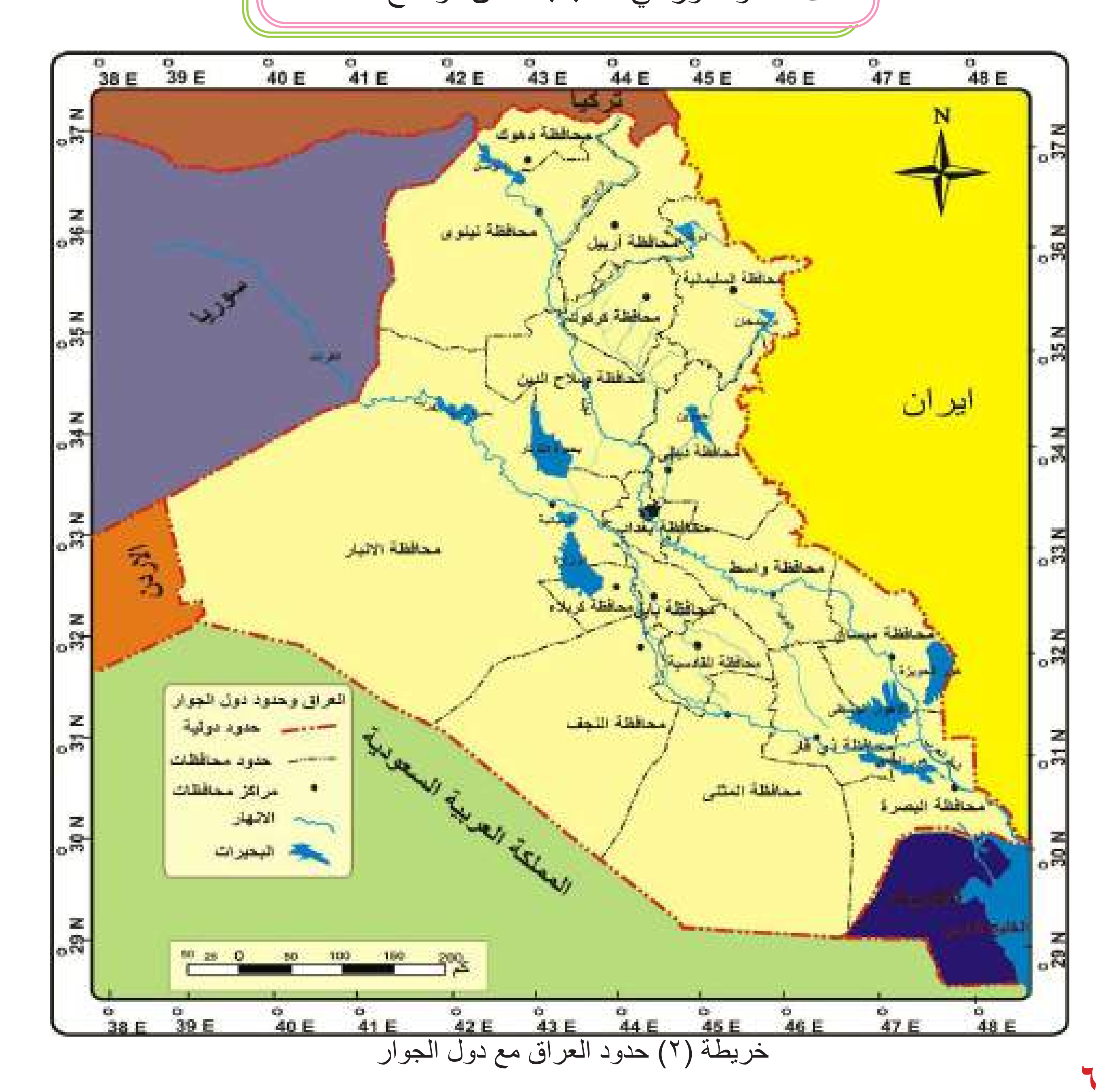
تتباين حدود الدول التي تحيط بوطننا العراق من جهة لأخرى، إذ تحده من الشمال تركيا ومن الشرق إيران وتفصله عنها حدود طبيعية تتمثل بجبال طوروس وجبال زاكروس ومن الجنوب الكويت ومن الغرب سوريا والأردن والسعودية، لاحظ الخريطة (٢).

وتبلغ أطول حدوده البرية بنحو (٣٤٦٢كم)، منها (٣٧,٥٪) مع إيران و(٢٣,٥٪) مع السعودية و(١٧،٤٪) مع سوريا و(١١٪) مع تركيا و(٥،٦٪) مع الكويت و(٥٪) مع الأردن.

اما حدوده البحرية والتي تتمثل بالخليج العربي فتقدر بنحو(٦٠كم).

نشاط

- رتب أطوال حدود الدول المحيطة بالعراق تصاعدياً.
- هل للحدود دور في استتباب الأمن؟ وضح ذلك؟



خريطة (٢) حدود العراق مع دول الجوار

٣ مســاحة العراق وشكله

تقدر مساحة العراق بنحو (٤٣٥,٠٥٢ كم٢)، وقد انعكست مساحته الواسعة على تنوع التضاريس والمناخ والنبات الطبيعي، أما بالنسبة لشكل العراق فاذا أمعنت النظر في الخريطة (٢) تجد أن شكل العراق يعد قريباً من الشكل الدائري كما أن وقوع العاصمة بغداد في وسطه أعطى لهذا الشكل المتلاحم أفضليته ومزاياه من النواحي السياسية والاقتصادية، فالمسافر على سبيل المثال لا يستغرق سوى ساعات معدودة بسكك الحديد أو بالسيارة عند ذهابه لأي مكان في وطننا بين شماله وجنوبه وشرقه وغربه.

نشاط

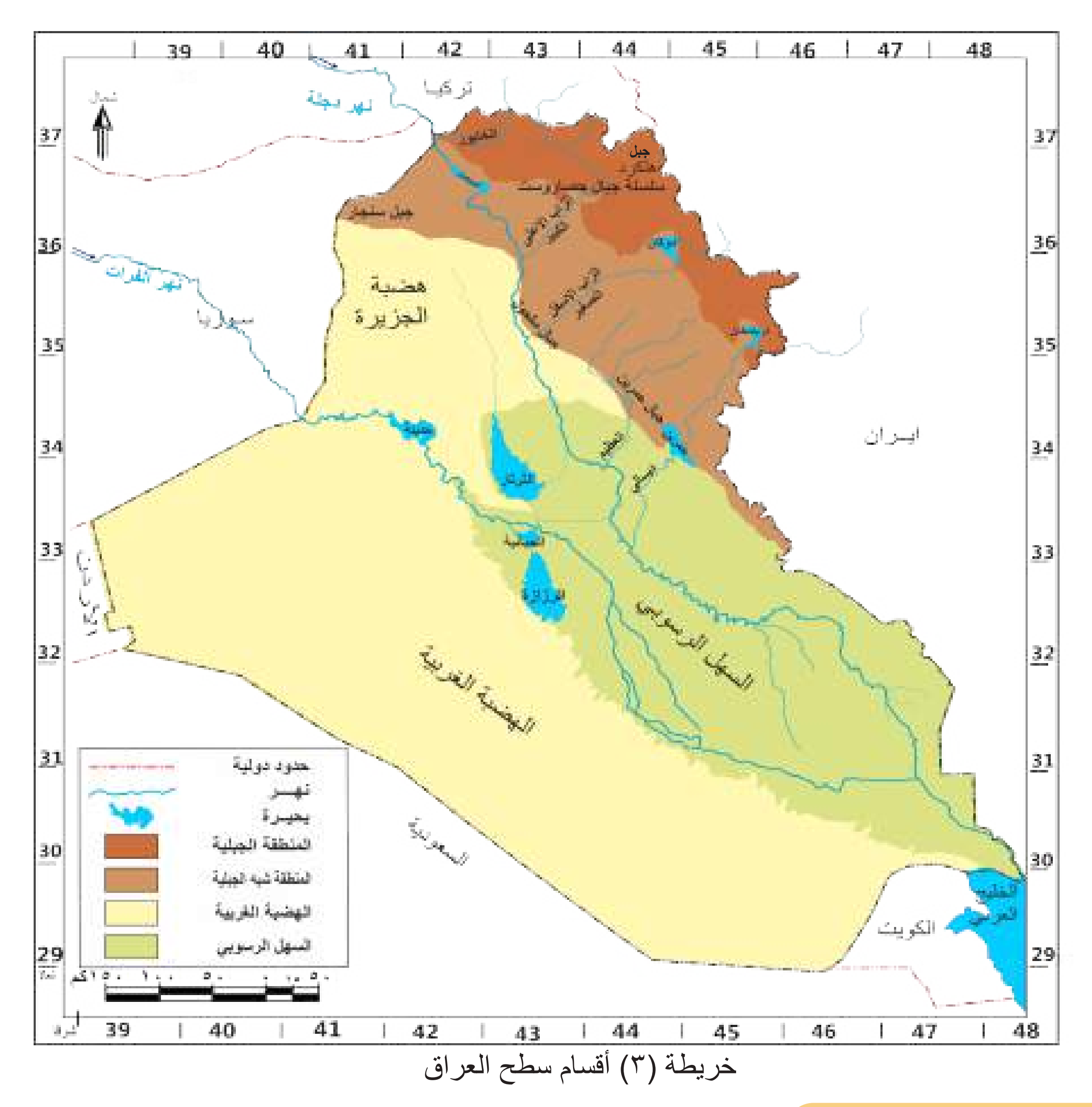
- أي الدول برأيك يمكن ان يكون لها أهمية اقتصادية؟ الدول ذات المساحات الصغيرة ام الكبيرة؟ أم أنَّ المساحة ليس لهاعلاقة بذلك؟
- مالمزايا التي ترتبت على شكل وطننا العراق؟

أهمية موقع العراق

يحتل موقع وطننا العراق الجغرافي مكانة مهمة بالنسبة لدول العالم وتتمثل هذه الامكانات بما يضمه من ثروات اقتصادية متنوعه وموقع جغرافي متميز، فضلاً عن أشرافه على القسم الشرقي من الدول العربية ضمن منطقة الهلال الخصيب التي تبدأ من الخليج العربي مروراً بالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن، كما تتمثل أهمية موقعه الاستراتيجي بوقوعه ضمن الجسر الأرضي الذي يوصل قارات العالم القديم (آسيا – أفريقيا – أوربا) ببعضها فضلاً عن كونه يقع عند اقصر الطرق البرية التي توصل بين المحيط الهندي والبحر المتوسط، ناهيك عن أهميته بالنسبة لخطوط الطرق الجوية إذ تجوب سماءهُ الكثير من خطوط الملاحة الجوية، الأمر الذي جعل منه إحدى مناطق الارتكاز في العالم .

أقسام سطح العراق (التضاريس)

التضاريس هي الأشكال السطحية التي تتكون منها القشرة الأرضية من جبال وتلال وهضاب وسهول ووديان، ويظهر من خلال ملاحظة الخريطة (٣)، إن تضاريس سطح العراق متنوعة، إذ إن سطحه يختلف في الشمال عنه في الجنوب وفي الشرق عنه في الغرب، وعلى الرغم من ذلك الاختلاف نجد مساحات واسعة من العراق تتشابه في ترتيب سطحها إلى حد كبير إذ تنحدر بصورة تدريجية من الشمال إلى الجنوب، وعليه يمكن تقسيم سطح العراق على أربعة أقسام وفقاً للآتي:



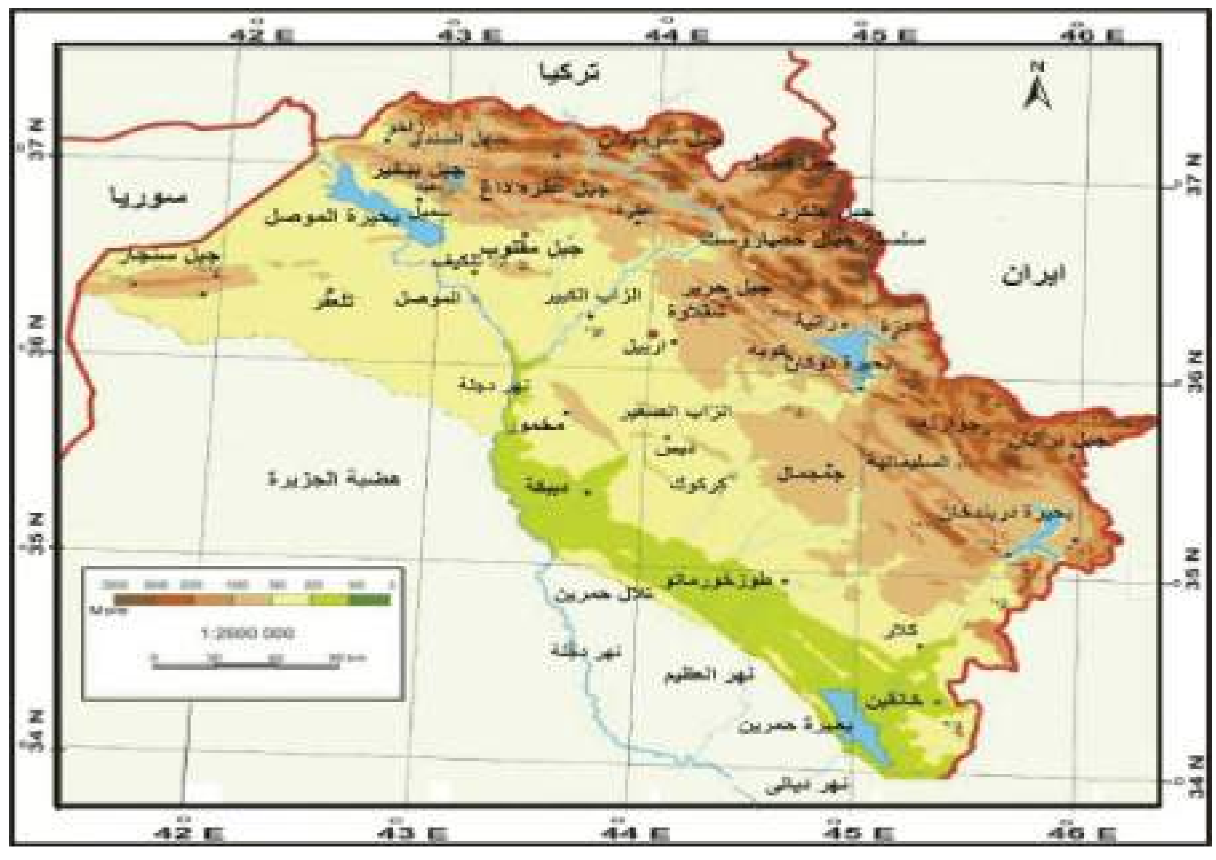
خريطة (٣) أقسام سطح العراق

١ المنطقة الجبلية

تشغل المنطقة الجبلية القسم الشمالي والشمالي الشرقي من العراق لاحظ الخريطة (٤) وتشغل نسبة مئوية تقدر بنحو ٦٪ من مساحة العراق الكلية، وتمتد على شكل هلال يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وتتكون هذه المنطقة من سلسلتين جبليتين وفقاً للآتي:

أ. منطقة الجبال العالية الارتفاع: تحاذي هذه المنطقة الحدود السياسية بين تركيا من الشمال وايران من الشمال الشرقي، وتتميز بكونها جبال التوائية وصخورها من النوع البركاني والمتحولة، يتراوح ارتفاعها بين (٢١٠٠-٣٦٠٠م) فوق مستوى سطح البحر ويتدرج ارتفاع جبال هذه المنطقة كلما اتجهنا نحو الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية، وتضم هذه المنطقة اعلى قمة جبلية تتمثل بجبل هلكرد البالغ ارتفاعه اكثر من (٣٦٠٠م) فوق مستوى سطح البحر ضمن سلسلة جبال حصاروست الممتدة قرب الحدود العراقية الإيرانية، وجبل قنديل وجبل سرميدان قرب الحدود العراقية - التركية.

ب.منطقة الجبال القليلة الارتفاع: وتتكون من الجبال التي تقع إلى الجنوب من منطقة الجبال العالية الارتفاع وتتميز جبال هذه السلسلة بكونها قليلة الارتفاع ومن اهم جبالها (جبل بيخير وعقرة داغ وحرير وبرانان)، ويتراوح ارتفاع قممها بين (١٤٠٠-٢١٠٠م) عن مستوى سطح البحر.



خريطة (٤) تضاريس المنطقة الجبلية وشبه الجبلية

وتتميز المنطقة الجبلية بكونها أحد اهم مصادر المياه في وطننا العراق نظراً لتراكم الثلوج على قمم جبالها ووفرة أمطارها التي تتجاوز(١٠٠٠ملم) سنوياً فضلا عن كونها تضم اهم الروافد المغذية لنهر دجلة.

كما تضم المنطقة الجبلية مساحات واسعة من السهول مثل سهل السندي (زاخو) في محافظة دهوك وسهل شهرزور وسهل رانية في محافظة السليمانية وتعد هذه السهول من اهم مناطق الزراعة والاستيطان و تضم المنطقة عدداً من الهضاب التي تنحصر بين المنطقة الجبلية مثل (هضبة بنجوين وبشدر وجوارته) وتعد من اهم مناطق الرعي والزراعة.



جبل هلكرد في العراق

٢ المنطقة شبه الجبلية (المتموجة)

تقع هذه المنطقة إلى الجنوب من المنطقة الجبلية، وتعد منطقة انتقالية بين السهول الواطئة الارتفاع في الجنوب وبين الجبال العالية في أقصى الشمال والشمال الشرقي من العراق، وتشغل نسبة مئوية تقدر بنحو (١٥٪) من مساحة العراق الكلية.

ويغلب على مظاهر سطحها التنوع في تضاريس سطحها كالتلال والهضاب والسهول، وتمتد على شكل هلال يمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وبارتفاع يتراوح بين (٢٠٠-١٠٠٠متر) لاحظ الخريطة رقم (٤).

ونظراً لتنوع الأقسام التضاريسية في المنطقة شبه الجبلية فيمكن تقسيمها على ثلاثة أقسام تضاريسية هي :

أ. منطقة التلال: تشكل هذه المنطقة الحدود الجنوبية للمنطقة شبه الجبلية وتتألف من تلال لا يتجاوز ارتفاعها (١٠٠٠متر) ومن أمثلتها :

(تلال حمرين ، مكحول ، مقلوب ، اوانه داغ ، كيلابات ، نفط داغ وكاني دوملان).


تلال حمرين

ب.الهضاب: وهي اقل ارتفاعاً وتموجاً من منطقة التلال وقد قطعتها المياه الجارية وحفرت فيها ودياناً عميقة وتتكون هذه الهضاب من قسمين رئيسين يفصل بينهما سهل أربيل هما :

(هضبة كركوك في الشرق) و(هضبة الموصل في الغرب).

جـ.السهول: تنحصر معظم سهول المنطقة المتموجة بين التلال ومنطقة الهضاب وقد تكونت بفعل الترسبات التي حملتها مياه الأنهار، ومن أهم سهولها سهل الحويجة في محافظة كركوك وسهل ديبكة وسهل أربيل في محافظة أربيل .


سهل أربيل

٣ السهل الرسوبي

تبلغ مساحة السهل الرسوبي بضمنها مساحة الأهوار والبحيرات وتشغل نسبة مئوية تقدر بنحو ٢٤٪ من مساحة العراق الكلية، ويمتدعلى شكل مستطيل يبلغ طوله نحو(٦٠٠كم) وعرضه (٢٠٥ كم) ويمتد بأتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي، أما حدوده فتنحصر بين:

المنطقة شبه الجبلية شمالاً

جبال زاكروس شرقاً

الهضبة الصحراوية غرباً

الخليج العربي جنوباً

وقد تكون هذا السهل نتيجةً للترسبات التي نقلتها مياه الأنهار (دجلة والفرات) فضلاً عن الأنهار المنحدرة من المرتفعات الشرقية (الكارون والكرخة) وملأت الالتواء المقعر الذي تشغلهُ تلك المنطقة .

ويتميز السهل الرسوبي بقلة انحداره وانبساط معظم أراضيه إذ لا يتجاوز ارتفاعه بين مستوى سطح البحر جنوباً عند منطقة الخليج العربي وبنحو(١٠٠متر) عند الحدود الجنوبية للمنطقة شبه الجبلية الامر الذي ادى الى صعوبة تصريف المياه من على سطحه.

كما يتميز السهل الرسوبي بوجود الأهواروالمستنقعات وهي مسطحات مائية تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في الأقسام الوسطى والجنوبية من هذا السهل تزيد مساحتها على (٢٠٠٠٠ كم٢)، وتكون على شكل مثلث تمثل مدن العمارة والناصرية والبصرة رؤوسه الثلاثة، وتتباين مساحة الأهوار المغطاة بالمياه فهي تزداد في أواخر الشتاء وخلال الربيع وتتقلص أيام الصيف .

وللأهوار أهمية كبيرة في جنوب العراق، من خلال ما ياتي:

١.يمكن عدها خزانات طبيعية للمياه، فضلاً عن أهميتها لدرء أخطار الفيضانات.

٢. أمكانية استخدامها للأغراض الزراعية لاسيما زراعة محاصيل الحبوب.

٣. تضم العديد من الثروات الطبيعية والنباتية كالقصب والبردي وتربى فيها أنواع عديدة ومتنوعة من الثروات الحيوانية كالأسماك والطيور والماشية .

٤.أهميتها السياحية والطبيعية نظراً لجمال طبيعتها ،إذ ما تم توفير المستلزمات الضرورية لإنجاحها كشبكة الطرق وأنشاء دور الاستراحة والفنادق .

٤ الهضبة الصحراوية الغربية

تشغل الهضبة الصحراوية القسم الغربي والجنوبي الغربي من العراق وتعد من اكبر المناطق التضاريسية مساحةً إذ تشغل حوالي (٢٧٠٠٠٠ كم٢) وبنسبة تقدر بنحو (٥٥٪) من مجموع مساحة العراق الكلية وتعد هذه المنطقة امتداداً لبادية الشام وهضبة جزيرة العرب، يحدها من الشمال المنطقة الشبه الجبلية ومن الغرب والجنوب الحدود السياسية بين العراق وكلاً من سوريا والأردن والسعودية والكويت أما من الشرق فتحدها منطقة السهل الرسوبي، ويتصف سطحها بصورة عامة بكونه متموجاً يتراوح ارتفاعه بين (٣٠٠-٩٠٠متر) وتتدرج أراضي الهضبة الصحراوية بالارتفاع كلما اتجهنا نحو الغرب والشمال الغربي ويتسم سطح الهضبة بسيادة التلال والحصى والكثبان الرملية ، فضلا عن كونها تضم عدد كبير من الوديان كوادي حوران والأبيض والخر. كما يتميز سطحها بوجود العديد من المنخفضات كالحبانية والرزازة ومنخفض الثرثار الذي يبلغ طوله حوالي (٣٠٠كم) وعرضه (٤٥كم)، وتتميز منطقة الهضبة الصحراوية بفقر غطائها النباتي نظراً لسيادة ظروف الجفاف الأمر الذي جعلها معرضة لعوامل التعرية الشديدة كالنحت والارساب فتعمل الرياح والمياه الجارية على تنوع مظاهر سطحها باستمرار .

نشاط

تعد السهول من اكثر المناطق التضاريسية كثافة في السكان مقارنةً بالهضبة الغربية ؟ ما السبب برأيك؟



وادي حوران

الأسئـــلة

س١. عرف ما يأتي

(هلكرد، قنديل، شهرزور، حمرين ، ديبكة، وادي حوران، مقلوب، جوارته، كاني دوملان)

س٢. إملاء الفراغات الآتية بالكلمات المناسبة:

١. تقدر مساحة العراق بحوالي ....كيلو متراً مربعا .

٢. يقع العراق في الجزء...................... من قارة اسيا وفي الجزء .... من العالم العربي.

٣. يتمثل الموقع الفلكي للعراق بين خطي طول .... ودائرتي عرض ....

٤. تقدر حدود العراق البرية بحوالي .... في حين تقدر حدوده البحرية بحوالي ....

٥. يحد العراق من جهة الشمال .... في حين يحده من الشرق .... أما من الغرب فتحده ....و............و...............

٦. تبلغ نسبة المنطقة المتموجة حوالي ......٪ من مساحة العراق الكلية .

٧. تعد قمة جبل .... في جبال حصاروست أعلى القمم الجبلية في وطننا العراق

٨. من هضاب المنطقة الجبلية ....و......................

٩. من اهم التلال في المنطقة المتموجة ....و.............

١٠. تتسم الهضبة الصحراوية الغربية بكونها تضم عدد كبير من الوديان منها ....و ....

س٣. حدد الموقع الجغرافي والفلكي للعراق

س٤. تعد الأهوار والمستنقعات احدى الظواهر الجغرافية المميزة في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي؟ تكلم عنها

س٥ . علل ما يأتي

١. لموقع العراق الاستراتيجي أهمية كبيرة.

٢. تعد المنطقة الجبلية أحد اهم المصادر المائية.

٣. تعاني منطقة السهل الرسوبي من صعوبة كبيرة في تصريف المياه.

٤. تتميز منطقة الهضبة الصحراوية بتعرضها لعوامل التعرية الشديدة.

س٦. تكلم عن أقسام المنطقة شبه الجبلية.

س٧. كيف تكون السهل الرسوبي.

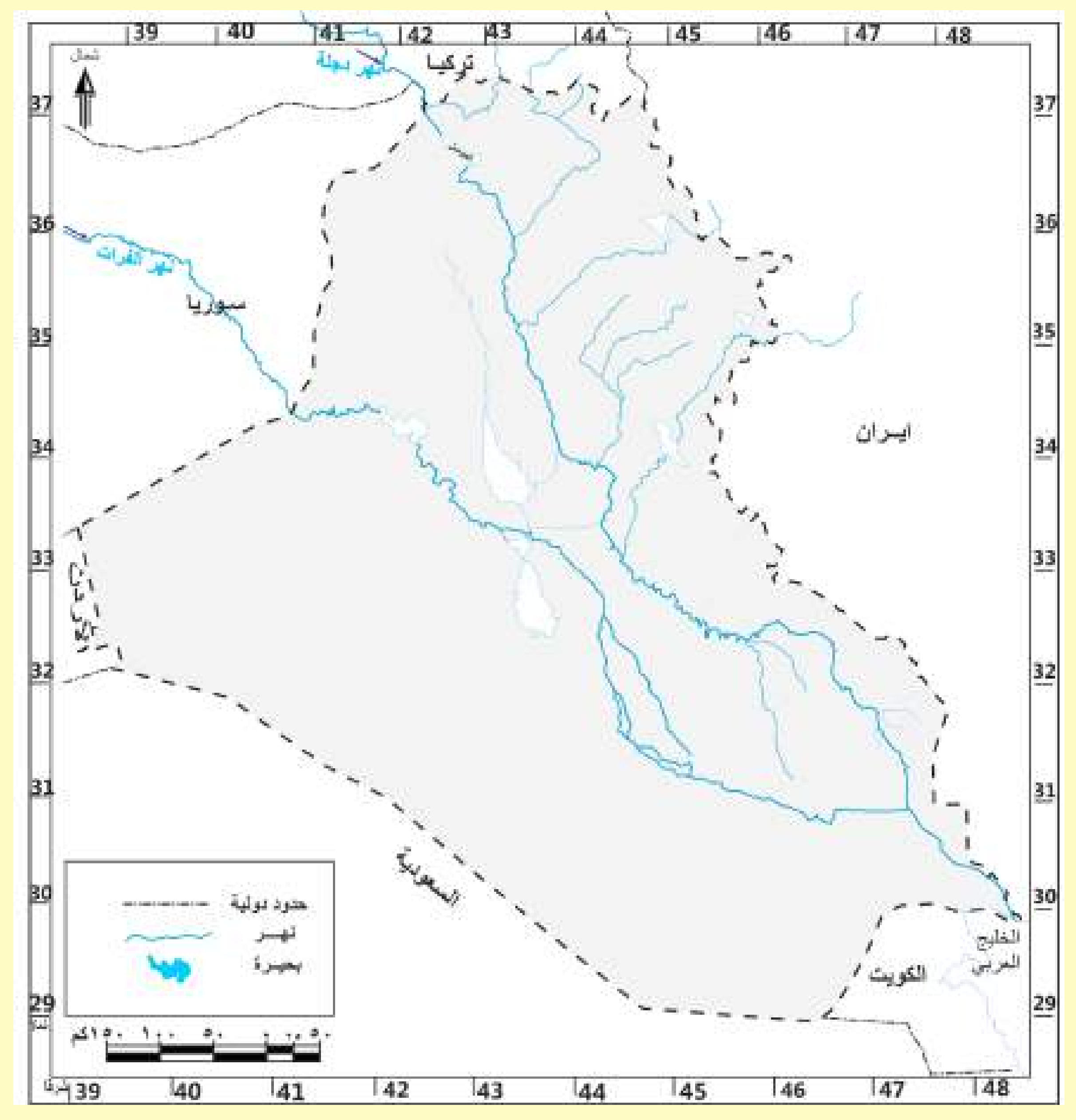
س٨. تتكون المنطقة الجبلية من سلسلتين جبليتين وضحها مع الأمثلة.

س٩. صف حدود الدول المحيطة بالعراق مع ذكر أطوالها.

س١٠. تكلم عن شكل العراق موضحاً مزاياه .

س١١. حدد حدود منطقة الهضبة الصحراوية الغربية .

س١٢. صل الخطوط الأتية لتصل في النهاية إلى خريطة وطننا العراق.



س١٣. ارسم خريطة وطننا العراق ، و عين عليها المواقع الأتية:

(مقلوب، حمرين، مكحول، حصاروست، هلكرد برانان، سرميدان ،جوارته ، جبل سنجار، وادي حوران، سهل الحويجة).

المناخ والنبات الطبيعي

تعد دراسة المناخ والنبات الطبيعي من الموضوعات التي يجب أن تولى أهمية كبيرة عند دراسة جغرافية وطننا العراق لما لها من تأثير مهم على جميع مظاهر الحياة، وسوف نقوم بدراسة لأهم العوامل المؤثرة في مناخ العراق، واهم عناصره والأقاليم المناخية السائدة فيه فضلاً عن النبات الطبيعي ونطاقات توزيعه، وقبل الخوض في تفاصيل المناخ يجب علينا اولاً أن نوضح مفهومي كل من الطقس والمناخ.

فالطقس: هو حالة الجو من حيث (درجات الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار) لمكان محدد و لمدة قصيرة (ساعة، يوم ، أسبوع) على سبيل المثال سيكون طقس مدينة بغداد لهذا اليوم ممطر.

أما المناخ: فهو وصف حالة الجو من حيث عناصره (درجة الحرارة والضغط الجوي والرياح والأمطار) لمكان محدد ولكن لمدة زمنية طويلة قد تكون شهراً او سنة او عدة سنوات. فمثلاً يتميز مناخ العراق بكونه حار جاف صيفاً معتدل ممطر شتاءً.



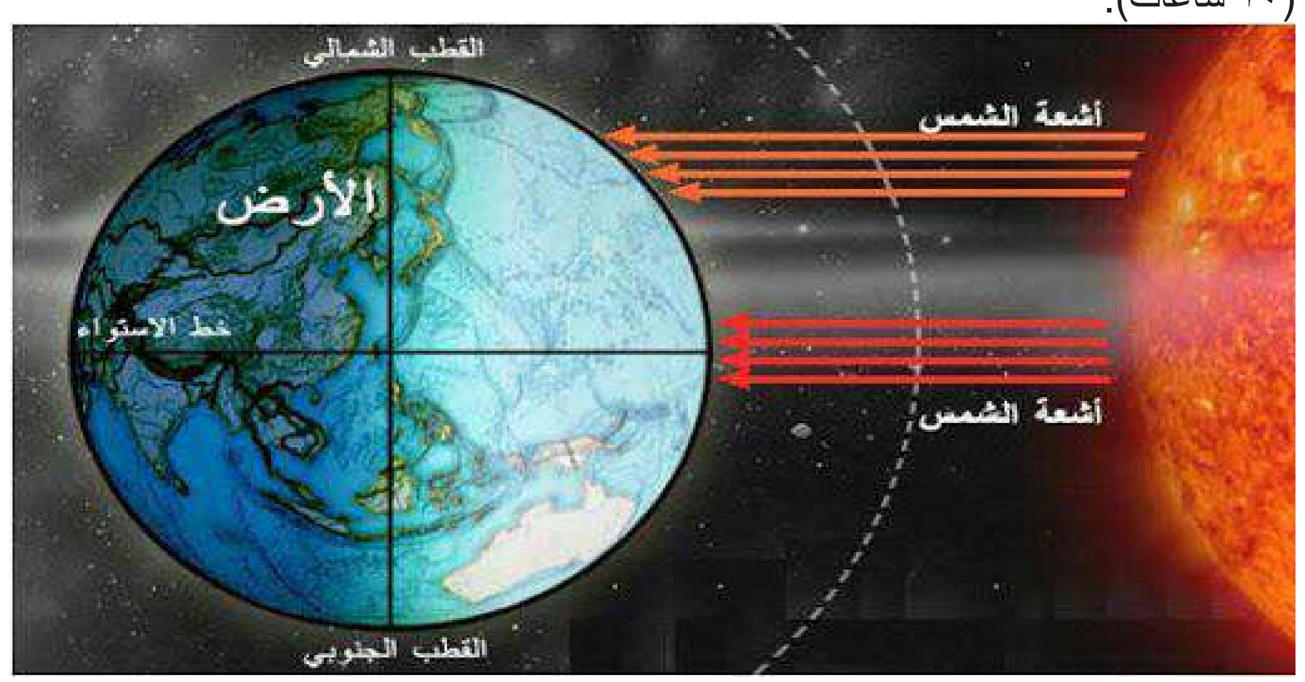
مخطط يوضح تقلبات الطقس والمناخ

العوامل المؤثرة في مناخ العراق

يقصد بها العوامل التي تؤثر على عناصر المناخ (الحرارة، الضغط الجوي، الرياح، الأمطار) أو في واحدة منها، و غالباً ما تحدد هذه العوامل صفة المناخ السائد في أي منطقة نظراً لتأثيرها المباشر او تأثيرها على بقية العوامل الأخرى، وسوف نتطرق بشكل مختصر إلى أبرز تلك العوامل:

١ الموقع الفلكي بالنسبة لدوائر العرض

يعد الموقع الفلكي العامل الأكثر تأثيراً على المناخ، لأنه المسؤول عن تحديد زاوية سقوط أشعة الشمس وطول النهار، أي المدة التي تشرق عليها الشمس، وبما أن الموقع الفلكي للعراق يتحدد بين دائرتي عرض (٢٩°– ٣٧° شمال خط الاستواء) وهي المنطقة التي تكون فيها زاوية سقوط أشعة الشمس بصورة عمودية لاسيما خلال فصل الصيف، لذا اكتسب من هذا الموقع صفات المنطقة المدارية فأصبح نهار الصيف طويلاً (١٤ ساعة) بينما كان النهار قصيراً خلال الشتاء (١٠ ساعات).



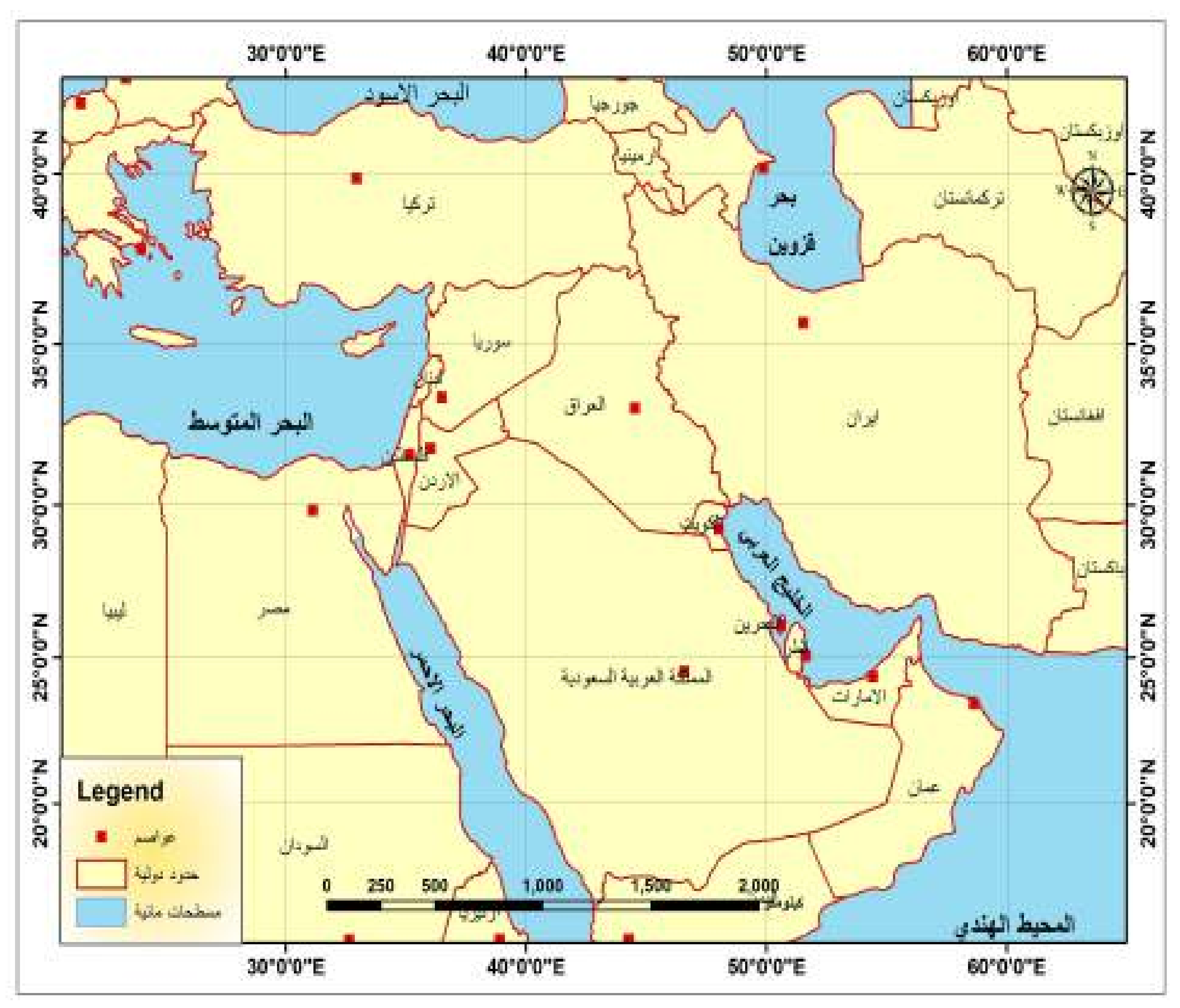
مخطط يوضح زاوية سقوط أشعة الشمس

٢ المسطحات المائية (البحار والمحيطات)

على الرغم من وجود العديد من المسطحات المائية التي تحيط بوطننا العراق والتي تتمثل بالخليج العربي والبحر المتوسط والبحر الأحمر وبحر قزوين والبحر الأسود لاحظ الخريطة (٥) ألا أن تأثيرها يكاد يكون محدودا بسبب بعدها، ووجود السلاسل الجبلية التي تعترض طريقها ، لاسيما في شمال العراق والتي تحد من وصول المنخفضات الجوية باستثناء منخفضات البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي اللذان يكون تاثيرها محدودا نوعاً ما وغالباً ما يقتصر على فصل الشتاء.

٣ التضاريس

يتمثل دور التضاريس الأرضية بتأثيرها المباشر على بعض عناصر المناخ لاسيما درجة الحرارة والأمطار، وبما أن وطننا يتباين في تضاريس سطحه بين المنطقة الشمالية والجنوبية فقد كان لأرتفاع الجبال وشكل امتدادها دوراً واضحاً في زيادة كمية الأمطار وانخفاض درجات الحرارة فيها على العكس من المناطق الجنوبية إلى تميزت بقلة أمطارها وارتفاع درجات الحرارة.



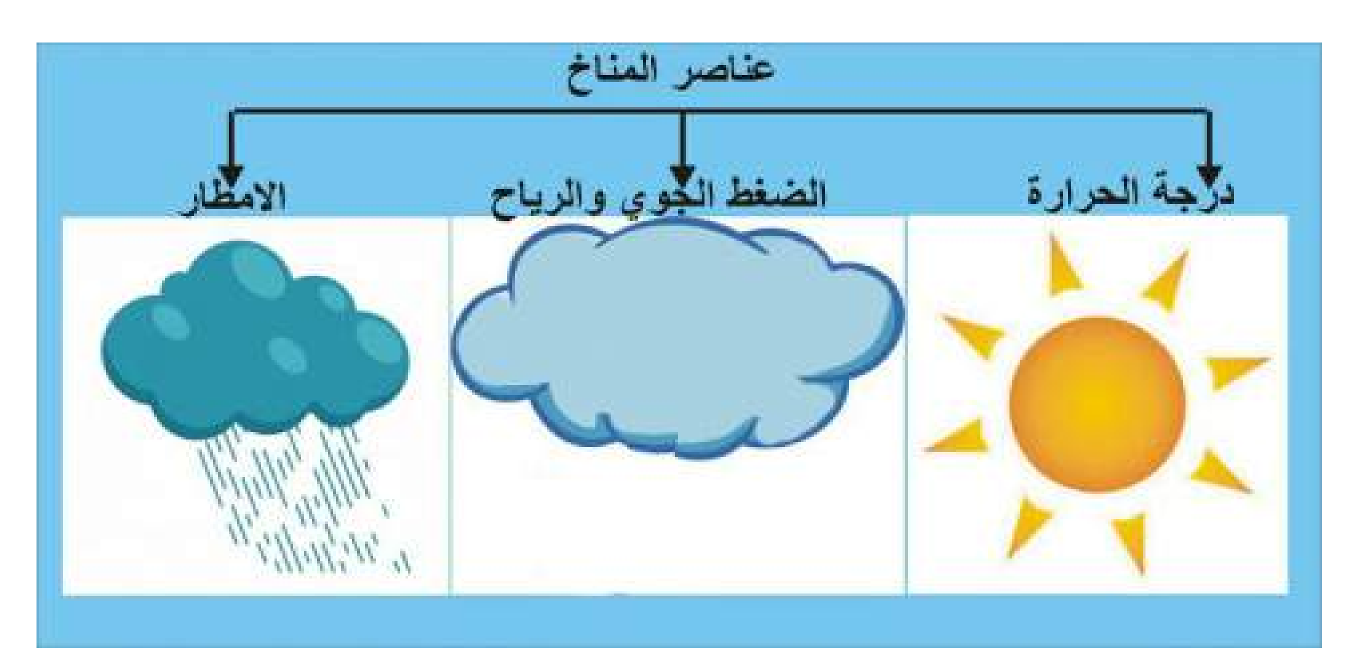
خريطة (٥) المسطحات المائية التي تحيط بوطننا العراق

عناصر المناخ

يختلف تأثير عناصر المناخ من حيث (الحرارة والأمطار والضغط الجوي والرياح) بين أنحاء العراق نظراً لتباين الظروف الطبيعية كالتضاريس والنبات الطبيعي وتأثير المسطحات المائية من فصل الى أخر، ويظهر تأثير عناصر المناخ بوضوح خلال فصلي الصيف الشتاء وهما الفصلان الرئيسان في العراق، أما خلال فصلي الربيع والخريف فهما فصلان انتقاليان لا تتجاوز مدتهما الشهرين في جميع أنحاء وطننا العراق تتميز عناصر المناخ فيهما بالاعتدال وسوف نتطرق بشكل مختصر إلى ابرز تلك العناصر وكما يلي .

نشاط

- انخفاض درجات الحرارة في المناطق الجبلية من وطننا؟ وضح ذلك
- (تتميز البحار المحيطة بالعراق بقلة تأثيرها باستثناء البحر المتوسط؟ ما السبب برأيك).



مخطط يوضح عناصر المناخ

١ درجة الحرارة

تعد درجة الحرارة من اهم عناصر المناخ، نظراً لتأثيرها المباشر على عناصر المناخ الأخرى كالضغط الجوي والرياح والإمطار، وتتصف درجات الحرارة في العراق بتباينها خلال الليل والنهار أي وجود فرق كبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار وبين فصلي الصيف والشتاء الأمر الذي حدد صفة المناخ السائد في العراق وهو المناخ القاري ويمكن أن نلخص اهم صفات درجات الحرارة في العراق بالنقاط الآتية :

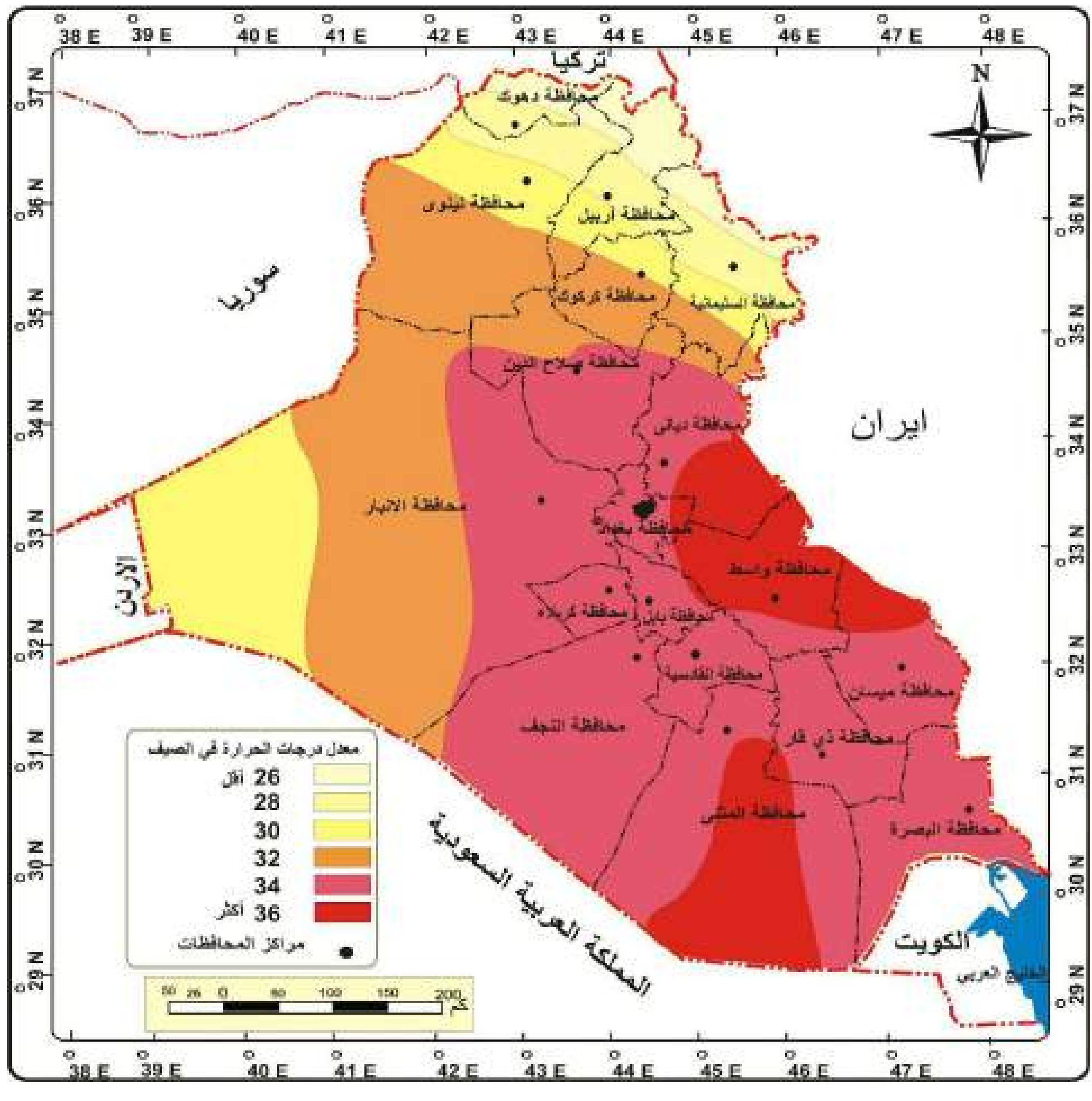
١. يلاحظ من الخريطة (٦) ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف لاسيما في المناطق الوسطى والجنوبية ويكون المدى الحراري اليومي كبيراً بسبب الجفاف وقلة سقوط الأمطار أما المنطقة الشمالية، فقد تميزت بأعتدال درجات الحرارة فيها بسبب ارتفاعها عن مستوى سطح البحر وغزارة أمطارها.

٢. انخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء لاسيما في المنطقة الشمالية من العراق إذ تصل أحيانا إلى ما دون الصفر المئوي ثم تتدرج بالارتفاع كلما اتجهنا جنوباً لاحظ الخريطة (٧) .

نشاط

- ما المقصود بالمناخ القاري؟
- هل برأيك توجد عوامل أخرى تؤثر على درجات الحرارة؟ وضحها.

حدد اي المحافظات ترتفع فيها درجات الحرارة اكثر من غيرها من خلال الخريطة (٦)



خريطة (٦) توزيع معدلات درجات الحرارة في فصل الصيف

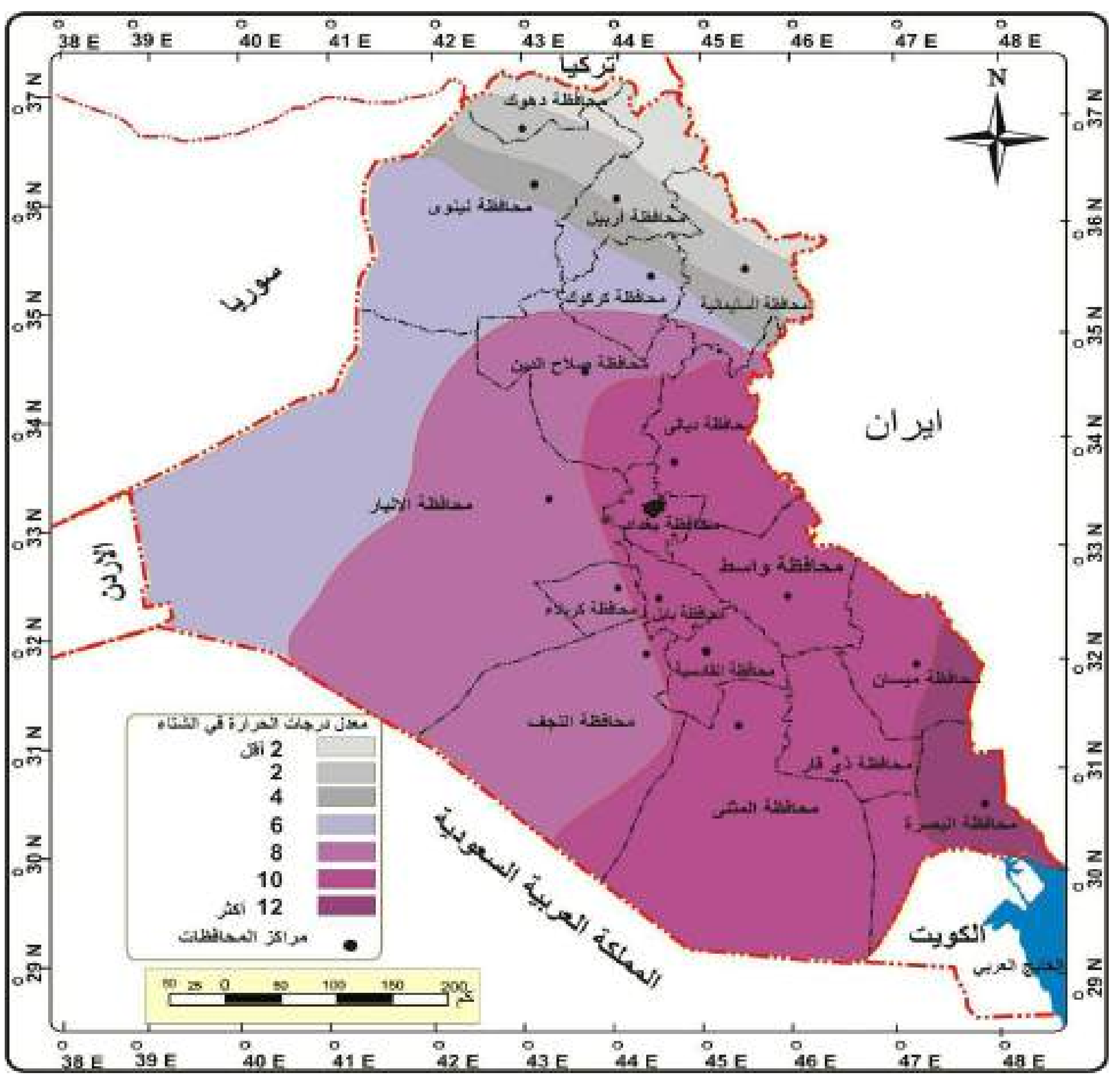
٢ الضغط الجوي والرياح

تهب الرياح عادةً من مناطق الضغط العالي إلى مناطق الضغط الواطئ وغالباً ما تحمل الرياح معها الصفات المناخية للمناطق التي تهب منها، وتتأثر أحوال الضغط الجوي والرياح في العراق بنظامين رئيسين للضغط.

ففي فصل الصيف تتركز منطقة الضغط الواطئ في شبة القارة الهندية والخليج العربي يقابلها منطقة ضغط مرتفع فوق هضبة الأناضول لذلك تكون الرياح السائدة شمالية غربية تعرف محلياً (بالشمالية) تساعد على تلطيف حرارة الجو لأنها قادمة من مناطق باردة، كما تهب رياح أخرى من الجهات الجنوبية الغربية ينجم عنها عواصف ترابية لاسيما في وسط وجنوب العراق.

لكونها قادمة من شبه الجزيرة العربية، كما تهب الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي والتي تعرف محليا باسم (الشرقي) وتكون غير مريحة بسبب رطوبتها العالية .

أما في فصل الشتاء فيتأثر العراق بمنطقة الضغط المنخفض فوق الخليج العربي لذلك تهب عليه الرياح الشمالية الغربية ايضا لان الضغط المنخفض على الخليج العربي يؤثر عليها ويجعلها تهب بهذا الاتجاه. كما تهب على العراق خلال فصل الشتاء الرياح الشمالية الشرقية وهي رياح جافة باردة تؤدي إلى انخفاض درجات الحرارة للمناطق التي تهب عليها، وتهب خلال هذا الفصل الرياح الجنوبية الشرقية وتتميز برطوبتها العالية وغالبا ما تؤدي إلى سقوط الأمطار في المناطق الجنوبية والوسطى من وطننا.



خريطة (٧) توزيع معدلات درجات الحرارة في فصل الشتاء

٣ الأمـــطار

تعد المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط السبب الرئيس لتساقط الأمطار في العراق، ألا أن اعدادها وصفاتها تتباين من منطقة لاخرى كما يلاحظ من الخريطة (٨) ويمكن أن نلخص صفات الأمطار في وطننا العراق بالاتي:

نشاط

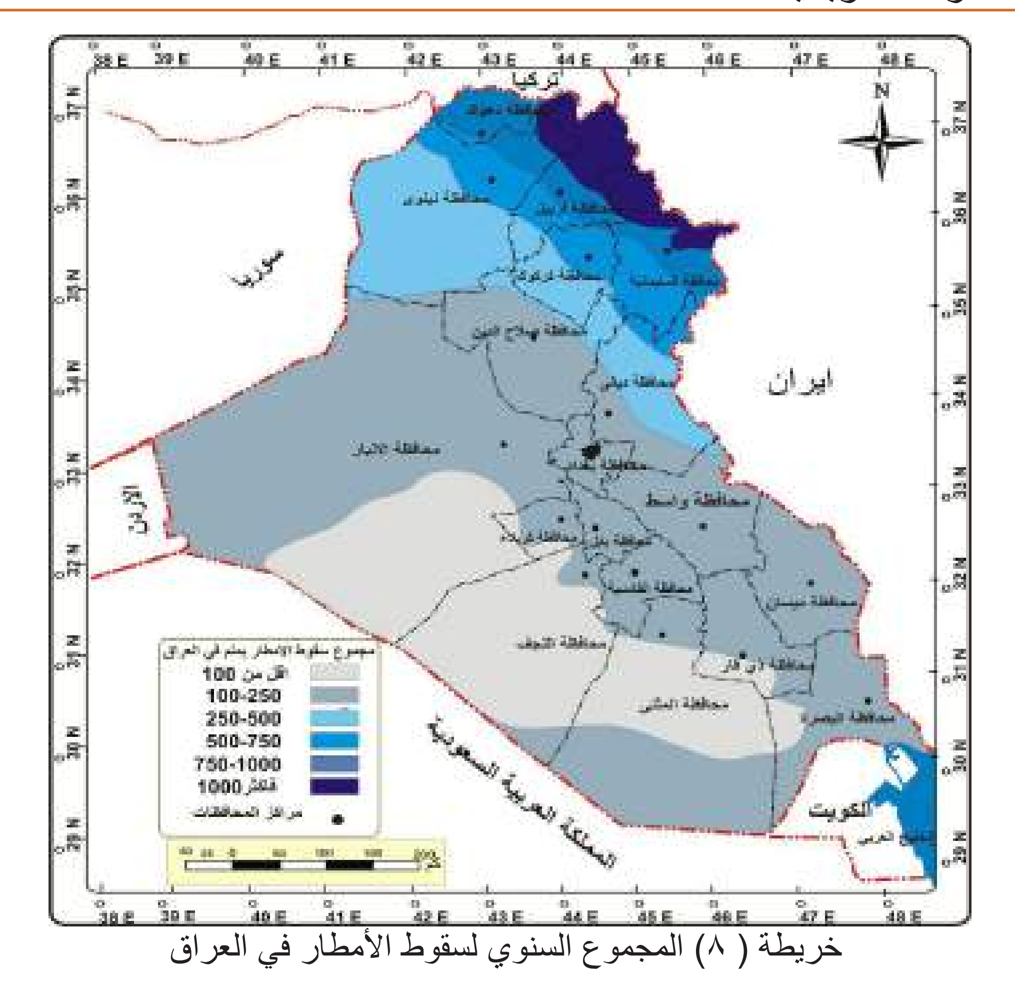
ماذا نقصد بالأمطار التضاريسية. وماهي أكثر المناطق التضاريسية في العارق هطولا فيها.

أ تسقط معظم الأمطار على وطننا العراق خلال فصل الشتاء والتي تبدأ عادة من شهر تشرين الثاني وحتى نيسان، أما في فصل الصيف فينعدم سقوطها بسبب سيادة الضغط العالي المداري وقلة الرطوبة النسبية.

نشاط

كيف يؤثر الضغط الجوي على الرياح الهابة على العراق.

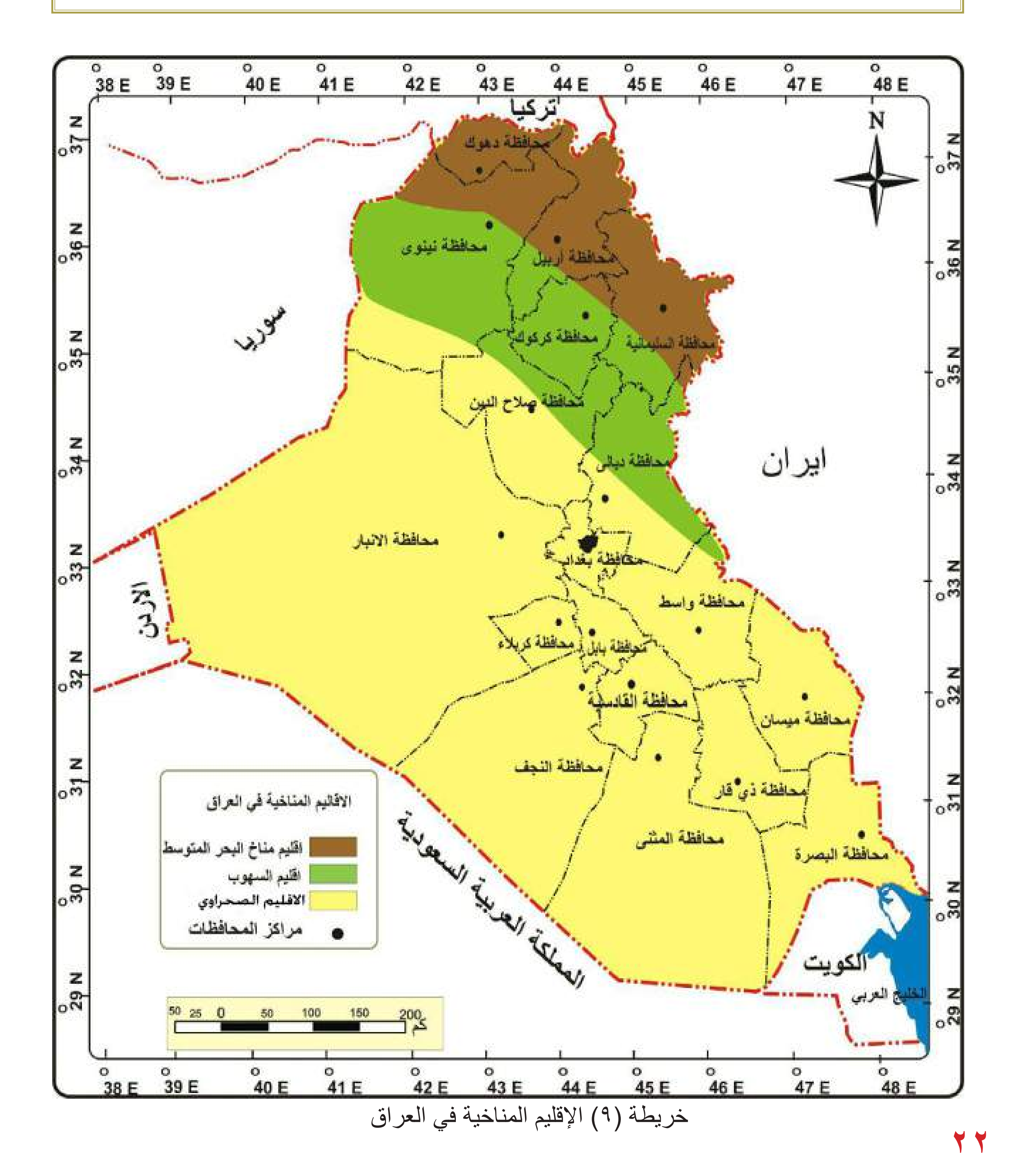
ب تباين كمية الأمطار في أنحاء وطننا فهي تقل عادة في المناطق الوسطى والمناطق الجنوبية الغربية إذ تصل كمياتها إلى اقل من(٢٥٠ملم)، ثم تزداد تدريجياً كلما اتجهنا باتجاه الأقسام الشمالية الشرقية لاسيما على المناطق الجبلية لتصل إلى ١٠٠٠ملم، إذ ساعد امتداد السلاسل الجبلية باتجاه شمالي غربي - جنوبي شرقي، على كثافة الأمطار فيها لأنها تضطر الرياح الرطبة إلى الصعود إلى اعلى فتقل درجة حرارتها وتتكاثف رطوبتها فتسقط مطراً ويعرف هذا النوع بالأمطار التضاريسية.



خريطة (٨) المجموع السنوي لسقوط الأمطار في العراق

الأَقاليـم المَنـاخية في العراق

يمكن أن نعرف الإقليم بأنه منطقة محددة على سطح الأرض لها خصائص طبيعية أو بشرية تختلف عن المناطق المجاورة لها، وغالباً ما تتطابق الأقاليم المناخية في توزيعها بدرجة كبيرة على تضاريس السطح وعناصر المناخ (الحرارة، الضغط الجوي ،الرياح، الأمطار) ويمكن أن نقسم مناخ العراق إلى ثلاثة أقاليم لاحظ خريطة (٩) .



خريطة (٩) الإقليم المناخية في العراق

١ اقليم مناخ البحر المتوسط

يتمثل هذا الإقليم في شمال شرق العراق ضمن المنطقة الجبلية، يتميز الشتاء فيه بكونه بارد تسقط فيه الثلوج على قمم الجبال وتنخفض درجة الحرارة فيه إلى ما دون الصفر المئوي، وأمطاره غزيرة تتراوح بين (٧٥٠-١٠٠٠ ملم) سنوياً، أما صيفهُ فيتميز بكونه جاف معتدل تتراوح درجة الحرارة فيه بين (٣٠-٣٥ درجة مئوية).

٢ اقليم مناخ السهوب

يسود هذا المناخ في المنطقة شبه الجبلية (المتموجة)، وهو مناخ انتقالي بين مناخ البحر المتوسط شمالاً والمناخ الصحراوي جنوباً، يتميز الشتاء فيه بكونه اقل برودة من مناخ البحر المتوسط وأمطاره اكثر من (٣٠٠ملم) سنوياً أما صيفه فيتميز بكونه حار جاف تتراوح درجة الحرارة فيه بين (٣٨-٤٠ درجة مئوية).

٣ اقليم المناخ الصحراوي

يسود هذا المناخ ضمن منطقة السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية الغربية، وهو أوسع الأقاليم المناخية من حيث المساحة التي يشغلها ويتميز مناخه بكونه اشد حرارة واقل مطرا من الإقليمين السابقين، إذ تتراوح درجات الحرارة فيه خلال فصل الصيف بين (٤٤-٤٨ درجة مئوية) تزداد كلما اتجهنا جنوبا أما أمطاره فتتراوح كمياتها بين (٥٠-٢٠٠ ملم).

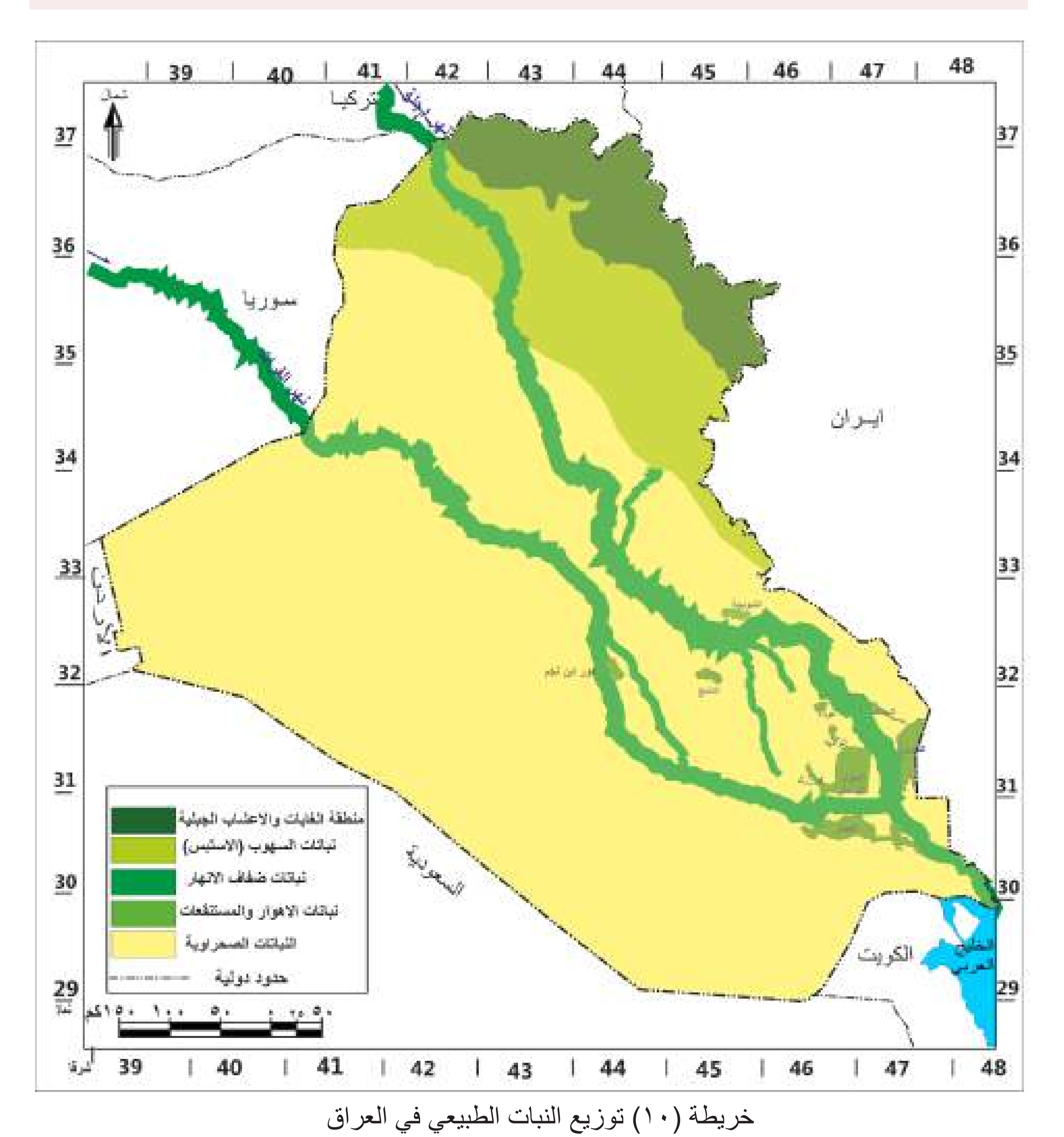


نشاط

ميز بين الإقليم الصحراوي وإقليم مناخ البحر المتوسط من حيث الحرارة والأمطار.

النبات الطبيعي

يعرف النبات الطبيعي بأنه النبات الذي ينمو دون تدخل الأنسان في أنباته، وتتباين مناطق توزيع النبات الطبيعي في أنحاء وطننا إذ عادة ما يتطابق توزيع النبات الطبيعي مع الأقاليم المناخية والتضاريسية فتزداد كثافته عادةً في المناطق الشمالية نظراً لزيادة كمية الأمطار وتقل كلما اتجهنا جنوباً نظراً لقلتها وللنبات الطبيعي فوائد عديدة إذ يساهم في تلطيف الجو ويمنع انجراف التربة فضلاً عن أهميته في رعي الحيوانات، ويمكن أن نقسم مناطق توزيع النبات الطبيعي في العراق إلى خمسة نطاقات نباتية لاحظ الخريطة (١٠).



خريطة (١٠) توزيع النبات الطبيعي في العراق

١ نطاق الغابات والأعشاب الجبلية

يقع هذا النطاق في الأقسام الشمالية الشرقية ضمن منطقة الجبال العالية وتتميز نباتاته بكونها دائمة الخضرة ويتمثل النبات الطبيعي فيه بسيادة الأشجار والغابات لاسيما غابات البلوط التي تشكل القسم الأكبر .



صورة لثمرة وشجرة البلوط

فَكر

- هل للنبات الطبيعي تأثيراً على بعض عناصر المناخ ؟
- لماذا تسود الغابات في المناطق الشمالية الشرقية من وطننا العراق؟

نشاط

تعلمت سابقاً بأن للنبات الطبيعي فوائد عديدة من بينها يمنع انجراف التربة ؟ كيف تتم تلك العملية؟

٢ نطاق السهوب (الاستبس)


نبات العاقول

يشغل نطاق السهوب نحو ١٥٪ من مساحة العراق ويقع هذا النطاق في المنطقة شبه الجبلية (المتموجة) ضمن مناخ السهوب، ويتمثل النبات الطبيعي بكونه من الحشائش والأعشاب وبعض النباتات البصلية والشوكية، وتقسم نباتات هذا النطاق إلى قسمين:

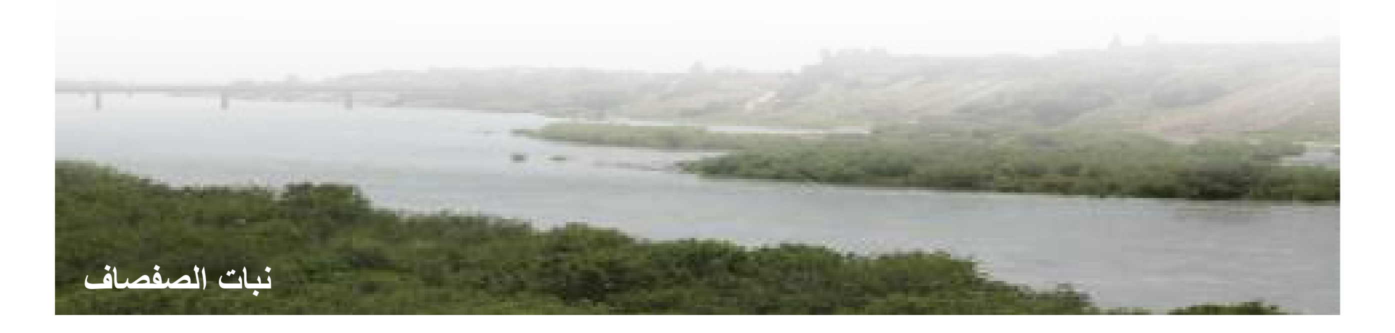


أ- نباتات السهوب الجافة كالعاقول.

ب- نباتات السهوب الرطبة كالكعوب.

٣ نطاق ضفاف الأنهار

يتوزع هذا النطاق على ضفاف مجرى نهري دجلة وروافده والفرات وفروعهما ويتكون النبات الطبيعي من أشجار وشجيرات وحشائش تنمو على ضفاف الأنهار، والجزر النهرية تتميز بكونها كثيفة ودائمة الخضرة ومن نباتاته الصفصاف والحلفا وعرق السوس.


نبات الصفصاف

٤ نطاق نباتات الأهوار والمستنقعات

يقع هذا النطاق في القسم الجنوبي من منطقة السهل الرسوبي ويتميز النبات الطبيعي فيه بكونه كثيف ومتعدد الأنواع ومن أهمها القصب والبردي، إذ يوجد على شكل غابات صغيرة تؤلف جزرا في وسط الأهوار ولنباتات الأهوار فوائد عديدة، إذ يستخدم كوقود، وفي صناعة الحصران، والورق، فضلا عن استعماله علفاً للحيوانات .


نبات القصب في الأهوار

نشاط

تتميز نباتات الأهوار بكونها دائمة الخضرة ، وضح ذلك؟

٥ نطاق النباتات الصحراوية

ويعد من أوسع النطاقات من حيث المساحة إذ يغطي حوالي ٧٠٪ من مساحة العراق وتوجد نباتاته ضمن حدود منطقة السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية الغربية وقد كيفت نباتات ذلك النطاق نفسها لتقاوم الجفاف الذي يدوم حوالي ثمانية أشهر، ويمكن تقسيم النباتات الصحراوية إلى قسمين رئيسين:

أ.النباتات الحولية: وهي نباتات فصلية تنمو خلال الموسم الملائم لنموها مثل الخباز والحلبة والبابونك.

ب.النباتات المعمرة: وهي نباتات دائمية وقد كيفت نفسها لمقاومة الجفاف والحرارة العالية ومنها الأثل والسدر والشوك.

فَكر

هل يتطابق توزيع النباتات الصحراوية مع الإقليم الصحراوي ؟ لماذا ؟



نبات الأثل

نشاط

هل توجد في حديقة مدرستك بعض النباتات الصحراوية ؟ تعرف عليها

نبات البابونك

الأسئلة

س١. عرف ما يأتي:

(المناخ، الإقليم، الطقس، الأمطار التضاريسية النبات الطبيعي، الأثل، البابونك، الكعوب).

س٢. اكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

١. يعد الإقليم .... أوسع الأقاليم المناخية من حيث المساحة.

٢. يتميز مناخ السهوب بكونه مناخاً انتقالياً بين المناخ ....في الشمال والمناخ ....في الجنوب.

٣.تغطي النباتات الصحراوية نحو .... من مساحة العراق وتقسم على نوعين رئيسين هما ....و...................

٤.تعد المنخفضات الجوية القادمة من ....السبب الرئيس لتساقط الأمطار في العراق.

٥.تعرف النباتات الحولية بأنها ....

س٣.ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطا) أمام العبارة الخاطئة، ثم صحح الخطأ ، إن وجد.

١.يعد البحر الأحمر من أكثر البحار تأثيراً في مناخ العراق.

٢.يكثر سقوط الأمطار في فصل الصيف.

٣.تحتل نباتات نطاق السهوب ٢٥٪ من مساحة العراق.

٤.يقع إقليم مناخ البحر المتوسط ضمن منطقة السهل الرسوبي.

٥.تساعد الرياح الجنوبية الغربية على تلطيف حرارة الجو.

س٤.علل ما يأتي:

١.اتساع المدى الحراري اليومي بين حرارة الليل والنهار في العراق.

٢.تباين أنواع النباتات الطبيعية في العراق.

٣.ضعف تأثير المسطحات المائية القريبة من العراق كبحر قزوين والبحر الأسود.

٤.يعد الموقع الفلكي من أكثر العوامل تأثيرا في مناخ العراق.

٥.انعدام سقوط الأمطار في فصل الصيف.

س٥. عدد ما يأتي

١- نطاقات النباتات الطبيعية في العراق.

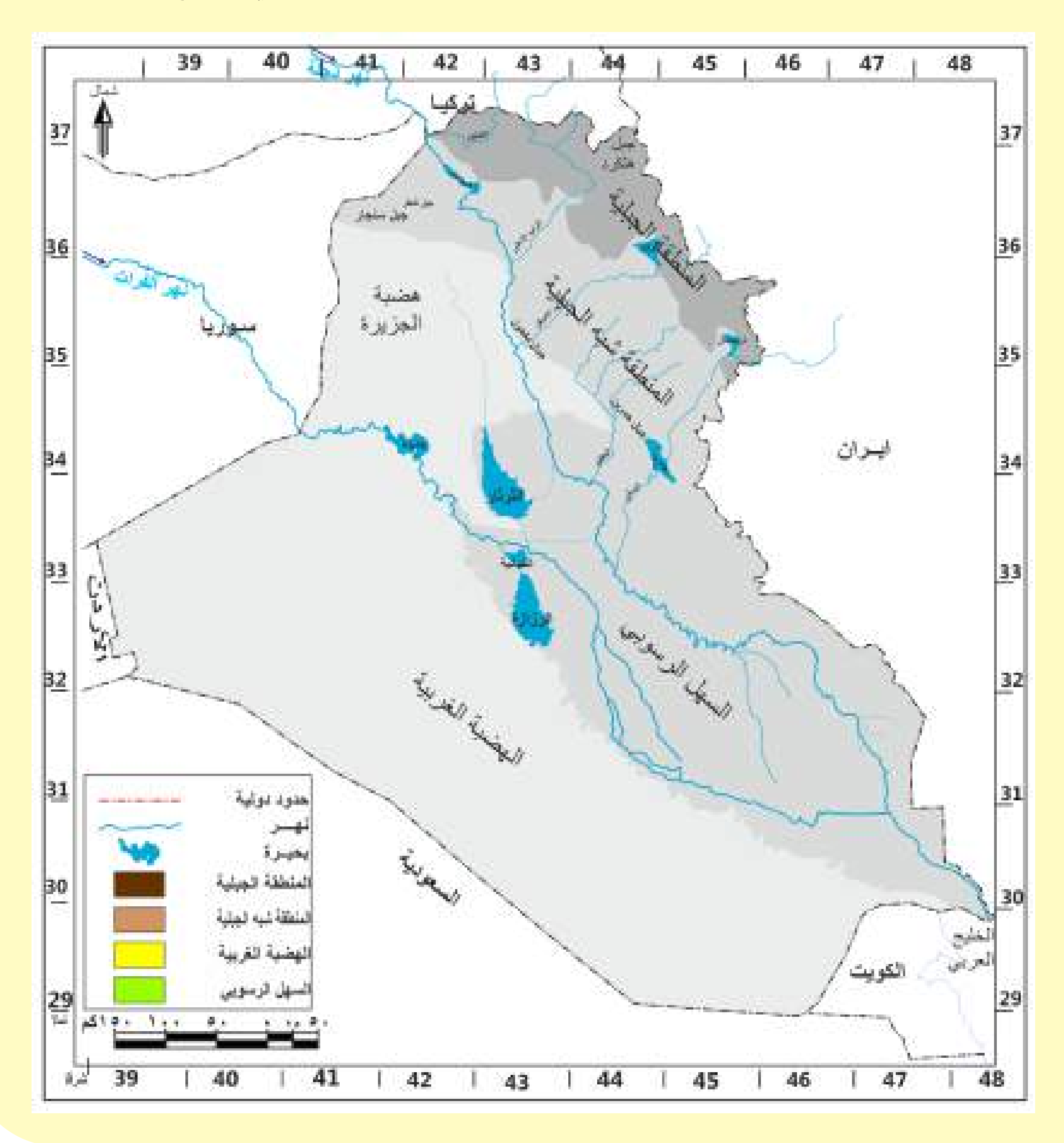
٢- الاقاليم المناخية في العراق.

س٦. بين أهم فوائد كل من:

١. النبات الطبيعي ٢. نباتات الأهوار والمستنقعات.

س٧. ارسم خريطة العراق وحدد عليها الأقاليم المناخية.

س٨. لون خريطة تضاريس وطننا العراق بحسب الألوان المثبتة في مفتاح المصطلحات



الموارد المائية

اشتهر وطننا العراق بوفرة مياههُ حتى اقترنت تسميته ببلاد ما بين النهرين أو أرض الرافدين أشارة إلى نهري دجلة والفرات، ويمكن أن نقسم الموارد المائية بحسب مصدرها على الأنواع الآتية:

١.مياه الأمطار والثلوج　　٢. المياه السطحية　　٣. المياه الجوفية

١ مياه الامطار والثلوج

تعد الأمطار والثلوج المصدر الرئيس لتغذية الأنهار والموارد المائية الأخرى، ويتباين سقوط الأمطار من فصل لأخر ومن منطقة لأخرى ففي وطننا يكثر سقوطها خلال فصلي الشتاء والربيع ويندر سقوطها خلال فصل الصيف، كما تتميز بكونها غزيرة على المنطقة الجبلية اذ تزيد كمياتها عن (١٠٠٠ ملم) سنوياً بسبب ارتفاعها، في حين تقل في المناطق الوسطى والجنوبية إذ تستلم أمطاراً أقل من (٢٥٠ ملم) سنوياً وهذه الكمية غير كافية، لذا يُعوّض النقص الحاصل فيها بمياه نهري دجلة والفرات والمياه الجوفية.

٢ المياه السطحية

ويقصد بها المياه الجارية على سطح الأرض وتشمل الأنهار دائمة الجريان وتتمثل بمياه نهري دجلة والفرات وشط العرب وفروعهما وروافدهما، والأودية الموسمية والبحيرات الطبيعية، وتتباين كميتها ايضاً من فصل لأخر إذ تزداد عادة في فصل الربيع (موسم الفيضان) في حين أنها تقل خلال فصل الصيف (موسم الصيهود). كما تتفاوت كمياتها من سنة لأخرى تبعاً لأختلاف كمية الأمطار والثلوج الساقطة عند منابعها الرئيسة، وسوف نتطرق بشكل موجز الى هذه الأنهار، وفقاً للاتي:

نهر دجلة

ينبع نهر دجلة من المرتفعات الواقعة جنوب شرق تركيا يبلغ طوله الكُلي نحو (١٩٠٠كم) يتكون نهر دجلة من منابع عدة في تركيا منها: منبع غربي يسمى (بطمان صو) ويجري من المرتفعات المحيطة ببحيرة كولجك ، وآخر شرقي يسمى (بوتان صو) يتكون من منابع عدة تنحدر من المرتفعات المحيطة ببحيرة وان، وبالتقاء (بطمان صو وبوتان صو) يكونان نهر دجلة، لاحظ الخريطة (١١).

و يجري النهر بعد التقائهما في أراض وعرة وباتجاه جنوبي شرقي، حتى يدخل الأراضي العراقية عند فيشخابور، ويلتقي نهر دجلة في تلك المنطقة بأول الروافد المغذية له وهو الخابور الذي ينبع من الأراضي التركية ويلتقي بنهر دجلة عند قرية فيشخابور .

نشاط

أستعن بخريطة العراق وأرسم الجداول المتفرعة من نهري دجلة والفرات

ويكون مجراه في المنطقة الجبلية وشبه الجبلية عميق تحيط به المرتفعات من الجهتين، وعند وصول النهر إلى الجنوب من مدينة الموصل يلتقي نهر دجلة برافد الزاب الكبير الذي ينبع من الأراضي التركية، ويعد من أهم روافد نهر دجلة إذ يسهم بنحو (٣٣٪) من مياه نهر دجلة ، والى الجنوب من مدينة الشرقاط في صلاح الدين يلتقي نهر دجلة برافد آخر وهو الزاب الصغير الذي ينبع من الأراضي الإيرانية ويسهم بنحو (١٧٪) من مياه نهر دجلة.

وعند مدينة بلد يدخل النهر منطقة السهل الرسوبي حيث تنبسط ضفاف النهر وعند مدينة الضلوعية يلتقي نهر دجلة برافد العظيم الذي ينبع من داخل الأراضي العراقية، والى الجنوب من مدينة بغداد يلتقي نهر دجلة باخر الروافد المغذية له وهو رافد ديالى الذي يتكون من منبعين هما:

(اب سيروان) الذي ينبع من الأراضي الإيرانية و(تانجرو) من الأراضي العراقية .

ويتميز مجرى نهر دجلة في المنطقة الواقعة بين شمال مدينة بغداد والكوت بكثرة تعرجاته، بسبب قلة انحدار الأراضي وبطء جريان مياه النهر، اذ تؤدي هذه التعرجات الى زيادة الترسبات وكثرة الجزر في وسط النهر لاحظ الصورة .

نشاط

ارسم خريطة العراق موضحا عليها مجرى نهر دجلة وروافده وتفرعاته.

فَكر

لماذا جميع روافد نهر دجلة تجري من جهة الشرق؟



الجزر النهرية في نهر دجلة

وعند مدينة الكوت وتحديداً عند سدة الكوت يتفرع نهر دجلة ومن ضفته اليمنى الى جدولي الغراف والدجيلة اللذين يرويان الأراضي الزراعية الواقعة بين محافظتي واسط وذي قار، وبعد مدينة الكوت يجري النهر في منطقة منبسطة قليلة الانحدار وعند وصوله إلى مدينة العمارة يتفرع النهر ومن ضفته اليمنى الى جدولي البتيرة والمجر الكبير كما يتفرع من ضفته اليسرى الى جدولي المشرح والكحلاء وبعد مرور نهر دجلة بمدينة العمارة يتسم مجراه بقلة مياهه بسبب الجداول الصغيرة المتفرعة من النهر وتصبها في أهوار تلك المنطقة. وبالقرب من مدينة العزير يبدأ نهر دجلة بالأتساع بفعل المياه التي تصب فيه من نهر السويب ومن جهته اليسرى ومن تغذية بعض المياه اليه من الأهوار، وعند مدينة القرنة يلتقي نهر دجلة بالمجرى الشمالي لمجرى نهر الفرات لاحظ الخريطة (١١).

نشاط

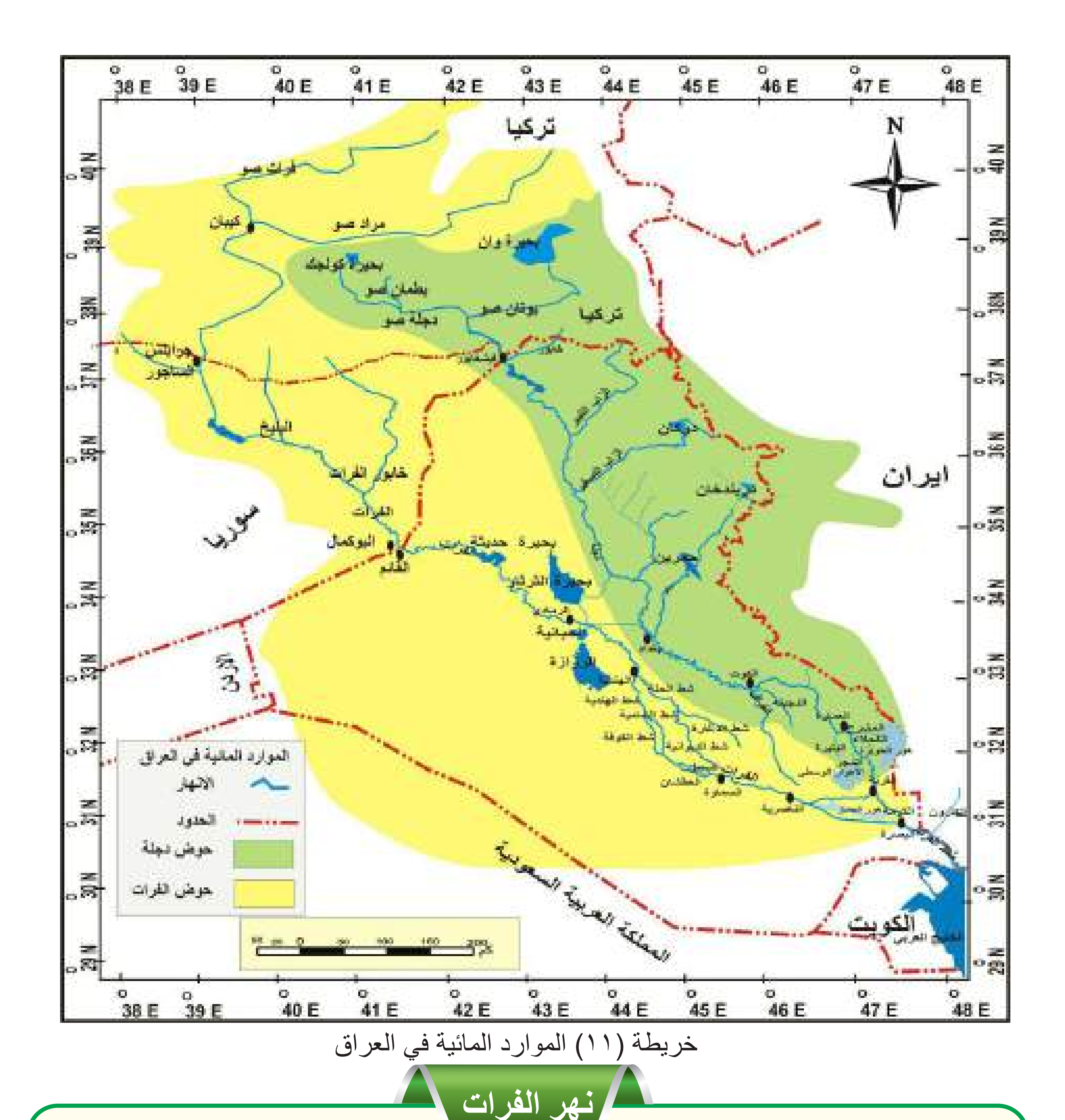
ما أهمية نهر دجلة للعراق؟
وما المحافظات التي يمر فيها؟

معلومة إثرائية

بدأت تركيا بتشييد العديد من السدود على نهر دجلة ضمن مشروع الغاب وآخرها تشغيل سد إليسو الذي انتهت من بنائه في كانون الثاني ٢٠١٨م. مما عجّل من انخفاض منسوب المياه.



سد إليسو



خريطة (١١) الموارد المائية في العراق

نهر الفرات

وهو من الأنهار المهمة والكبيرة في غرب أسيا ، إذ يعد ثاني أطول نهر عربي بعد نهر النيل، وله ثقل اقتصادي وسياسي كبير. ينبع نهر الفرات من المرتفعات الشرقية في تركيا ،ويتكون من منابع عدة أهمها (فرات صو) و(مراد صو)، اللذان يلتقيان عند مدينة كيبان ويكونان نهر الفرات،لاحظ الخريطة (١١) ويجري النهر باتجاه جنوبي شرقي حتى يدخل الأراضي العربية في سوريا بالقرب من مدينة جرابلس إذ يصب في نهر الفرات روافده عدة منها نهر الساجور في محافظة حلب ونهر البليخ بالقرب من مدينة الرقة السورية ونهر الخابور عند مدينة دير الزور ويستمر النهر بجريانه باتجاه جنوبي شرقي حتى يدخل الأراضي العراقية عند مدينة حصيبة في قضاء القائم ويخترق بمجراه العميق جزءاً كبيراً من الهضبة الغربية، وبين مدينة القائم ومدينة

الرمادي تكثر الالتواءات والجزر وكذلك النواعير الكبيرة التي تدار بقوة الماء ، ولاسيما في قضاء هيت.

ويدخل نهر الفرات السهل الرسوبي عند مدينة الرمادي ويقترب بمجراه عند الفلوجة من نهر دجلة بحيث لا تزيد المسافة عن(٤٠ كيلومتراً) ويكون مجرى الفرات في هذه المنطقة اعلى من مجرى نهر دجلة ، لذا تفرعت منه العديد من الجداول لإرواء الأراضي الزراعية منها (الصقلاوية، أبي غريب، اليوسفية، اللطيفية، الإسكندرية، المسيب الكبير). وعند سدة الهندية يتفرع نهر الفرات الى فرعين هما:


نواعير مدينة هيت

الفرع الأول: شط الحلة الذي يجري إلى الجنوب الشرقي ماراً بمدينتي الحلة والهاشمية، وبعد الهاشمية يتفرع إلى قسمين:

الشرقي يسمى بشط الدغارة.

الغربي الذي يعرف بشط الديوانية، والملاحظ ان نهر الفرات وفروعه يسمى باسم المناطق التي يمر بها في اغلب الأحيان.

معلومة إثرائية

يوجد لنهري دجلة والفرات رافد يطلق عليه الاسم نفسه وهو الخابور إذ يوجد الخابور في العراق رافد نهر دجلة والخابور رافد نهر الفرات في سوريا.

الفرع الثاني: شط الهندية الذي يتجه نحو الجنوب ماراً بمدينة الهندية، وثم ينقسم على قسمين :

أحدهما شط الكوفة من الجانب الغربي والثاني شط الشامية من الجانب الشرقي ويلتقي الفرعان عند مدينة الشنافية فيتوحد المجرى.

نشاط

لماذا لا يوجد روافد لنهر الفرات في العراق ؟

ثم ينقسم على فرعين آخرين ، هما شط العطشان والسبيل وقبل دخوله إلى مدينة السماوة يتوحدان.

وبالقرب من مدينة سوق الشيوخ يتفرع نهر الفرات إلى جداول عدة تسمى (ذنائب الفرات) وهي:

(بني سعيد والحفار وام نخلة وعكيكه وكرمة بني حسن) التي تنتهي بهور الحمار، ويتخذ نهر الفرات مجريين داخل هور الحمار الأول الشمالي يلتقي عند مدينة القرنة بنهر دجلة بعد مروره بقضاء المدينة في محافظة البصرة والثاني الجنوبي الذي كان يلتقي بشط العرب عند كرمة علي.

ويبلغ طول نهر الفرات من نقطة التقاء رافديه مراد صو وفرات صو حتى مصبه في شط العرب نحو(٢٩٤٠ كم) .

نشاط

- ما السبب في رأيك لكثرة تعرجات الأنهار؟
- اذكر فوائد النواعيرالموجودة على نهر الفرات.
- ما السُبل الكفيلة للمحافظة على مياة الأنهار من التلوث؟
- هل للأنهار علاقة بتوزيع السُكان؟ وضح ذلك



ملتقى نهر دجلة بالفرات بالقرنة

شط العرب

يطلق اسم شط العرب على النهر الممتد بين القرنة والخليج العربي الذي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات، يبلغ طوله (١٩٠كم) اماعرضه فيتباين من منطقة لاخرى ،اذ يقدر عند المصب بنحو اكثر من كيلومترين في حين أنهّ يضيق عند البصرة بنحو الكيلومتر الواحد أو اقل، ويصب في شط العرب نهر الكارون الذي يجري بكاملة من الأراضي الإيرانية، ويرسب كميات كبيرة من الطمى في شط العرب مما يسبب عرقلة للملاحة، ويتأثر شط العرب بأحوال المد والجزر في الخليج اللذين يتكرران مرتين يومياً .

نشاط

- فسر كثرة تفرعات نهر الفرات في مناطق الفرات الأوسط.
- اذكر على اي نهر اوشط او فرع تقع مدينتك او قريتك.

معلومة إثرائية

ان لعملية المد والجز التي تحدث مرتين في اليوم أهمية كبيرة، ففي أثناء المد يرتفع منسوب المياه ولهذه العملية أهمية كبيرة تتمثل في إرواء الأراضي الزراعية الواقعة على جانبيها أما آثارها السلبية فتتمثل بأنها ترسب كمية من الأملاح عند ارتفاع تراكيز الأملاح فيها.



شط العرب بالبصرة

الأهوار والمستنقعات

تنتشر معظم الأهـوار في الجزء الجنوبي من السهـل الرسوبي، وتشغل الأراضي المنخفضة التي تتجمع فيها المياه بصورة مؤقتة او دائمية، وتقدر مساحة الأهوار الحالية بأكثر من (٢٠٠٠٠الف كم٢) ويمكن تقسيمها الى الأقسام الاتية:

١ الأهوار الكبيرة

تشغل مساحة نحو(٨٧٥٠ كم٢) موزعة على محافظات البصرة وميسان وذي قار ومن امثلتها :

أ. الأهوار الوسطى: وتسمى بأهوار القرنة تقدر مساحتها بنحو (٣٢٣٥ كم٢)، وتتغذى بمياه نهر دجلة عن طريق جدولي البتيرة والمجر الكبير.

ب. هور الحويزة: يوجد في القسم الجنوبي الشرقي من العراق ضمن محافظتي ميسان والبصرة وتقدر مساحته بنحو(٢٤٥٠كم٢).

جـ.هور الحمار: تمتد أراضيه بين محافظتي البصرة وذي قار.

معلومة إثرائية

في يوم ١٧ تموز ٢٠١٦ قررت اليونسكو وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي بوصفها محميات طبيعية فضلاً عن المدن الأثرية القديمة الموجودة بالقرب منها مثل أور و إريدو و الوركاء.

٢ الأهوار الصغيرة

وتضم مجموعة من الأهوار التي تتوزع في الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق منها:

(هور الشويجة والدلمج) في محافظة واسط و(هور ابن نجم) في الديوانية و(هور أبي دبس) في محافظة كربلاء.

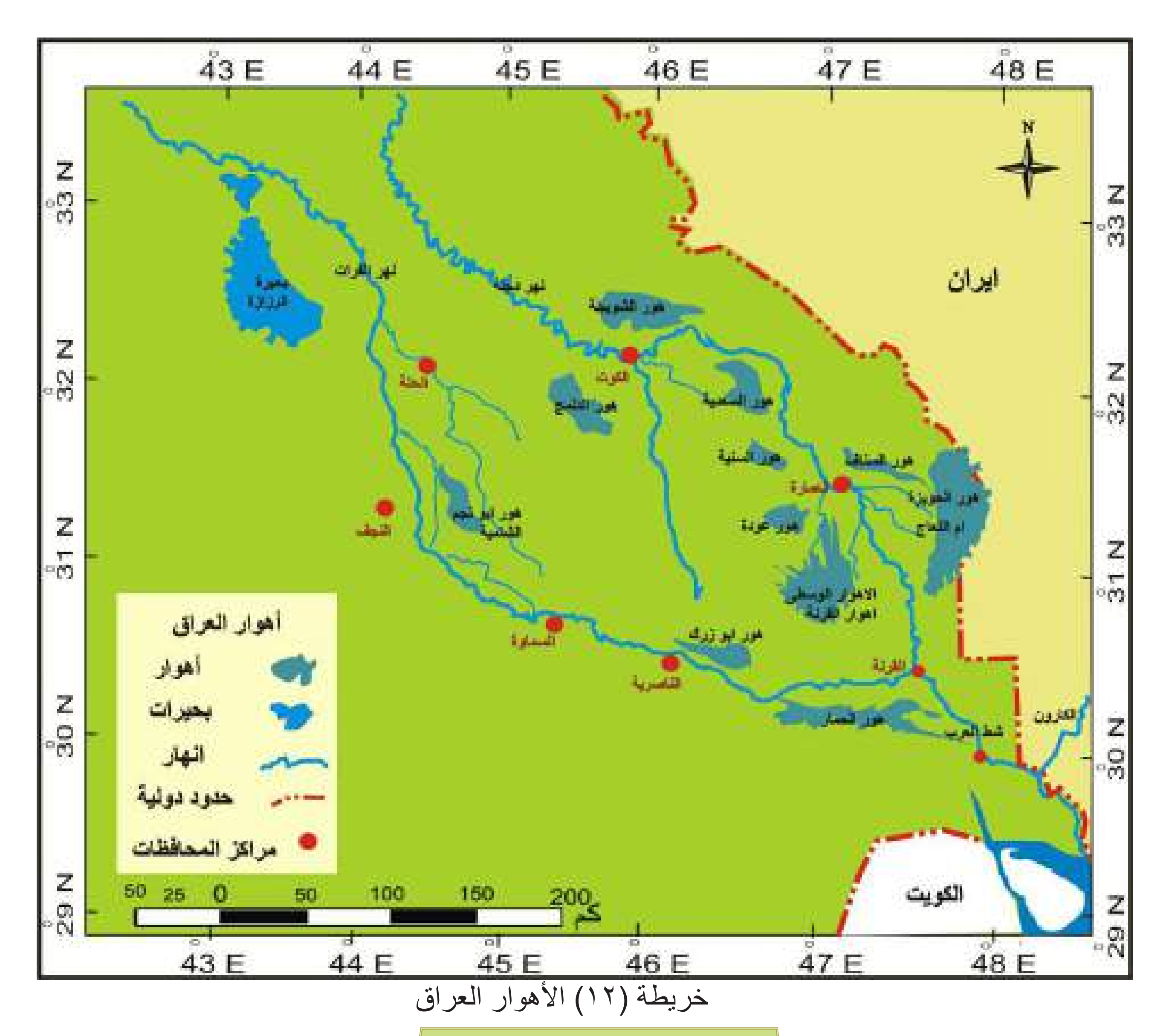
وهنالك مجموعة من الأهوار الواقعة بين نهري دجلة والفرات وهي:

(هور السنية والسعدية وعودة وأهوار الشامية) ، لاحظ الخريطة (١٢).

تعرضت الأهوار في زمن النظام السابق إلى عملية تجفيف خلال عقد الثمانينات وعقد التسعينات من القرن العشرين، حتى كادت الأهوار تختفي من خريطة العراق. وكان لعملية التجفيف تأثيرات بيئية واقتصادية ابرزها القضاء على الثروات النباتية والحيوانية ونزوح سكان الأهوار وانتشار ظاهرة التصحر فيها، وقد اهتمت الدولة العراقية منذ عام ٢٠٠٣ بإعادة تلك الأهوار والعمل على تنميتها وإعادة إغمارها .

نشاط

بين ما الفوائد المتحققة من عودة إغمار أهوار جنوب العراق.



خريطة (١٢) الأهوار العراق

مشاريع السيطرة والخزن

تتمثل هذه المشاريع بالبحيرات الطبيعية والاصطناعية فضلاً عن السدود والنواظم المقامة على نهري دجلة والفرات لاحظ الخريطة (١٣).

ولتلك المشاريع أهمية كبيرة يمكن أجمالها بالنقاط الآتية:

١. توفر مخزوناً مائياً يسهم في المحافظة على رقعة المساحة الزراعية في موسم الجفاف.

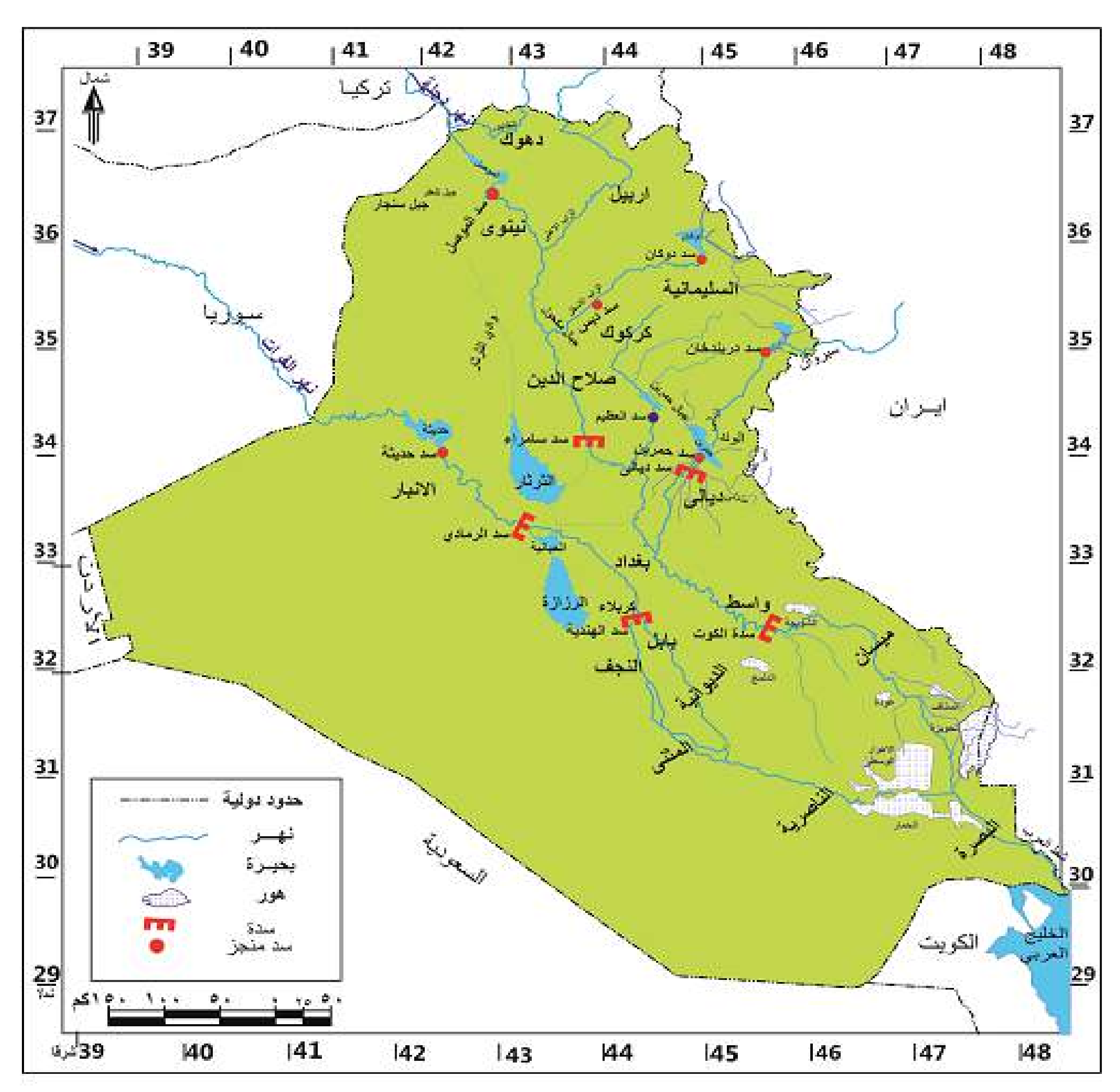
٢. تنظم جريان المياه وتقلل من أخطار الفيضانات.

٣. توفر الطاقة الكهربائية.

٤. لها أهمية سياحية نظراً لجمالها واعتدال مناخها.

نشاط

- حدد على خريطة وطننا العراق مواقع البحيرات المنتشرة على مساحة العراق.
- هل يؤثر ارتفاع درجات الحرارة على المسطحات المائية؟ وضح ذلك.



خريطة (١٣) مشاريع السيطرة والخزن في العراق

ويمكن تقسيم هذه المشاريع بحسب مواقعها على نهري دجلة والفرات، وفقاً للاتي:

أولاً

أهم مشاريع السيطرة والخزن المقامة على نهر دجلة وروافده

١. سد وخزان الثرثار: من اكبر مشاريع السيطرة والخزن على نهر دجلة ويضم المنخفض بحيرة واسعة يقدر طولها بنحو(١٢٠ كم) وعرضها (٤٠ كم)، يقع المنخفض إلى الشمال الغربي من مدينة بغداد تقدر سعته الخزنية بنحو (٨٥ مليار متر مكعب)، يتم تحويل المياه إلى منخفض الثرثار من نهر دجلة، عن طريق سد سامراء.

٢. سد وبحيرة الموصل: تقع البحيرة على مسافة (٦٠ كم) شمال مدينة الموصل على نهر دجلة، بسعة خزن تبلغ بنحو (١١ مليار متر مكعب).

٣. سد وبحيرة دوكان: تقع البحيرة على رافد الزاب الصغير تبلغ سعة خزن البحيرة (٦,٨ مليار متر مكعب).

٤. سد وبحيرة دربندخان: تقع البحيرة على رافد ديالى إلى الجنوب من مدينة السليمانية. وتقدر سعة خزن البحيرة بنحو (٣,٢٥ مليار متر مكعب)

٥. سد وبحيرة حمرين: تقع بحيرة حمرين شمال شرق بغداد على رافد ديالى وبسعة خزنية تقدر بحوالي (٣,٩٥ مليار متر مكعب)

٦. سد وبحيرة العظيم: تقع على رافد العظيم وهي بحيرة ذات سعة خزن محدودة للمياه تبلغ بنحو (١,٥ مليار متر مكعب).

٧. سدة سامراء: تقع هذه السدة على نهر دجلة ضمن محافظة صلاح الدين.

٨. سدة الكوت: أنشئت هذه السدة على نهر دجلة في محافظة واسط .

٩. سدة دبس: أنشئ هذا السد على رافد الزاب الصغير في محافظة كركوك.

١٠. سدة العمارة: أنشئت هذه السدة على نهر دجلة في محافظة ميسان .

١١. سدة ديالى: أنشئت هذه السدة على رافد ديالى ضمن محافظة ديالى.

ثانياً
أهم مشاريع السيطرة والخزن المقامة على نهر الفرات

١. سد وبحيرة حديثة: يقع على نهر الفرات في مقدم مدينة حديثة ب ٧كم ، وتقدر سعتها الخزنية بنحو(٨ مليار متر مكعب).

٢. سد وبحيرة الحبانية: ويقع جنوب مدينة الرمادي ، تقدر سعتها الخزنية بحوالي(٣,٣ مليار متر مكعب)، ويتم التحكم بهذا المشروع عن طريق سدة الرمادي وناظم الورار على نهر الفرات، وتتم إعادة المياه من البحيرة إلى نهر الفرات عن طريق ناظم الذبان، كما تتصل بحيرة الحبانية ببحيرة الرزازة عن طريق جدول تخلية المجرة. لاحظ خريطة (١٤).

٣. سدة الرمادي : تقع هذه السدة على نهر الفرات ضمن محافظة الأنبار.

٤. سدة الهندية : تقع هذه السدة على نهر الفرات ضمن محافظة بابل .

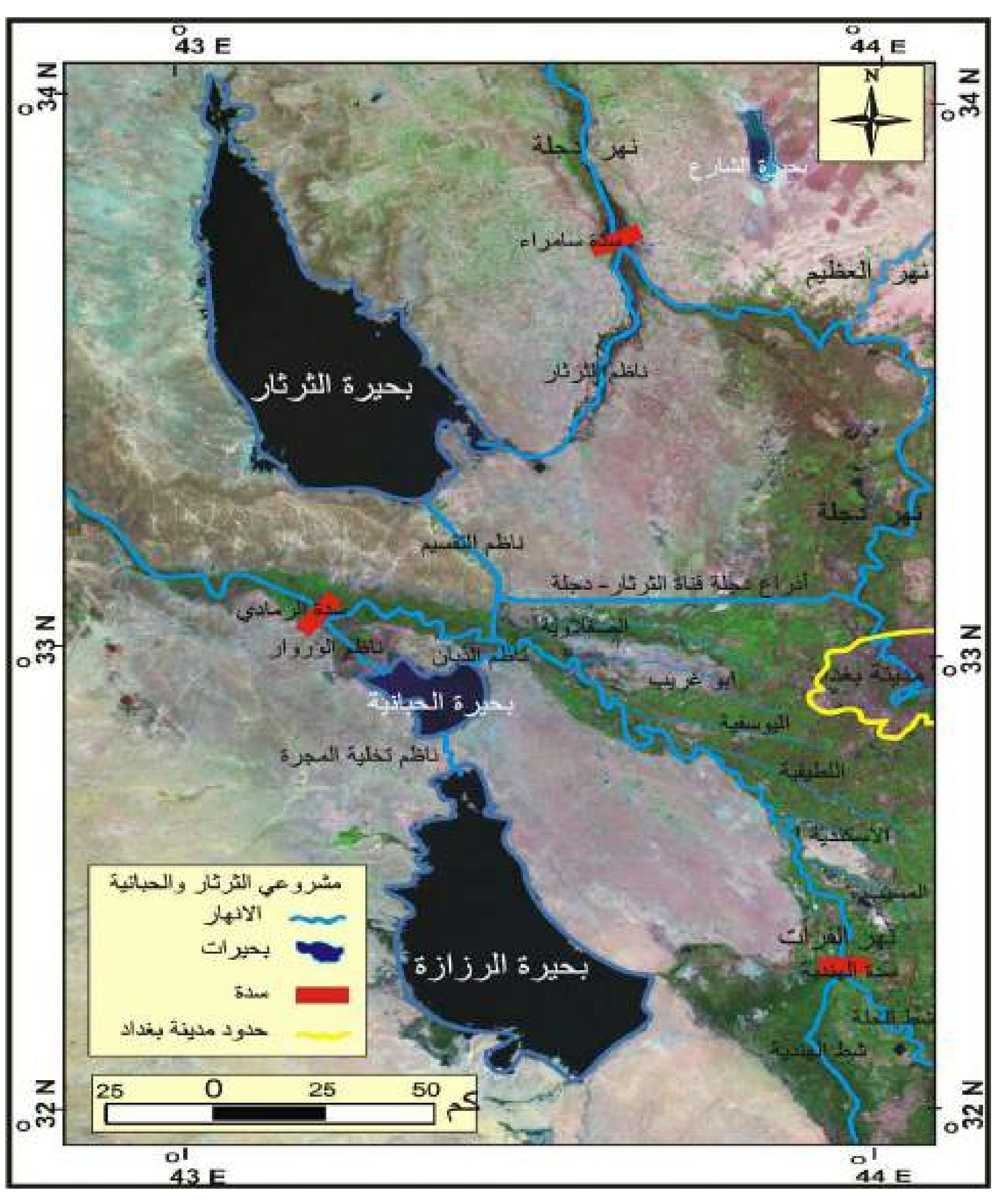
٥. سدة الكوفة : تقع هذه السدة على نهر الفرات ضمن محافظة النجف الأشرف .


سد الموصل


سد دوكان

نشاط

١- ارسم خريطة العراق موضحا عليها مشاريع السيطرة والخزن.
٢- بين اهم الفوائد من بناء شبكات السدود في العراق.
٣- بين ما الفرق بين السد والسدة ؟



خريطة (١٤) مشروعي الثرثار والحبانية

المياة الجوفية

هي المياه التي توجد في باطن الأرض وتظهر على السطح إما بصورة طبيعية كالينابيع والعيون أو بتدخل الإنسان في استخراجها كالآبار.

وتتأثر المياه الجوفية من حيث كميتها وتوزيعها الجغرافي بعوامل المناخ والتضاريس، إذ تغزر في المنطقة الجبلية من العراق بسبب غزارة الإمطار وتراكم الثلوج على قمم جبالها.

أما المناطق الوسطى والجنوبية من العراق فقد أدت الظروف المناخية المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة وما يرافقها من زيادة في نسب التبخر وقلة الإمطار، إلى رداءة نوعيتها نظراً لقلتها وزيادة نسبة الأملاح فيها.

وللمياه الجوفية أهمية كبيرة، ولاسيما في المناطق ذات المناخ الصحراوي، لأنها تعوض النقص الحاصل في مياه الأمطار والمياه السطحية، ولاسيما في بعض المناطق البعيدة من مجرى الأنهار، وللمياه الجوفية أهمية أخرى تتمثل في طبيعة توزيع السكان إذ نجدهم يتركزون عادة في المناطق الغنية بالمياه الجوفية، ولاسيما في الواحات المنتشرة في منطقة الهضبة الصحراوية كواحة كبيسة والرحالية وعين التمر.



واحة عين التمر (شثاثة)

توعيـــة

لاتقترب، لاتلمس، إحذر،ابتعد،بلغ

عزيزي الطالب:

الألغام والمخلفات الحربية،هي أسلحة ومواد خطرة جداً ذات أشكال مختلفة، يمكن أن تنفجر في أي وقت وتؤدي الى الإصابة بجروح خطيرة أو الوفاة.

عزيزي المدرس:

قدم بعض الإرشادات للطالب للحد من مخاطر الألغام والمخلفات الحربية، من خلال عدم الإقتراب منها حفاظاً على سلامتهم.

الأسئـلة

س١. عرف ما يأتي

(شط العرب، كيبان، فرات صو، بوتان صو،المياه السطحية،المياه الجوفية،هورالحمار، الأهوارالوسطى) .

س٢ . أملأ الفراغات الاتية:

١. تضم الموارد المائية مصادر عدة منها.....................و...................

٢. تتكون منابع نهر دجلة من منبع غربي يسمى .... ومنبع شرقي يسمى ....

٣. يتفرع نهر دجلة ومن ضفته اليمنى عند مدينة الكوت الى جدولي ....و.................

٤. الرافد الوحيد من روافد نهر دجلة الذي تقع منابعه داخل العراق هو ....

٥. تتأثر المياه الجوفية من حيث كميتها ونوعيتها وتوزيعها بعوامل............و...................

٦. يتفرع شط الهندية إلى فرعين هما .... و...............

٧. من مشاريع السيطرة والخزن المقامة على نهر دجلة ....و..........و..............

س٣ . انسب المشاريع التالية إلى أنهارها :

(بحيرة الحبانية، بحيرة حديثة، سدة الكوت، بحيرة الموصل، سد دوكان، سد دربندخان. بحيرة العظيم، سد ديالى، سد سامراء، سدة الرمادي).

س٤. علل ما يأتي :

١. للمياه الجوفية أهمية كبيرة في المناطق ذات المناخ الصحراوي؟

٢. يتميز نهر دجلة بكثرة تعرجاته وخاصة في جزئه الواقع بين شمال مدينة بغداد والكوت؟

٣. أهمية مياه البحيرات في العراق ؟

٤. يعد الزاب الكبير اهم روافد نهر دجلة ؟

٥. تباين كمية الأمطار في المناطق الشمالية والمناطق الوسطى والجنوبية من العراق ؟

س٥. ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطا) أمام العبارة الخاطئة، ثم صحح الخطأ أن وجد.

١. سد وبحيرة دوكان تقع على رافد الزاب الكبير.

٢. يلتقي نهر دجلة مع نهر الفرات ليكونا شط العرب عند مدينة الناصرية.

٣. الأهوار الكبيرة في العراق موزعة على محافظتي واسط والمثنى.

٤. تقع سدة سامراء على نهر الفرات.

٥. يقع سد ديالى على الزاب الصغير .

س٦. عدد مشاريع السيطرة و الخزن المقامة على نهر دجلة .

س٧. عدد مشاريع السيطرة والخزن المقامة على نهر الفرات .

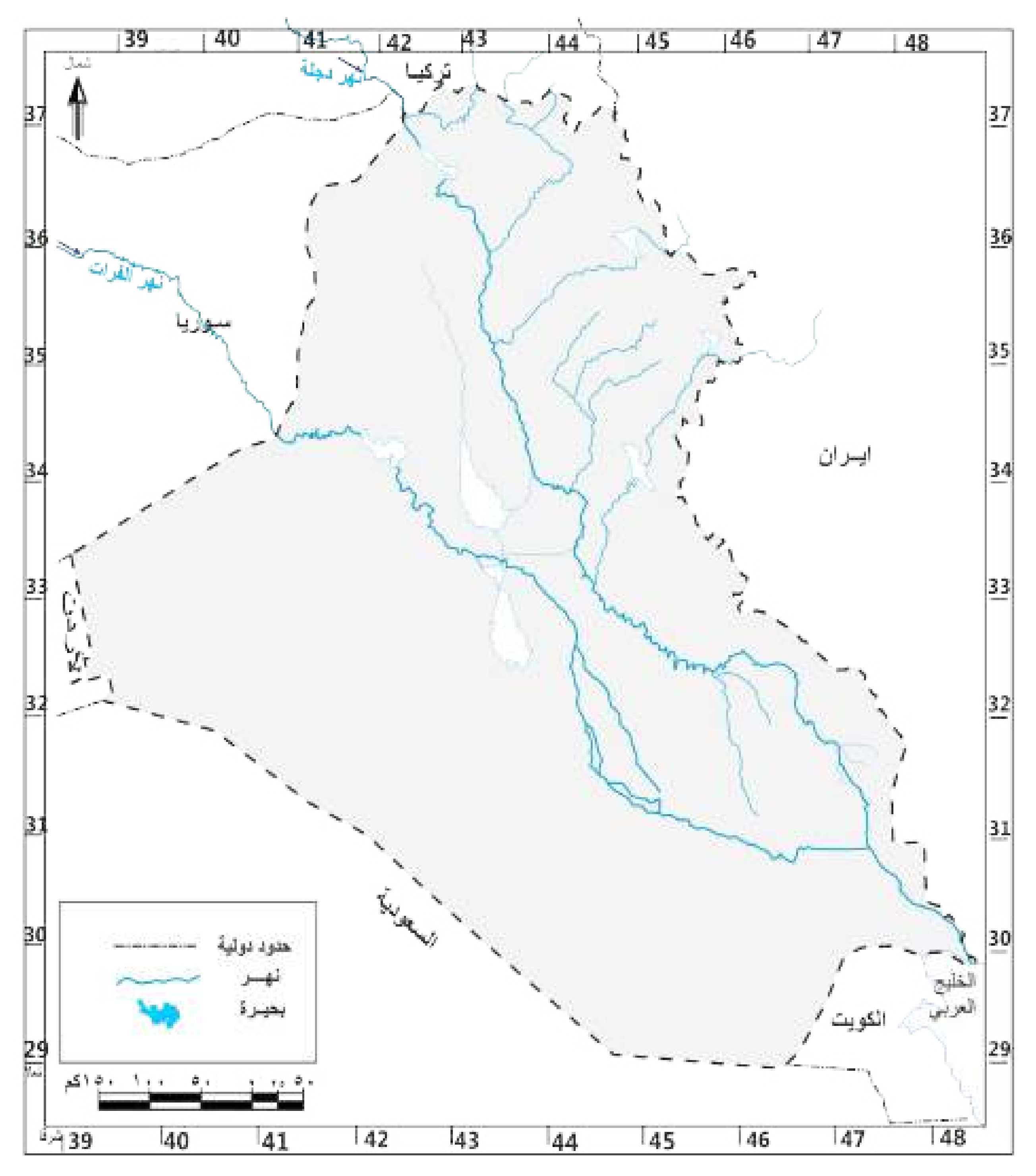
س٨. أمامك خريطة وطننا العراق حدد عليها ما يأتي :

أ. مشاريع الخزن المقامة على نهر دجلة.

ب. مشاريع الخزن المقامة على نهر الفرات .

س٩. ١.ارسم خريطة وطننا العراق وحدد عليها نهر دجلة وروافده ونهر الفرات

٢. أمامك خريطة لوطننا العراق، وضح عليها مشاريع السيطرة والخزن.



عزيزي الطالب، سنتناول في هذا الفصل دراسة للخصائص البشرية لجغرافية وطننا العراق وهي:

السكان

تعد دراسة السكان من اهم الموضوعات التي يهتم علم الجغرافية بدراستها، نظراً لأهميتها في التعرف إلى الطريقة التي يتوزع فيها السكان فضلاً عن دراسة التغيرات السكانية من حيث نموهم وتركيبهم وتوزيعهم وكثافتهم وسوف نتطرق بشكل مختصر لاهم الخصائص السكانية لوطننا العراق، وفقاً لما يأتي.

١ نمـو السكان

يقصد بنمو السكان التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان خلال مدة زمنية محددة ويعتمد نمو السكان على ثلاثة عوامل هي:(الولادات والوفيات والهجرة) ويلاحظ من الجدول(١) التدرج في ارتفاع أعداد السكان في العراق للمدة من (١٩٥٧الى ٢٠١٩)، إذ بلغ في العام (١٩٥٧) (٦٣٣٩٩٦٠ نسمة) وبمعدل نمو بلغ (٢,٧٪)، ثم ارتفع العدد إلى (٣٩١٢٧٨٨٩ نسمة) بحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠١٩) وبنسبة نمو بلغت (٢,٦٪)، ويعود سبب ارتفاع أعداد السكان إلى ارتفاع الخصوبة والى تحسن الأوضاع الاقتصادية والصحية والمعيشية لسكان وطننا العراق.

جدول (١) أعداد السكان في العراق ومعدل نموهم للمدة من ١٩٥٧الى ٢٠١٩

السنوات	عدد السكان	نسبة النمو ٪
١٩٤٧	٤٨١٦١٨٥	-
١٩٥٧	٦٣٣٩٩٦٠	٢,٧
١٩٦٥	٨٠٩٧٢٣٠	٣
١٩٧٧	١٢٠٠٠٤٩٧	٣,٢
١٩٨٧	١٦٣٣٥١٩٩	٣
١٩٩٧	٢٢٠٢٦٢٤٤	٣
٢٠١٩	٣٩١٢٧٨٨٩	٢,٦

الجدول للإطلاع

٢ توزيع السكان

يتأثر توزيع السكان بمجموعة من العوامل يمكن أن نصنفها إلى الأقسام الآتية :

أ.العوامل الطبيعية: وتتمثل بالتضاريس والمناخ والموارد المائية، فللتضاريس تأثير كبير في توزيع السكان، فالسكان عادةً يفضلون المناطق السهلية لما تتمتع به من سهولة التنقل والتربة الخصبة وإمكانية القيام بالعمليات الزراعية والنشاطات الاقتصادية الأخرى، وتعد منطقة السـهل الرسوبي

(الفيضي) المتمثلة في وسط وجنوب العراق من اكثر المناطق التضاريسية سكاناً اذ تضم بنحو ثلثي عدد السكان، أما في المنطقة الشمالية فيتوزع السكان على سهول المنطقة المتموجة وسهول المنطقة الجبلية، في حين نجد أن سكان الهضبة الغربية الصحراوية يقتصر توزيعهم حول مناطق الواحات و مراكز الوحدات الإدارية، أما بالنسبة لتأثير المناخ والموارد المائية فنظراً لسيادة المناخ الصحراوي وظروف الجفاف التي تتمثل بأرتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار، نجد أن غالبية سكان العراق يتركزون عادة بالقرب من المصادر المائية والتي تتمثل بنهر دجلة وروافده والفرات وفروعه في حين نجد أن سكان الهضبة الغربية قد اعتمدوا في تركزهم بصورة رئيسة على المياه الجوفية ومياه الأمطار.

ب.العوامل الاقتصادية: تتمثل أهمية العوامل الاقتصادية في توزيع السكان في كونها تحدد نوع استعمالات الأرض سواء كانت للأغراض التجارية أم الصناعية أم الزراعية أم الخدمية فضلاً عن أهميتها في تحديد نمط توزيع السكان وكثافتهم، فسيادة الطابع الزراعي مثلاً يجعل للزراعة دوراً كبيراً في جذب السكان والتي تظهر عادة في المناطق الممتدة حول نهري دجلة والفرات، أما المناطق الصناعية فترتفع فيها الكثافة السكانية وتتجمع المدن الكبرى حولها كمدينة بغداد والموصل، كما أن للثروات الاقتصادية كالنفط والثروات المعدنية دورها في تحويل المناطق المنتجة له إلى مراكز استقرار دائم ويظهر ذلك بوضوح في محافظات البصرة وكركوك ونينوى وميسان.
كما تعد المنافذ التجارية وطرق النقل سواء كانت برية أم مائية أم جوية أحد العوامل المؤثرة في توزيع السكان والأقاليم الصناعية إذ نجد أن توزيعهم عادة يكون ممتداً مع امتداد تلك الطرق.

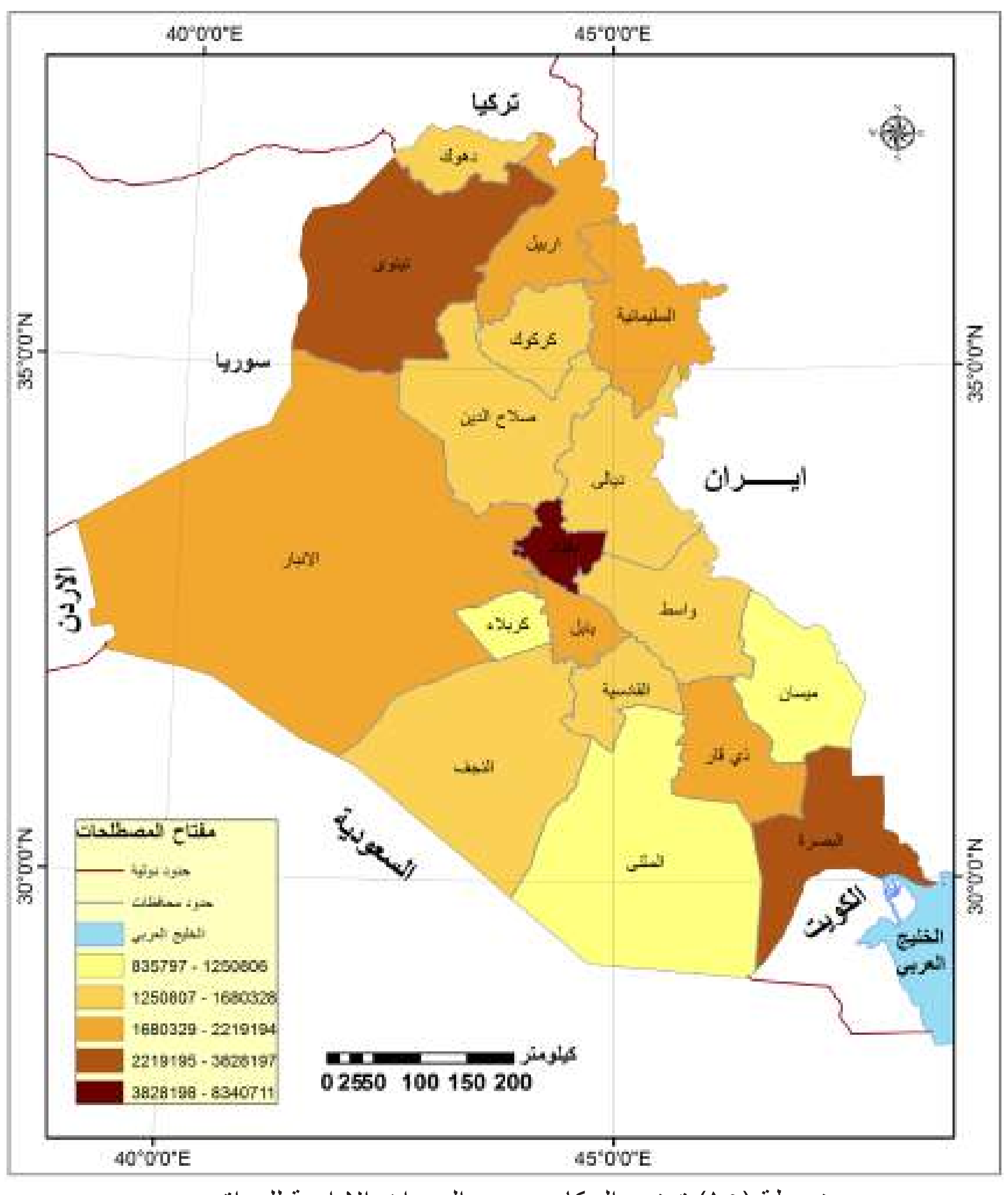
جـ.العوامل الإدارية والدينية: كثيراً ما تشجع مراكز المدن الإدارية على جذب السكان اليها نظراً لتوافر فرص العمل والنشاطات الاقتصادية والخدمية والتجارية.
كما أن وجود المراقد الدينية المقدسة ، ولاسيما في النجف وكربلاء وسامراء والكاظمية ساعد على جذب إعداد كبيرة من السكان لغرض زيارة تلك المراقد أواستقرارهم فيها الأمر الذي أدى إلى ازدياد النشاط التجاري وتوسع العمران فيها.

د.العوامل التاريخية: يتناسب عدد السكان مع قدم الاستيطان البشري تناسباً طردياً فكلما كان الاستيطان في المنطقة قديماً ازداد تركز السكان وتوزيعهم في تلك المناطق، فقد شهد وطننا العراق استقراراً وتطوراً كبيراً عبر تاريخه العريق. إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن العراق شهد المراحل الأولى للاستقرارالبشري ، فقد استوطنته حضارات بشرية منذ القدم وأصبحت مناطقهم جاذبة للسكان، إذ استقرت على أرضه العديد من القرى الزراعية، لاسيـما على جانبي نهـر دجلة

والفرات والتي مثلت النواة الأولى للاستقرار البشري كمدينة الموصل وسامراء وبغداد والبصرة.
ويلاحظ من خلال الخريطة (١٥) والتي توضح توزيع السكان بحسب الوحدات الإدارية للعراق أنها توزعت على خمسة نطاقات احتلت فيها محافظة بغداد المرتبة الأولى من حيث عدد السكان في حين احتلت محافظات (المثنى وميسان وكربلاء) اقل المحافظات عدداً.

نشاط

- اعط أمثلة لمدن تاريخية أخرى في وطننا العراق تشهد اليوم استقراراً سكانياً .
- ما السبب في رأيك الذي جعل محافظة بغداد تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد السكان؟
- اذكر المحافظات التي شملتها النطاقات الخمسة بالاعتماد على الخريطة (١٥).



خريطة (١٥) توزيع السكان بحسب الوحدات الإدارية للعراق

٣ تركيب السكان

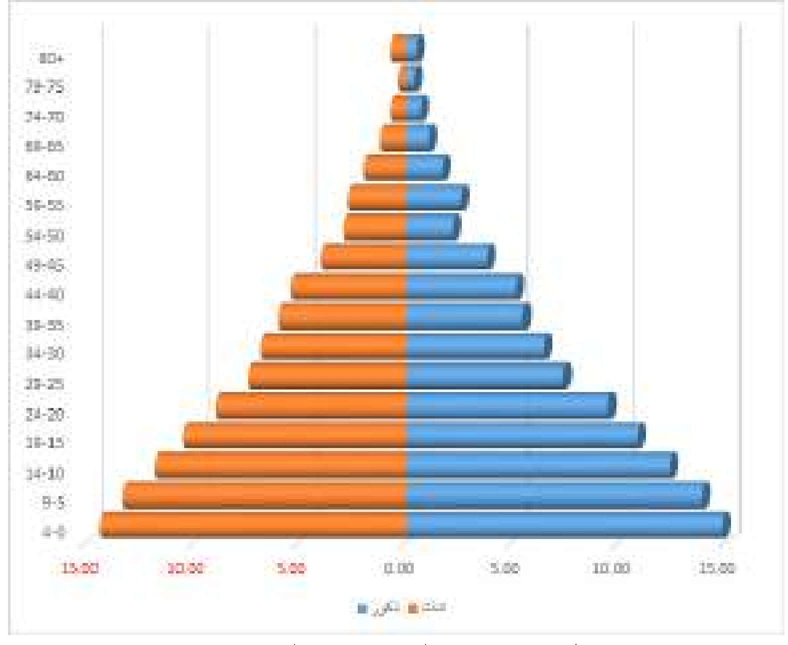
يقصد بالتركيب السكاني دراسة خصائص السكان من حيث تقسيمهم إلى ذكور وإناث أو تقسيمهم إلى فئات عمرية مختلفة أو تحديد حجم الأسرة أو الحالة الزوجية أو التعليم وغيرها من الخصائص، وسوف نتطرق لدراسة التركيب السكاني العمري والنوعي والبيئي لسكان العراق، وفقاً للآتي:

أ التركيب العمري للسكان

يشير التركيب العمري إلى وصف الحالة العمرية لأفراد المجتمع وتقسيمها إلى فئات عمرية لكل سنة أو خمس سنوات بحيث يوضع كل فرد من أفراد المجتمع في المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، ويعد التركيب العمري للسكان احد أهم العوامل الديموغرافية للأسباب الآتية:

١. أن دراسة هذا النوع من التركيب له أهمية كبيرة في عملية التخطيط المستقبلي للسكان كوضع الخطط الخاصة بالتعليم أو العمل أو الصحة أو السكن فمعرفة الفئات العمرية مثلاً للسنوات ٦-١٨ تسهم في معرفة عدد الطلاب في عمر الدراسة الأمر الذي يترتب عليه توفير المستلزمات الخاصة بالعملية التربوية كالكتب والمقاعد والهيئات التدريسية وغيرها أو تحديد الفئات العمرية الخاصة بكبار السن الذين يستلزم الإنفاق عليهم وتقديم الرعاية الخاصة لهم.

٢. أهميته في وصف حالة المجتمع إذا كان فتياً أم كهلاً، إذ تترتب عليه تحديد نسبة القوى العاملة (الأيدي العاملة) والأطفال والشيوخ والعجزة ويلاحظ من الشكل(١)، إن التركيب العمري للسكان لسنة ٢٠١٩م في العراق قد تميز بفتوة عالية وهذا ما تشير اليه القاعدة العريضة للهرم السكاني وهي نسبة مرتفعة ويعود سببها إلى ارتفاع مستويات الخصوبة في العراق وتحسن الوضع الاقتصادي والمعيشي للسكان .



شكل (١) هرم السكان في العراق

ب التركيب النوعي للسكان

يقصد به تقسيم السكان إلى ذكور وإناث وإيجاد النسبة بينهما، ويتم حساب التركيب النوعي للسكان من خلال حساب عدد الذكور إلى كل مئة من الإناث، ولدراسة هذا النوع من التركيب أهمية كبيرة، إذ يسهم في التعرف على مظاهر عديدة، منها:حجم القوة العاملة ونوعها ومعدلات الخصوبة والوفيات واتجاه النمو السكاني والمشكلات الناجمة عن زيادة أي نسبة من الجنسين على حساب الجنس الآخر فإذا انخفضت نسبة الذكورأوالإناث في سن الزواج فان نسبة الزواج سوف تقل وينخفض على اثرها معدل المواليد، والعكس صحيح، وفي الكثير من الحالات غير الطبيعية تقل نسبة عدد الذكور على نسبة الإناث بسب تعرض الذكور إلى مخاطر العمل والمهن المختلفة أكثر من الإناث كالعمل في الصناعات الثقيلة والأعمال الشاقة فضلاً عن الحروب التي لها النصيب الأكبر في انخفاض نسبة الذكور على حساب الإناث.

جـ التركيب البيئي للسكان

ويقصد به دراسة توزيع السكان بين الحضر والريف، فالحضر يتمثل عادةً بسكان المدن الذين يعيشون في مراكز المدن ومراكز المحافظات والأقضية والنواحي ويمتهنون أعمالاً مختلفة كالتجارة والصناعة، وقد بلغ عددهم وفقاً للتقديرات السكانية لعام ٢٠١٩م (٢٧٣٣٨٠٠٥نسمة)، أما سكان الريف فيتمثل بسكان القرى والأرياف الذين يمتهنون اعمالاً تتعلق بالزراعة وتربية الحيوانات وقد بلغ عددهم وفقاً للتقديرات السكانية لعام ٢٠١٩م (١١٧٨٩٨٨٤ نسمة)، ويعود السبب في قلتهم مقارنة بسكان الحضرالى مجموعة من العوامل منها: الهجرة من الريف إلى المدن بسبب توافر الخدمات في المدن فضلاً عن أسباب أخرى منها اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٤ كثافة السكان

تعد كثافة السكان احدى أهم المقاييس التي يوضح من خلالها التباين في توزيع السكان ، ويتم الحصول عليها عن طريق قسمة عدد السكان على مساحة الدولة ولمّا كانت مساحة وطننا العراق تبلغ (٤٣٥,٠٥٢ كم٢)، وعدد سكانه (٣٩١٢٧٨٨٩نسمة) وفقاً للتقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٩، فهذا يعني أن الكثافة العامة للسكان تبلغ بنحو (٩٠ نسمة كم٢)، ولابد من القول إن هذه النسبة لاتعكس حقيقة كثافة السكان وذلك لعدم توزيع السكان على جميع أجزاء وطننا على نحو متساوٍ، نظراً لوجود مساحات شبه خالية من السكان كما هي الحال في الهضبة الغربية وبادية الجزيرة في القسم الغربي والشمال الغربي من العراق.

نشاط

- هل هنالك أسباب أخرى في رأيك لزيادة سكان الحضر عن سكان الريف في الوقت الحاضر؟
- أهنالك أهمية تذكر لوعرُف الشعب فتياً كان أم كهلاً ؟

٥ الحركة المكانية للسكان (الهجرة)

تعد الهجرة من المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر لما يترتب عليها من نتائج ديموغرافية كثيرة تؤثرفي تركيب السكان النوعي والعمري وتوزيعهم وكثافتهم وتوزيعهم على الأنشطة الاقتصادية، ويقصد بالحركة المكانية (الهجرة) الانتقال الجغرافي للسكان من مكان لآخر بصرف النظرعن أسباب هذا الانتقال ودوافعه والمسافة التي يقطعها، ويعد التغير في خصائص التركيب النوعي والعمري من أهم نتائج الهجرة ، إذ غالبا ما يهاجر الذكور لاسيما من الفئات الشابة، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات، أهمها قلة الأيدي العاملة، ويمكن أن نقسم الهجرة على نوعين:

أ الهجرة الداخلية:

و تعني الانتقال المكاني داخل حدود الدولة مثل الانتقال المكاني بين محافظات وطننا.

ب الهجرة الخارجية:

وتعني الانتقال المكاني خارج الحدود السياسية للدولة كالهجرة إلى اوربا أو إلى الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول .

أسباب الهجرة:

١.**الأسباب الاقتصادية:** وتعد من أهم أسباب الهجرة نظراً لأرتفاع نسب البطالة وقلة فرص العمل، فالفرد يبحث دائماً عن تحسين مستوى معيشته، لذا يهاجر إلى البلدان التي يجد فيها مبتغاه.

٢.**الأسباب الاجتماعية والسياسية:** وتتمثل بالنزاعات والتهجير القسري والنزوح السكاني من منطقة الى اخرى.

٣. **أسباب خدمية:** أن قلة الخدمات كانت احد اسباب الانتقال من الريف إلى المدينة، فقلة الخدمات كالتعليمية والصحية والترفيهية تدفع العديد من السكان للهجرة الى المدينة.



نشاط

هل هنالك أسباب أخرى في رأيك للهجرة الداخلية والخارجية؟ اذكرها.

الزراعـــــة

تعد الزراعة أحد اهم النشاطات الاقتصادية في العالم نظراً لعلاقتها المباشرة في حياة السكان من خلال توفيرها متطلبات العيش كالمأكل والملبس، وقد شكل وطننا النواة الأولى للزراعة إذعرف بمسميات متعددة منها: بلاد مابين النهرين وبلاد الرافدين وارض السواد وغيرها من التسميات، وتعود أسباب نجاحها في وطننا إلى جملة من العوامل أهمها توافر الظروف الطبيعية والبشرية الملائمة لها ومن أمثلتها وجود مساحات كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة والتربة الخصبة والمناخ الملائم فضلاً عن توافر الموارد المائية والأيدي العاملة.

أهمية الزراعة في العراق:

١- تحقق الآمن الغذائي في العراق.
٢- توفر مصدر دخل للفلاحين.
٣- لها أهمية كبيرة من خلال ما توفره من أعلاف للثروة الحيوانية.
٤- توفر مواد أولية للصناعة.
٥- تسهم في الدخل الوطني بعد النفط .

المحاصيل الزراعية في العراق

يمكن تقسيم المحاصيل الزراعية في العراق على ثلاثة أقسام هي:
اولاً: المحاصيل الغذائية.
ثانياً: المحاصيل الصناعية.
ثالثاً: محاصيل العلف.

أولاً المحاصيل الغذائية

وتشمل المحاصيل التي تشكل الغذاء الرئيس للسكان ويمكن تقسيمها على محاصيل الحبوب والخضروات والفواكه، وسوف نتطرق بشكل موجز إلى اهم الأنواع وفقاً لما يأتي:

١ محاصيل الحبوب

تعد الحبوب من أهم المحاصيل الزراعية، لأنها الغذاء الرئيس للسكان فضلاً عن أهميتها كمادة اولية في كثيرمن الصناعات، ويمكن تقسيمها على الأنواع الآتية :

أ القمح والشعير

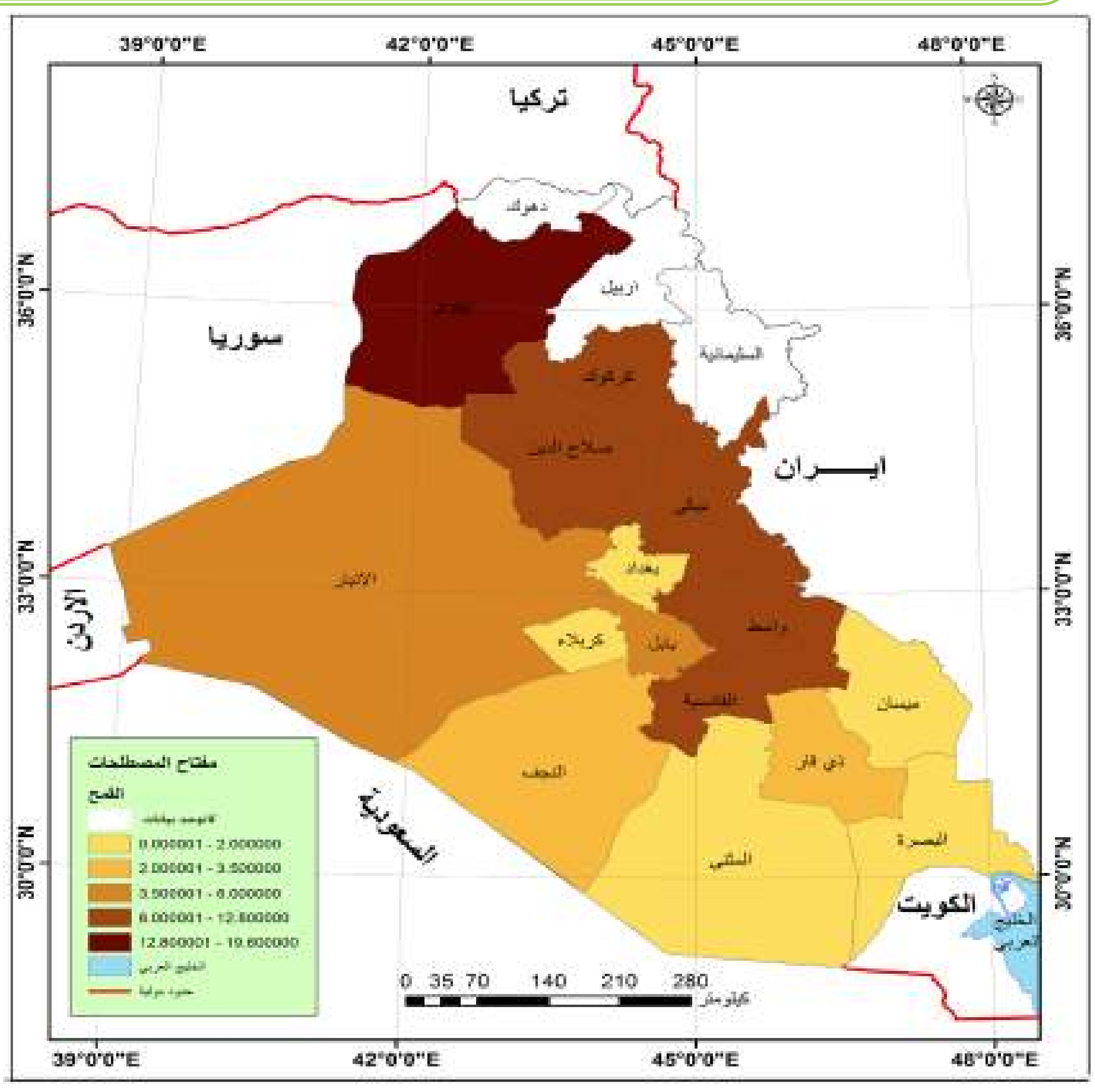
يعد القمح والشعيرمن اهم أنواع الحبوب نظراً لأهميتهما الغذائية للسكان، وهما من المحاصيل الشتوية وتختلف أوقات زراعتهما وحصادهما ما بين المنطقة الشمالية والجنوبية، وفقا للاتي:

١ المنطقة المطرية (الديمية)

وتتمثل بالسهول التي تنتشر في المنطقة الشمالية مثل هضبة الجزيرة جنوب سنجار والسندي وسهل أربيل وهضبة كركوك وسهل شهرزور، وقد بلغ انتاج القمح فيها (٩٤٧ الف طن) في حين بلغ انتاج الشعير بنحو (١٢٧٣ طناً) بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٩م.

نشاط

- أي المناطق أوسع انتشاراً من غيرها في زراعة القمح والشعير المنطقة المطرية ام الاروائية ؟ ولماذا؟
- من خلال ملاحظة الخريطة (١٦) حدد أعلى المحافظات إنتاجا للقمح وأدناها.
- هل هنالك أهمية أخرى للزراعة؟ اذكرها.
- ما المقصود بالزراعة الديمية؟
- ما أهمية القمح والشعير؟



خريطة (١٦) توزيع وإنتاج القمح في العراق لعام ٢٠١٩م

٢ المنطقة الاروائية

وتتمثـل بضفاف نهري دجلة والفرات ومنطقة الفـرات الأوسط وقد بـلغ انتاج القمـح بنـحو(٣٣٩٦ طن)، في حين بلغ انتاج الشعير بنحو(٢٤٦الف طن) بحسب التقديرات الإحصائية لسنة ٢٠١٩م.

ويختلف توزيع مناطق زراعة القمح في المنطقة المروية والمطرية تبعاً لاختلاف نوعية التربة وكمية المياه، إذ تجود زراعته في التربة المزيجية الجيدة الصرف ووفرة مصادر المياه، ويلاحظ من خلال الخريطة (١٦) التباين في مناطق في انتاج القمح، إذ احتلت محافظة نينوى المرتبة الأولى في انتاج القمح تلتها محافظة ديالى ثم محافظة واسط بالمرتبة الثالثة، أما بالنسبة للشعير فقد تصدرت محافظة نينوى المرتبة الأولى من حيث كمية الإنتاج، تلتها بالمرتبة الثانية محافظة القادسية.

ب الرز

وهو من المحاصيل الغذائية الصيفية، وتحتاج زراعته إلى ظروف طبيعية خاصة، إذ يتطلب مياه وفيرة ودرجات حرارة مرتفعة والى خبرة في زراعته، ولذلك اقتصرت زراعته في منطقة السهل الرسوبي الاروائية، ولاسيما في المحافظات الوسطى والجنوبية، وقد بلغت المساحة المزروعة لمحصول الرز ٢١ الف دونم، في حين قدرت كمية انتاجه بنحو ١٨ الف طن، وتصدرت محافظة النجف المرتبة الأولى من حيث المساحة والإنتاج تلتها محافظة القادسية بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٨م، وقد تركزت زراعته في المناطق الآتية:

١. الأراضي المحاذية لمجرى نهر الفرات في الكوفة والشامية.
٢. الأقسام الجنوبية من نهر الغراف.
٣. الأراضي المحاذية لنهر دجلة وفروعه بين منطقتي علي الغربي والقرنة.

ومن اهم أنواع الرز الذي يزرع في وطننا:

١. العنبر الذي تكثر زراعته في منطقة الفرات الأوسط ، ولاسيما الشامية والمشخاب.
٢. النعيمة و الحويزاوي وتكثر زراعته في محافظتي ميسان وذي قار.
٣. النكازه ويتركز في المنطقة الشمالية .



زراعة الرز في محافظة القادسية

جـ الذرة الصفراء

وهي من المحاصيل الصيفية ولها استعمالات متعددة إذ تعد غذاءً للسكان ومادة اولية في صناعة الزيوت النباتية، فضلاً عن استعمالها علفاً للحيوانات وتزرع الذرة بنوعين البيضاء والصفراء وتنتشر زراعتها في معظم محافظات وطننا العراق، وقد بلغت المساحات المخصصة لزراعة الذرة (٥٥ الف دونم) بكمية إنتاج بلغت (٦٣ الف طن)، وقد احتلت محافظة كركوك المرتبة الأولى في إنتاجها، تلتها محافظة صلاح الدين بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٨م، كما تزرع في وطننا محاصيل أخرى أهمها العدس والماش والباقلاء والحمص.

٢ المحاصيل الزيتية

وهي المحاصيل التي تدخل في الصناعة ، ولاسيما صناعة الزيوت النباتية فضلاً عن أهميتها بوصفها غذاء للسكان. ومن اهم هذه المحاصيل هي: زهرة الشمس والسمسم، وتتركز زراعتهما في المنطقتين الشمالية والوسطى بسبب توفر الظروف الملائمة لزراعتها من المناخ الملائم والتربة الخصبة ومصادر المياه والأيدي العاملة، ومن الامثلة على تلك المحاصيل:

أ.زهرة الشمس

وهي من المحاصيل الصيفية وتحتاج زراعتها إلى ظروف طبيعية معينة كدرجة حرارة مرتفعة وتربة جيدة لذا تجود زراعتها في التربة المزيجية الخالية من الأملاح، وتزرع في اغلب محافظات العراق، لاسيما بغداد وبابل وقد بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (١٣٥دونماً) وبكمية إنتاج بلغت (٦٩طناً) بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٨م.

ب.السمسم

محصول صيفي متعدد الاستعمالات إذ يستعمل غذاءً للسكان، فضلاً عن استعماله في صناعة الزيوت والصابون وعلف للحيوانات، يزرع السمسم في جميع محافظات وطننا العراق ، ولاسيما في بغداد والقادسية والأنبار وبابل وقد بلغت المساحات المخصصة لزراعته ٨٨٩ دونماً وبكمية إنتاج بلغت (١٩٨ طناً) بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٨م.

جـ.فستق الحقل



محصول صيفي يزرع في المحافظات الوسطى، ولاسيما في محافظة ديالى قدرت المساحة المزروعة بهذا المحصول بنحو (٢٥١٨دونماً) وبكمية انتاج بلغت (١٥٠٣طن) بحسب التقديرات الإحصائية لعام ٢٠١٨م، كما تزرع في وطننا محاصيل زيتية أخرى مثل: فول الصويا والكتان والدخن وتتباين كميات انتاجها من محافظة لأخرى.

٣ الخضروات

للخضروات أهمية كبيرة في حياة السكان اليومية نظراً لأهميتها الغذائية، لذا تركزت زراعتها قرب المدن وتزرع على نوعين الخضروات الصيفية والشتوية، إلا أن تطور وسائل النقل وإمكانية نقل الخضروات لمسافات بعيدة، واستعمال نمط الزراعة المحمية (المغطاة) ساعد على زراعة هذه المحاصيل في غير أوقات زراعتها المحددة ، وعلى الرغم من الزيادة التي طرأت على إنتاج الخضروات الا انها لاتتناسب مع الزيادة التي طرأت على سكان المدن والمتمثلة بالنمو السكاني وارتفاع المستوى المعيشي، ولذلك فان الإنتاج لا يكفي لسد الاستهلاك المحلي، لذا تستورد كميات أخرى من دول مجاورة لسد النقص الحاصل، ويزرع في وطننا أنواعاً مختلفة من الخضروات كالطماطة والباميا والباذنجان والباقلاء والسبانخ واللوبيا والقرع وغيرها من الخضروات.

٤ الفواكه

تشكل الفواكه جزءا من الغذاء اليومي للسكان فضلاً عن استعمالها مادة أولية في الكثير من الصناعات، ولاسيما الصناعات الغذائية، يتركز إنتاج الفاكهة في المنطقة الوسطى من العراق بسبب ملاءمة المناخ والتربة ووجود الموارد المائية، فضلاً عن توافر اليد العاملة واتساع حجم السوق فيها، وعادة ما تزرع أشجار الفاكهة في ظل الأشجار الكبير لاسيما النخيل، ويزرع في وطننا أنواع مختلفة من الفواكه منها :الحمضيات مثل البرتقال والنارنج واليوسفي(اللالنكي) والليمون الحلو والحامض والكريب فروت (السندي) وغيرها.

نشاط

لماذا تزرع الخضروات بالقرب من المدن؟

٥ أشجار النخيل

عد النخيل أحد اهم المحاصيل الزراعية في العراق نظراً لقيمته الغذائية فضلاً عن كونه من المحاصيل النقدية التي تسهم في الدخل القومي، وتنتشر زراعته في منطقة السهل الرسوبي، ولاسيما حول ضفاف الأنهار، ويعود سبب ذلك إلى جودة التربة الرسوبية والى توافر مياه الري وملاءمة المناخ المشمس الجاف وارتفاع درجات الحرارة.

وقد بلغ عدد أشجار النخيل في العراق بنحو (١٥,١٣٩,٠٧٦ نخلة) لعام ٢٠١٨م، وبلغ مجموع إنتاجها بنحو ٦٤٦ الف طن احتلت محافظة

بغداد المرتبة الأولى في الإنتاج تلتها محافظة بابل ثم كربلاء، وتعاني زراعة النخيل من مشكلات عدة كانت سبباً في تدني انتاج النخلة الواحدة ومن هذه المشكلات:

١- الظروف المناخية المتمثلة بهبوب الرياح الجافة في فصل الصيف التي تؤدي إلى جفاف الأثمار.

٢- تعرض أشجار النخيل إلى الآفات والأمراض مثل (حشرة الدوباس) إذ تؤدي هذه الأمراض إلى ضعف مقاومتها ومن ثم هلاك النخيل.

٣- كثرة رواسب الأنهار والجداول المتفرعة الأمر الذي يسبب بإعاقة وصول المياه إلى بساتين النخيل، ولاسيما في بساتين شط العرب فضلاً عن ظاهرة المد والجزر وما تسببه من تدني انتاج النخيل بسبب ارتفاع نسبة الأملاح فيها.

٤- هجرة المزارعين إلى المراكز الحضرية (الهجرة من الريف إلى المدينة).

٥- وجود مشكلات وعقبات تتعلق بعمليات تسويق المنتوج من التمور تؤثر بشكل مباشر في تصريف الإنتاج.

٦- التوسع في استعمالات الأرض الحضرية على حساب الأراضي الزراعية إذ جرّفت مساحات واسعة من بساتين النخيل لتحل محلها الأراضي السكنية.

ثانياً

المحاصيل الصناعية

أ. القطن: يعد القطن من المحاصيل الصيفية الذي تعددت استعمالاتها فهو مادة أولية في العديد من الصناعات كصناعة المنسوجات القطنية، كما تستعمل بذوره في صناعة الزيوت النباتية، وعلف الحيوانات.

ب. التبغ والتنباك: وهما من المحاصيل الصيفية يزرع التبغ في محافظة السليمانية، أما التنباك فيزرع في المحافظات الوسطى والجنوبية.

جـ. محاصيل أخرى كالبنجر وقصب السكر ويعدان من المحاصيل الصناعية الأخرى التي لها أهمية اقتصادية كبيرة، لانها مادة أولية في صناعة السكر.

ثالثاً

محاصيل العلف

تشمل المحاصيل المخصصة لتغذية الحيوانات وتكون على أنواع متعددة كالجت والبرسيم ونظراً للحاجة المتزايدة للأعلاف فتتم الافادة من بعض المحاصيل الزراعية مثل: سيقان الذرة وبذورها والسمسم والقصب والتبن، فضلاً عن تصنيع العلف الحيواني.

نشاط

هل هنالك محاصيل اخرى تدخل في الصناعة ؟ اذكرها

زراعة التبغ في كردستان

الثروة الحيوانية

ان للثروة الحيوانية أهمية كبيرة في اقتصاد وطننا العراق وتشكل مصدراً مهما في الدخل القومي، وتربى في وطننا اعداد مختلفة من الحيوانات، كالأغنام والماعز والأبقار والجاموس والدواجن والأسماك في مناطق مختلفة من وطننا العراق، ولاسيما المنطقة المتموجة وهضبة الجزيرة وتتمثل أهمية الثروة الحيوانية بما يأتي:

١- مادة غذائية للسكان كاللحوم الحمراء والبيضاء والحليب والدواجن وبيض المائدة.

٢- رفد الكثير من الصناعات بموادها الأولية مثل الجلود والأصواف والشعر.

٣- مصدرٌ مهمٌ للدخل القومي ومصدر دخل إضافي للمزارعين.

٤- إمكانية الافادة من مخلفاتها كأسمدة عضوية .

٥- يستعمل بعضها وسائط للتنقل، ولاسيما في المناطق التي لا تستطيع وسائط النقل البري الحركة فيها، كالمناطق الصحراوية اوالمناطق الجبلية الوعرة الشديدة الانحدار.

وتتنوع موارد الثروة الحيوانية في العراق بالأغنام والماعز والأبقار والجاموس والجمال والدواجن فضلاًعن الأسماك والنحل وتتباين مناطق إنتاجها وأعدادها من منطقة لأخرى بسبب تباين الظروف الطبيعية والبشرية الخاصة بتربيتها.



نشاط

هل هناك أهمية أخرى للثروة الحيوانية؟ اذكرها

مشاكل القطاع الزراعي والحيواني في العراق وسبل معالجتها

من خلال الاستعراض السابق للواقع الزراعي في العراق فأن القطاع الزراعي في العراق يعاني من جملة من المشكلات والتحديات منها:

١- الاعتماد على الطرائق التقليدية في الزراعة، وقلة استعمال الأساليب التكنولوجية الحديثة فيها الزراعة كالمكننة الزراعية ورش المبيدات بالوسائل الحديثة وعدم وجود أسمدة وبذور محسنة.

٢- قلة التخصيصات الاستثمارية للقطاع الزراعي قياساً بحجم التحديات التي يواجهها.

٣- ضعف القدرات التنافسية للمحاصيل الزراعية في الأسواق المحلية مقابل السلع الزراعية المستوردة، إذ تتميز اغلب السلع الزراعية الوطنية بارتفاع أسعارها نتيجة لارتفاع تكاليف إنتاجها.

٤- ضعف الإمكانات المالية والفنية والتكنولوجية والمعلوماتية والتسويقية للقطاع الزراعي الخاص والذي يشكل النسبة الأكبر من مجمل النشاط الزراعي.

٥- تأثر قسمٌ كبير من الأراضي الزراعية بمشكلة التملح والتغدق بالمياه الجوفية ولاسيما في المنطقتين الجنوبية والوسطى، إذ تشير الإحصاءات إلى أنّ ٧٥٪ من الأراضي المروية تعاني الملوحة بسبب سوء أعمال التشغيل والصيانة وانعدام شبكة البزل المتكاملة فانعكس ذلك على الإنتاج كماً ونوعاً.

٦- شحة مصادر المياه نتيجة لسياسة الدول المجاورة للعراق والمتمثلة بأقامة العديد من السدود على نهري دجلة والفرات الأمر الذي أدى إلى تناقص الواردات المائية ومن ثم تراجع أداء القطاع الزراعي.

٧- تنمية الإنتاج الحيواني في العراق من خلال التوسع في زراعة محاصيل العلف وتوفير الكوادر الطبية اللازمة ومكافحة الأمراض التي تصيب الحيوانات وتشريع القوانين التي تحافظ على الإنتاج الحيواني كمنع عمليات الصيد الجائر والعناية بالمحميات الطبيعية.

نشاط

هل هنالك مشكلات أخرى يعانيها منها القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في العراق؟ اذكرها، ثم اقترح الحلول اللازمة لمعالجة تلك المشكلات.



الأسئـلـة

س١: عرف كلاً مما يأتي:

التركيب النوعي للسكان، التركيب العمري للسكان، الحركة المكانية للسكان(الهجرة)، التوزيع البيئي للسكان، كثافة السكان، نمو السكان، العنبر، المحاصيل الزيتية، الزراعة المحمية.

س٢: علل ما ياتي:

١. لدراسة التركيب العمري للسكان أهمية كبيرة .

٢. تعد الحركة المكانية للسكان من أبرز المشكلات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحاضر.

٣. تباين مناطق زراعة القمح والشعير في العراق في المناطق المروية.

٤. ان الكثافة العامة للسكان لا تعكس حقيقة التوزيع الجغرافي لكثافة السكان في العراق.

٥. انخفاض عدد الذكور عن الإناث في المجتمعات التي تشهد حالات غير طبيعية.

٦. انتاج الخضروات لا يكفي لسد الحاجة المحلية.

٧. لمحصول القطن استعمالات متعددة.

٨. لظاهرة المد والجزر تأثير سلبي في زراعة النخيل.

٩. ارتفاع معدلات النمو السكاني في العراق.

١٠. لدراسة التركيب النوعي للسكان أهمية كبيرة.

س٣: املأ الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

١. يزرع محصول زهرة الشمس في العديد من المحافظات منها ....

٢.احتلت محافظة ....المرتبة الأولى في انتاج الشعير تلتها محافظة ....

٣.يعود نجاح الزراعة في العراق إلى أسباب عدة منها ....،................،......... ....

٤.تتوزع زراعة القمح والشعير في منطقتين هما ....و................

٥.يتحدد نمو السكان بعوامل عدة هي ....و.............و..............

٦.احتلت محافظة ....المرتبة الأولى في زراعة محصول القمح تلتها محافظة ....

٧. احتلت محافظة ....المرتبة الأولى في زراعة الرز

س٤. هنالك مجموعة من الأسباب أدت الى تدني انتاج النخيل وزراعته في العراق؟ عددها

س٥: يعاني الإنتاج الزراعي في العراق من مشاكل عدة؟ عددها.

س٦: ارسم خريطة وطننا العراق ثم حدد عليها المحافظة التي تحتل المراتب الأولى في زراعة المحاصيل الآتية:

(القمح والشعير، الرز، المحاصيل الزيتية، النخيل، الذرة الصفراء).

س٧: وضح دور العوامل التاريخية والاقتصادية في توزيع السكان.

س٨: ما أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان؟

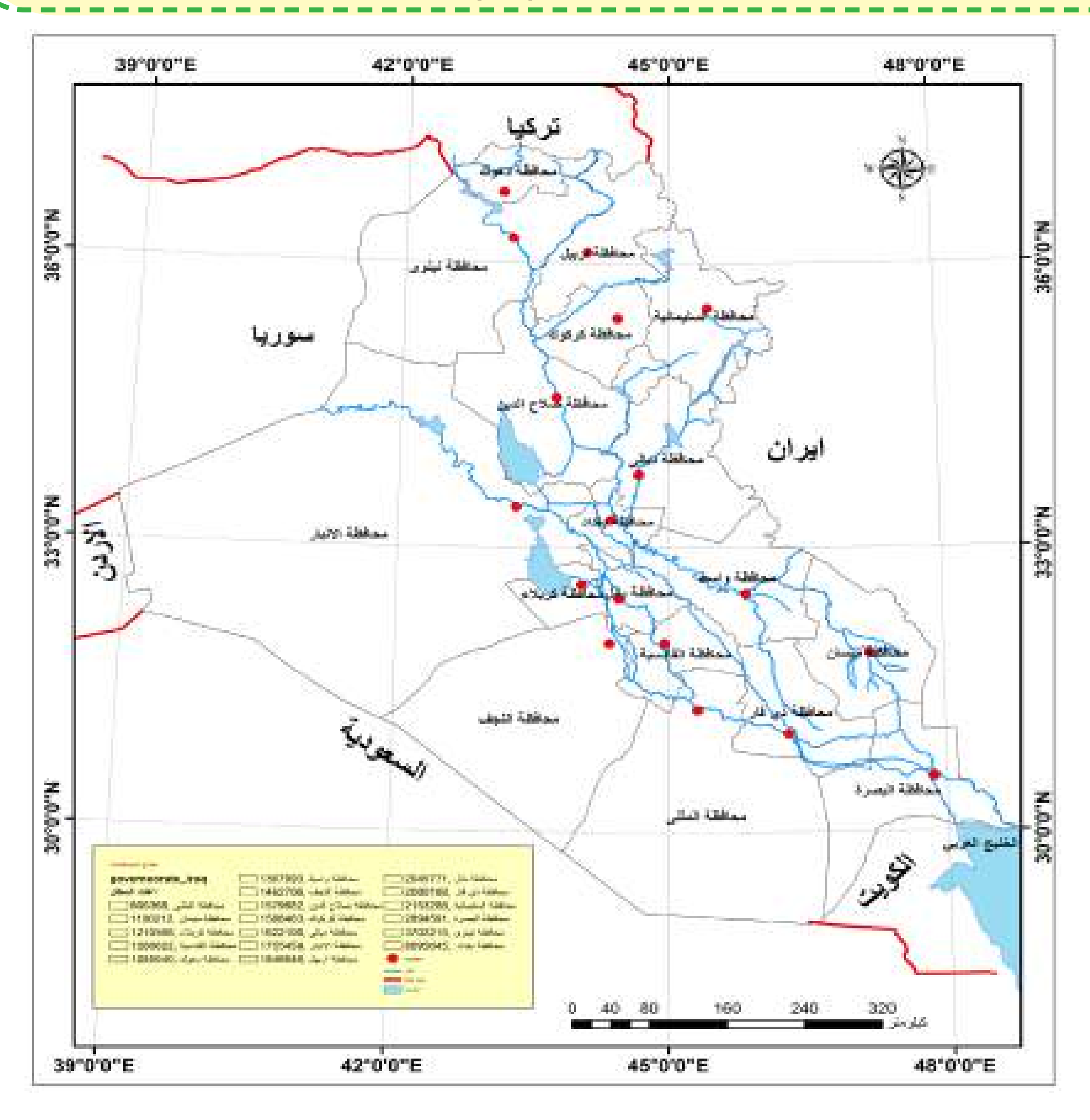
س٩: وضح دور العوامل الطبيعية في توزيع السكان.

س١٠: كيف يمكن الحصول على الكثافة العامة للسكان؟ وكم بلغت الكثافة السكانية في العراق لسنة ٢٠١٩م؟.

س١١: ما أهمية التركيب العمري للسكان؟ وضح ذلك.

س١٢: وضح دور العوامل الإدارية والدينية في توزيع السكان.

س١٣: أمامك خريطة وطننا العراق، قسم محافظات وطننا العراق الى خمسة نطاقات تمثل توزيع السكان من خلال الاعتماد على الخريطة (١٥).



الثروات المعدنية والصناعة

تؤدي الثروات المعدنية دورا مهما وكبيراً في الاقتصاد العراقي وفي مقدمتها النفط، والغازالطبيعي ومن ثم الكبريت والفوسفات والمواد الأولية الأخرى، وتشكل هذه الثروات مواداً أولية للكثير من الصناعات منها: (الحديد والصلب والأسمنت والأدوية والسكر والنسيج والسيراميك ومواد البناء والطابوق) وغيرها من الصناعات، وبعد ما كان الاقتصاد العراقي في السابق قائماً على الإنتاج الزراعي والتجاري أصبح اليوم يعتمد على هذه الثروات بشكل رئيس في تجارته الخارجية فعدت مصدراً اساسياً للدخل القومي، ونظراً لأهميتها، سوف نتناول بشكل مختصر لأهم هذه الثروات والصناعات.

أولاً

الصناعات الاستخراجية

وتعني استخراج المواد الخام من باطن الأرض مثل النفط والغاز الطبيعي والمعادن الأخرى.

١ النفط الخام

يعد النفط الخام من اهم الثروات الطبيعية في العالم ويسميه البعض (الذهب الأسود)، فلا توجد ثروة تنافسه في استعمالاته المتنوعة، وتعتمد معظم دول العالم على النفط بصفته مصدراً اساسياً للطاقة ولاسيما الدول الصناعية، فاستعمالاته تزداد سنة بعد سنة، فهو يمد وسائل النقل المختلفة والمصانع ومحطات توليد الطاقة الكهربائية بالطاقة اللازمة ومادة اولية اساسية للكثير من الصناعات المهمة.

اصل النفط:

يعتقد ان حقول النفط الموجودة في باطن الارض اليوم كانت قبل مئات الملايين من السنين مساحات واسعة تغطيها مياه البحر، وكانت تعيش فيها ملايين الكائنات الحية (الحيوانية والنباتية) ومن ثم غطت بسيول من الرمل والطين وترسبت في قاع البحر، وهكذا نشأت طبقات بعضها فوق بعض، وبفعل الضغط الشديد والحرارة وتفاعل البكتريا والكائنات الحية الأخرى تحولت بقايا تلك الكائنات إلى سائل اسود يطلق عليه اسم (النفط)، ونتيجة للالتواءات والانكسارات التي تحدث بالقشرة الارضية تكونت مكامن يتجمع فيها النفط يطلق عليها (حقول النفط).

حقول نفط كركوك

حقول النفط في العراق:

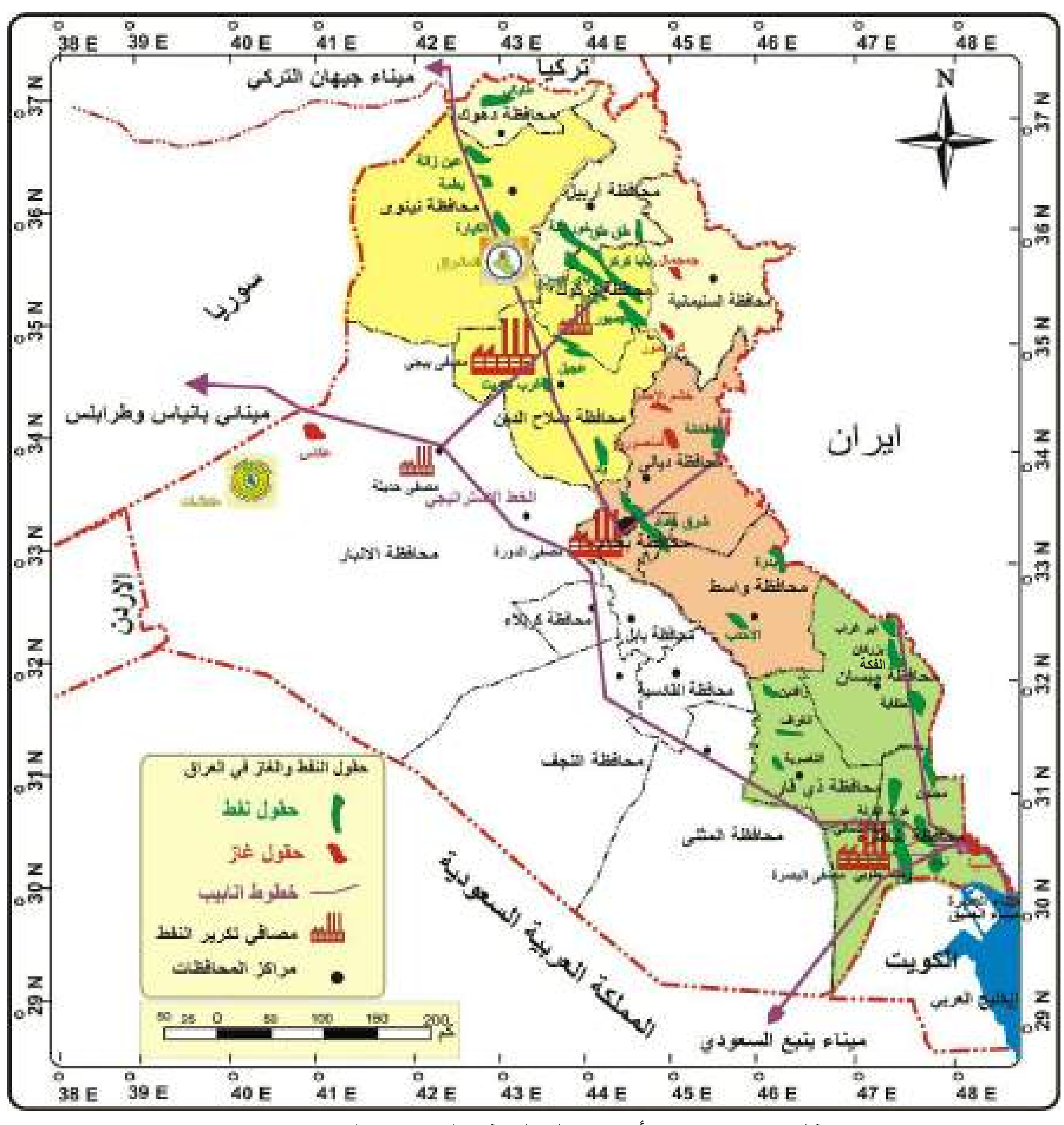
تتوزع أهم حقول النفط في العراق في ثلاث مناطق جغرافية لاحظ الخريطة (١٧).

نشاط

ارسم خريطة العراق موزعاً عليها أهم الحقول النفطية في العراق.

أ حقول المنطقة الشمالية

وتضم ثلاث مجموعات وهي: الاولى في محافظة نينوى وتشمل (عين زالة وبطمة والكيارة) والثانية في محافظة كركوك وتشمل (بابا كركر وباي حسن وجمبور وخباز) ومحافظة صلاح الدين (حقل تكريت وعجيل وبلد) والثالثة في محافظات اقليم كردستان وتشمل (حقل طق طق وطاوكي خورماله).



خريطة (١٧) توزيع أهم حقول النفط والغاز في العراق

ب حقول المنطقة الوسطى

وتضم حقل شرقي بغداد في بغداد وحقل نفط خانة في محافظة ديالى وحقل بدرة والاحدب في محافظة واسط.

جـ حقول المنطقة الجنوبية

وتضم ثلاث مجموعات، الاولى في محافظة البصرة (حقل الرميلة الشمالي والجنوبي وحقل مجنون وغرب القرنة والزبير) والثانية في محافظة ميسان (حقل بزركان وابو غراب والحلفاية والفكه) والثالثة في محافظة ذي قار (الناصرية والغراف والرافدين).

احتياطي وإنتاج النفط العراقي

يبلغ احتياطي العراق المؤكد من النفط نحو (١٤٧ مليار برميل) أي ١٠٪ من الاحتياطي العالمي يأتي العراق في المرتبة الخامسة عالميا، والثانية عربيا بعد المملكة العربية السعودية. وقد بلغ متوسط انتاج النفط من عام ٢٠١٩م أكثرمن (اربعة ملايين برميل) يومياً.

معلومة إثرائية

منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) (بالإنكليزية (OPEC)، هي منظّمة عالمية تأسّست في بغداد عام١٩٦٠م. في حين أن الاوابك .(OAPEC) منظمة عربية إقليمية ذات طابع دولي، أسست بموجب اتفاقية تم التوقيع على ميثاقها في العاصمة اللبنانية بيروت في عام ١٩٦٨م.

طرق نقل النفط العراق

يتم نقل النفط العراق بثلاث وسائل وهي:

أ النقل بالأنابيب:

يتقل النفط العراقي بالأنابيب إلى سواحل البحر المتوسط والبحر الاحمر أو الى الموانئ العراقية الواقعة على الخليج العربي .

نشاط

- بين اهم الصناعات التي يعد النفط المادة الاولية في تركيبها.
- ارسم خريطة العراق موضحا عليها أهم خطوط انابيب النفط.

١. ينقل الى سواحل الخليج العربي بثلاثة أنابيب من حقول النفط الجنوبية ومنها الى موانئ تصدير النفط (ميناء الفاو والبصرة وميناء العمية وميناء العميق).

٢. ينقل الى ساحل البحر المتوسط عبر الخط التركي الى ميناء جيهان التركي وهو بديل للخط السابق العراقي السوري الى مينائي بانياس السوري وطرابلس اللبناني على سواحل البحر المتوسط.

٣. ينقل إلى ساحل البحر الأحمر عبر الخط العراقي السعودي إلى ميناء ينبع السعودي وهو متوقف حالياً فضلاً عن منظومة الخط الاستراتيجي لتصدير النفط الخام الذي يربط الحقول النفطية الجنوبية بالحقول الشمالية، ينقل نفط حقول كركوك الى محطة حديثة في محافظة الأنبار ومنها إلى البحر المتوسط أو من حديثة الى الخليج العربي وبالعكس.

ب النقل بواسطة السفن

تعد ناقلات النفط البحرية من أفضل الوسائل في ايصال النفط من أماكن الإنتاج الى أماكن الاستهلاك وتقع معظم مناطق استهلاك النفط على مسافات بعيدة من مراكز الانتاج.


ميناء البصرة النفطي

جـ النقل البري للنفط

يتم هذا النقل عن طريق القاطرات على سكك الحديد داخل العراق الى بعض المصافي ومحطات الكهرباء فضلاً عن النقل بالسيارات الحوضية (التانكرات) داخل العراق وخارجه.


سيارة حوضية لنقل النفط

مصافي تكريرالنفط العراقي

شهدت صناعة تكرير النفط وتصفيته تطوراً كبيراً منها ارتفاع في طاقة المصافي وحجمها وتنوع في المنتجات المشتقة والتي تدخل في مختلف الصناعات. ومن اهم هذه المصافي وطاقتها التصميمية وأماكن توزيعها:

١. مصفى الدورة : يقع المصفى في محافظة بغداد ويبلغ انتاجه (١٦٥ ألف برميل / يومياً) ويزود بالنفط من حقول كركوك.

٢. مصفى بيجي: يقع المصفى في محافظة صلاح الدين ويبلغ انتاجه (٣١٠ ألف برميل / يومياً) ويزود بالنفط من حقول كركوك.

٣. مصفى البصرة: يقع المصفى في محافظة البصرة ويبلغ انتاجه (٢١٠ الف برميل/ يومياً) ويزود بالنفط من حقول الرميلة.

٤.مصافى أخرى وهي ذات طاقة إنتاجية صغيرة ومنها (مصفى الوند) في محافظة ديالى وفي كركوك وحديثة والموصل والناصرية والنجف وغيرها.

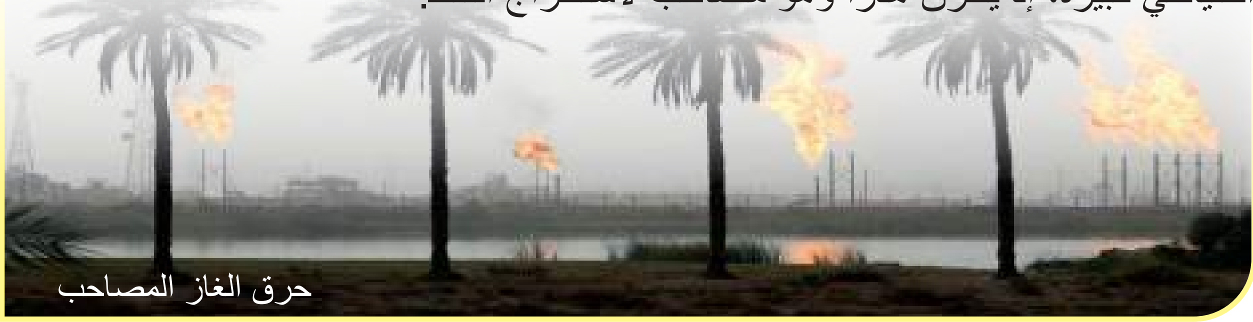
مصفى بيجي في صلاح الدين

٢ الغاز الطبيعي

يتميز الغاز الطبيعي بانه الوقود الأنظف والأقل اصدارا للانبعاثات الملوثة في الجو، وهو مصدر مهم للطاقة الحرارية والميكانيكية والكهربائية، في قطاعات النقل والصناعة والكهرباء والإسكان. فضلا عن كونه مادة أولية للصناعات البتروكيمياوية والمبيدات ومواد الإنتاج الزراعي ويمثل الغاز أهم مصادر الطاقة البديلة للنفط.

يمتلك العراق ثروة هائلة من الغاز الطبيعي المصاحب لإنتاج النفط الخام والغاز الحروتقع حقول الغاز في شرق وشمال شرق العراق ومن امثلتها: (حقول كور مور، چمچمال في محافظة السليمانية، خشم الأحمر والمنصورية في محافظة ديالى وحقل السيبة في جنوب محافظة البصرة وحقل عكّاس في الصحراء الغربية في محافظة الأنبار).

يبلغ الاحتياطي العراقي المؤكد من الغاز الطبيعي نحو(٣٧٤٤ مليار متر مكعب)، وهو يشغل بذلك المرتبة الخامسة عربياً وبنسبة مئوية قدرها ٦٪ من الاحتياطي العربي وبالمرتبة العاشرة بنسبة ١,٩٪ من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي في العالم. وإنتاج الغاز الطبيعي المسوق لا يتناسب مع الإنتاج الإجمالي من الغاز الطبيعي ولا يتناسب أيضاً مع ما يمتلكه العراق من احتياطي كبيرة، إذ يحرق هدراً وهو مصاحب لاستخراج النفط.



حرق الغاز المصاحب

٣ الكبريت الحر

يتركز في محافظتي نينوى وصلاح الدين في المنطقة الممتدة من جنوب الموصل في منطقة المشراق والفتحة وتقدر احتياطي الكبريت حاليا نحو (٦٠٠مليون طن) في حين يقدر الإنتاج الاستخراجي بنحو مليون طن سنوياً.

وللكبريت أهمية صناعية كبيرة اذ يستعمل الكبريت في الكثير من الصناعات كالثقاب والمفرقعات كما يستعمل في الزراعة لمعادلة قلوية التربة أما أهم استعمالات الكبريت هو استعماله في تحضير حامض الكبريتيك، وهو مركب كبريتي يستعمل في إنتاج الأصباغ والدهانات (الطلاء)، والورق والمنسوجات وعدد من الصناعات الكيمياوية.



معمل الكبريت في المشراق

٤ الفوسفات

يوجد في منطقة الصحراء الغربية ضمن محافظة الأنبار في منطقة عكاشات بين مدينة القائم ومدينة الرطبة، والاحتياطيات المثبتة والصناعية المتوفرة تتجاوز (١٠مليار طن)، في حين يقدر الإنتاج بنحو مليوني طن سنويا.



معمل الفوسفات في عكاشات

تستعمل الفوسفات في الكثير من الصناعات الكيميائية أهمها: (تحضير عنصر الفسفور وحامض الفسفوريك) المستعمل في الصناعات التعدينية والحربية والطبية والغذائية والخزفية والنسيج وأعواد الثقاب.

ويذهب معظم الفوسفات المستخرج لصناعة الأسمدة لزيادة انتاجية المحاصيل الزراعية فضلاً عن إمكانية استخراج بعض المعادن النادرة والعناصر المشعة.

تجمعات الفوسفات

نشاط

بين اهم الصناعات التي يدخل فيها الكبريت والفوسفات بوصفها مادة اولية .

٥ معادن اخرى

وتستخرج معادن أخرى ذات قيمة اقتصادية ومنها القار والملح وأحجار الكلس والرخام والجص والرمال في محافظات الأنبار والنجف وكربلاء والمثنى والبصرة، وهنالك بعض المعادن المهمة الموجودة في محافظات العراق الشمالية ومنها الحديد والمنغنيز والرصاص والخارصين والكروم والنيكل والمرمر.

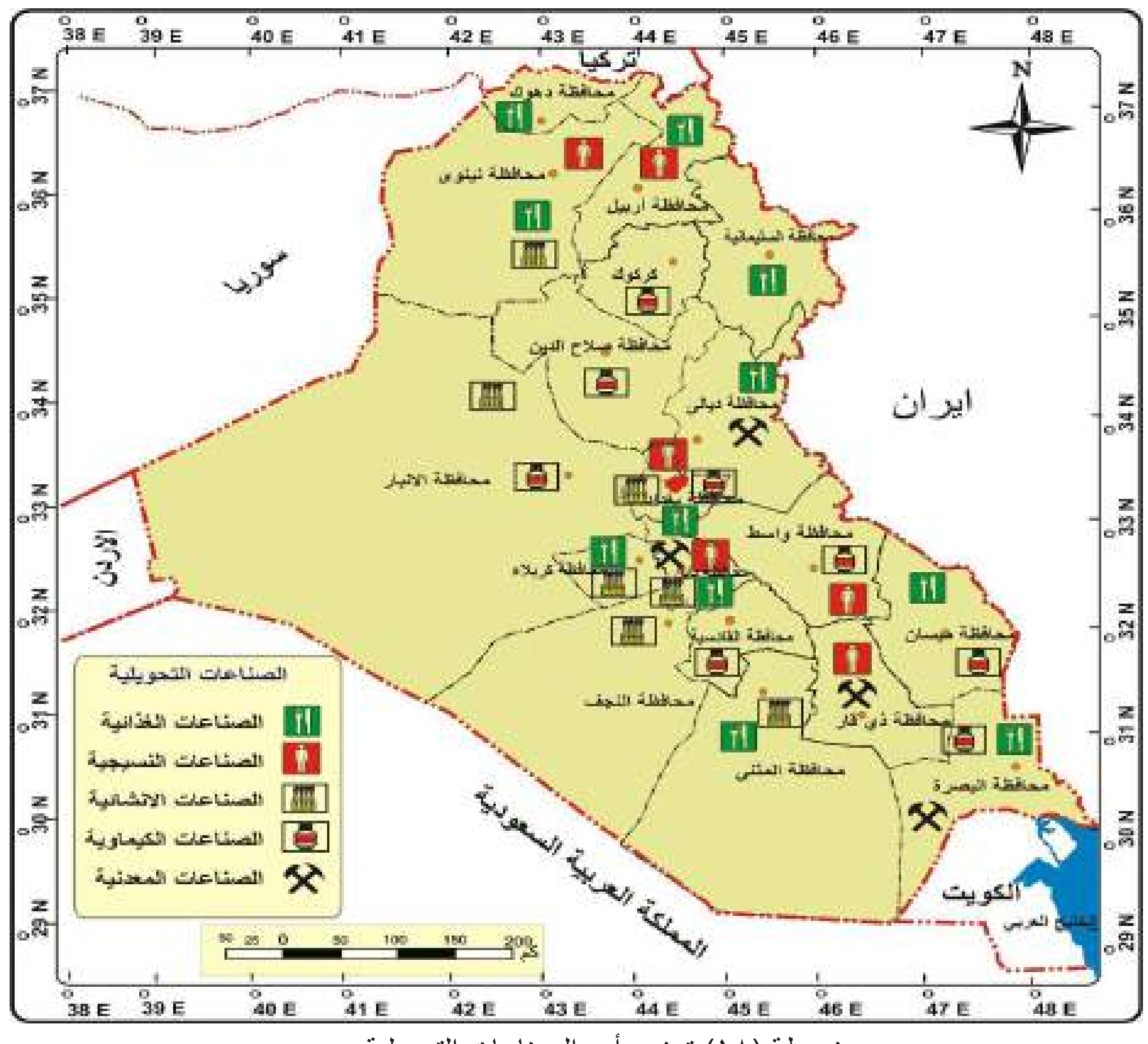

مقالع الرمل في كربلاء

ثانياً
الصناعات التحويلية

تمثل الصناعة في العصر الحديث القاعدة الأساسية لكل أشكال التقدم الاقتصادي وان جميع دول العالم ولاسيما النامية منها قد وجدت في عملية التصنيع السبيل لتنمية اقتصادها وتطويره ورفع المستوى المعيشي لسكانها ومن ثم تدعيم استقلالها السياسي.ونعني بالصناعات التحويلية: هي الصناعات التي يقتصر نشاطها على تحويل المواد الأولية إلى منتجات وسيطة او منتجات نهائية. ومن اهم الصناعات التحويلية وتوزيعها الجغرافي في اهم المحافظات، لاحظ خريطة (١٨) .

معلومة إثرائية

أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر بالاقتصاد العراقي تنبع مما يقدمه هذا النوع من الاستثمار من مزايا كاستخدام رؤوس الأموال والخبرات الفنية وتشغيل اليد العاملة، اذ إن الاقتصاد العراقي يحتاج إلى المزايا لأن أغلب مؤسسات العراق الاقتصادية ألانتاجية منها والخدمية تعاني من انخفاض الإنتاجية وارتفاع التكاليف وقلة الطلب على منتوجاتها.



خريطة (١٨) توزيع أهم الصناعات التحويلية

1 الصناعات الغذائية

أ- صناعة الزيوت النباتية في محافظات(بغداد وميسان وبابل).

ب-صناعة السكر في محافظات(نينوى والسليمانية وميسان وبابل)

جـ-صناعة الالبان في محافظات (بغداد والمثنى واربيل ونينوى والبصرة).

د-صناعة التعليب في محافظات(كربلاء وديالى واربيل ودهوك).


معمل الزيوت في بابل

2 الصناعات النسيجية والجلود

أ-صناعة الغزل والنسيج القطني في محافظات(بغداد ونينوى وواسط).

ب-صناعة الغزل والنسيج الصوفي في محافظات (بغداد وذي قار واربيل).

جـ-صناعة المنسوجات الحريرية (محافظة بابل).

د-صناعة الملابس والسجاد والجلود(معظم المحافظات).


معمل نسيج الكوت

3 الصناعات الإنشائية

أ-صناعة الاسمنت في محافظات(بغداد ونينوى والسليمانية وبابل وكربلاء والنجف والانبار والمثنى).

ب-صناعة الطابوق (معظم المحافظات).


معمل اسمنت كبيسة في الانبار

4 الصناعات الكيمياوية

أ-صناعة تكرير النفط والغاز والبتروكيماويات. في محافظات (بغداد وكركوك والبصرة).

ب-صناعة الأدوية في محافظات (صلاح الدين وبغداد ونينوى).

جـ-صناعة الزجاج (محافظة الأنبار).

د- صناعة الورق في محافظات (بغداد وميسان والبصرة).

معمل أدوية سامراء

5 الصناعات المعدنية الأساسية

أ-صناعة الحديد والصلب والألمنيوم في محافظات (البصرة وذي قار).

ب-صناعة تجميع السيارات (محافظة بابل).

جـ-صناعة الاثاث المنزلية (محافظة بغداد).

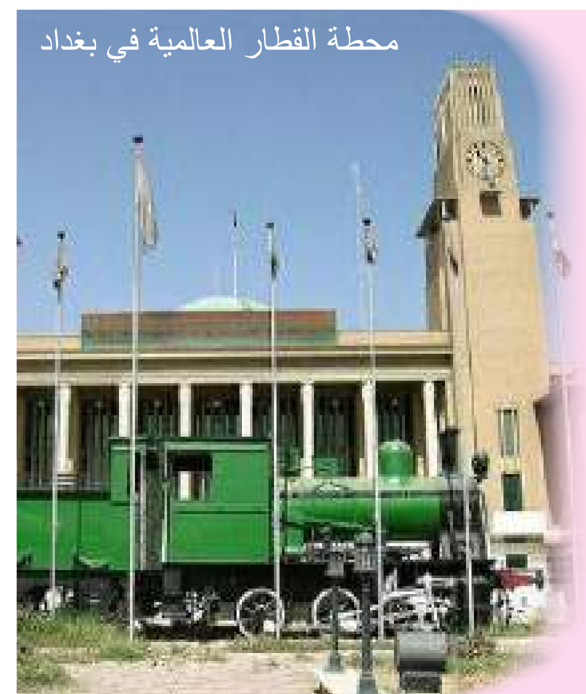
د-الصناعات الكهربائية في محافظات(بغداد وديالى وذي قار).

صناعة تجميع السيارات في بابل

نشاط

- يتم ترتيب سفرة الى احد المصانع القريبة من مدرستك لتوضيح دور الصناعات التحويلية في الاقتصاد العراقي.
- اذكر انواع الصناعات وأماكنها في العراق.
- يكلف المدرس بعض الطلبة باحضار ما يستطيعون من نماذج لصناعات عراقية، ويتم بعد ذلك عرضها على جميع الطلبة، ومناقشة كل صناعة من هذه الصناعات من جميع الجوانب واماكن صناعتها.

النقل والمواصلات


محطة القطار العالمية في بغداد

يعد قطاع النقل بفروعه وأنشطته مكونا مهماً للبنية الأساسية للاقتصاد الوطني وركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق، لما له من تأثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل: الزراعة والصناعة والتجارة والسياحة وغيرها. ويعد العراق من الدول الرائدة في مجال استعمال النقل لما يمتلكه من شبكة كبيرة تغطي أجزاء واسعة من ارضه، وتوجد أنواع عدة من الطرق وأهمها:

أولاً

الطرق البرية

وتضم (السيارات والسكك الحديد) وهي أوسع الطرق انتشارا وأكثرها طولا وتشمل:

١ طرق النقل بالسيارات

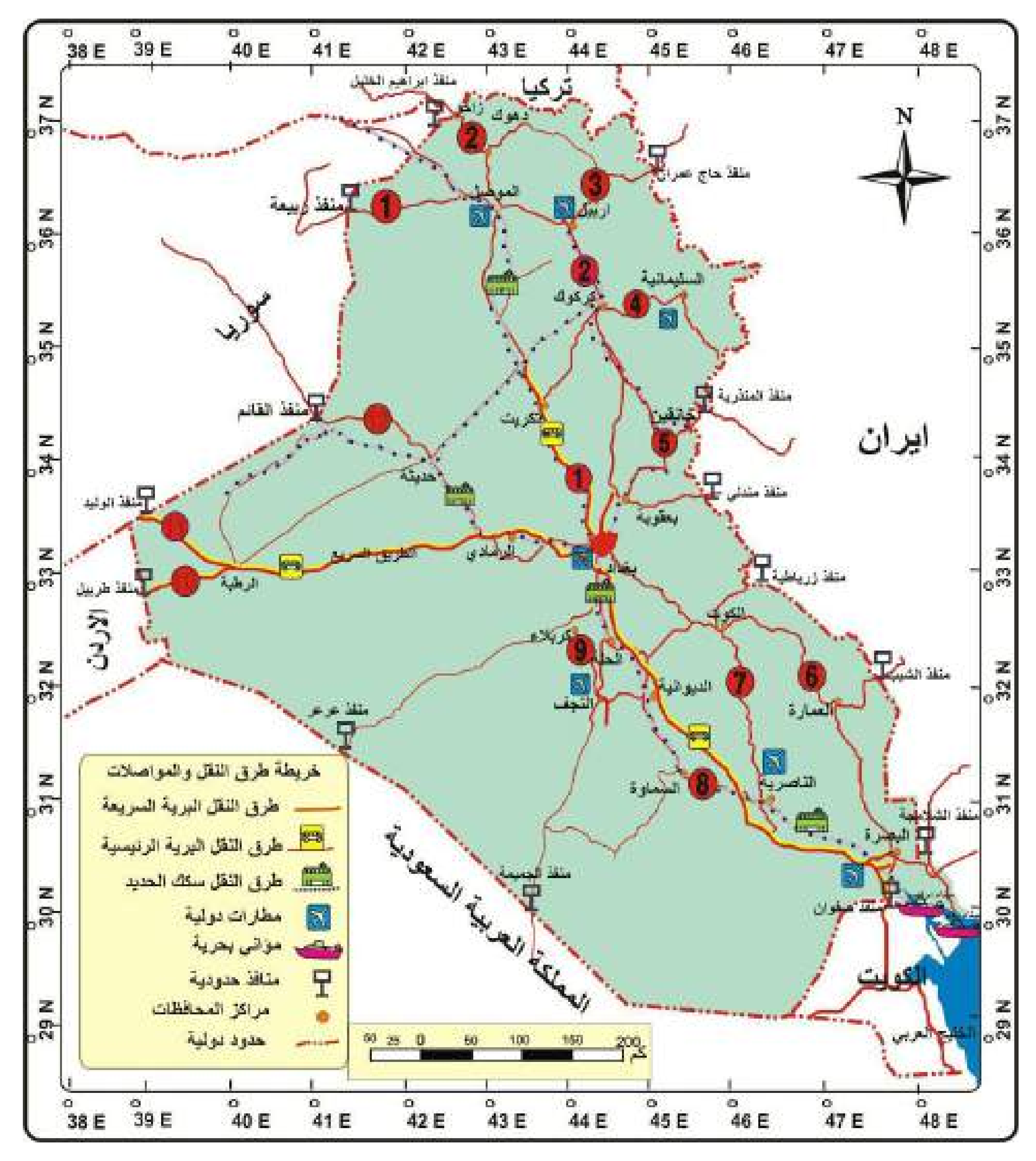
ترتبط مدن العراق بشبكة واسعة من الطرق المختلفة، منها الطرق الرئيسة والطرق السريعة وطريق المرور السريع الذي يربط وطننا العراق ببعض الدول المجاورة، ولاسيما الأردن وسوريا والكويت، والطرق الفرعية والتي تصل مدن العراق المختلفة وأقضيته و نواحيه مع بعضها بعض ولهذه الطرق أهمية تجارية واقتصادية وحضارية كبيرة إذ تنقل عن طريقها تجارة العراق الداخلية والخارجية، ويلاحظ من الخريطة (١٩) ان محافظة بغداد تشكل النواة الرئيسة التي تنطلق منها طرق النقل الرئيسة التي تربطها بمحافظات وطننا العراق وترتبط نهاياتها مع دول الجوار عن طريق منافذ حدودية لتسهيل حركة التجارة من خلال نقل البضائع والمسافرين.

٢ طرق النقل بالسكك الحديد

يعد العراق من الدول الرائدة في مجال استعمال سكك الحديد في مجال النقل وأول قطار تم تسييره في العراق كان عام ١٩١٤ م وكان الاعتماد على شبكة سكك الحديد في نقل المسافرين ونقل البضائع كبيرا ؛لأنها رخيصة ولا تخضع لقواعد المرور ولا تتأثر بتقلبات الطقس. أما سلبياتها فتتمثل بعدم مرونتها ، إذ إنها مقيدة الحركة بسكة الحديد.

نشاط

- اذا كنت قد سافرت يوما بالقطار بين بغداد ومحافظات وطننا الحبيب، فتحدث مع زملائك في الصف عن هذه الرحلة .
- قارن بين وسائل النقل بالسيارات وبالسكك الحديد.



خريطة (١٩) طرق النقل في العراق

نشاط

- من خلال الاعتماد على الخريطة (١٩) عدد اهم طرق النقل الرئيسة في العراق.
- من خلال الاعتماد على الخريطة (١٩) عدد اهم طرق سكك الحديد.

ثانياً
الطرق الجوية

نظراً لما يتميز به العراق من موقع جغرافي واستراتيجي مهم، ومناخ جاف وسماء صافية الأمر الذي أدى إلى تطور طرق النقل الجوي في العراق اذ تجوب سماءه الكثير من خطوط الطيران الجوية ، وتوزعت فيه الكثير من المطارات التي تنقل المسافرين والبضائع سواء داخل العراق او إلى جميع أنحاء العالم ومن اهم المطارات العراقية الدولية:

١- مطار بغداد الدولي
٢- مطار الموصل الدولي
٣- مطار البصرة الدولي
٤- مطار اربيل الدولي
٥- مطار السليمانية الدولي
٦- مطار النجف الأشرف الدولي

وهنالك مطارات صغيرة وأخرى قيد الإنشاء ومنها الناصرية وكربلاء ودهوك.

نشاط

- بين اهم الفوائد المتحققة من النقل الجوي بالطائرات.
- إذا كنت قد سافرت يوما بالطائرة الى دول العالم الخارجي، فتحدث مع زملائك في الصف عن هذه الرحلة.



مطار بغداد الدولي

ثالثاً
طرق النقل المائية (النهرية والبحرية)

يعد النقل المائي من اسهل وسائط النقل وأرخصها، إذ يمتاز بانخفاض تكاليفه وقابليته الكبيرة على استيعاب الشحنات الكبيرة فضلا عن انه لا يحتاج الى صيانة الطرق التي يسلكها ولاسيما البحرية منها، ويقسم النقل المائي في العراق على قسمين :

١ النقل النهري الداخلي

يتمثل النقل النهري بنهري دجلة والفرات اللذين يخترقان وطننا من الشمال إلى الجنوب ويمران بأغلب المدن والمناطق الزراعية ويرتبطان عن طريق شط العرب بطرق الملاحة البحرية عبر الخليج العربي.

٢ النقل البحري الخارجي

يتمثل النقل البحري في العراق عن طريق الخليج العربي الذي يطل عليه وطننا في القسم الجنوبي منه بساحل يبلغ طوله بنحو ٦٠ كم، فضلاً عن شط العرب الذي تدخل اليه السفن ذات الحجم المتوسط للحمولة بسبب قلة عمق المياه فيه، ويضم وطننا العديد من الموانئ البحرية في شط العرب منها ميناء أبو فلوس الذي يقع في منطقة أبو الخصيب في محافظة البصرة، وميناء المعقل والذي يبعد نحو (١٣٥كم) عن ساحل الخليج العربي، أما الموانئ المطلة على الخليج العربي، فهي ميناء الفاو وميناء خور الزبير وميناء ام قصر، وتعد من اهم الموانئ التجارية بالنسبة للعراق اذ تنقل عن طريقها تجارة العراق الخارجية الى دول العالم المختلفة .



ميناء أم قصر

نشاط

- ميز بين النقل النهري والنقل البحري.
- اذا كنت قد سافرت يوما بسفينة داخل العراق أوخارجه، فتحدث مع زملائك عن هذه الرحلة.
- تواجه الملاحة النهرية في العراق الكثير من الصعوبات تتمثل في قلة منسوب المياه، ولاسيما في فصل الصيف فضلاً عن جود الكثير من الجزر النهرية التي تعرقل سير الملاحة في الأنهار، ولاسيما في الأقسام الجنوبية من العراق.

النشاط التجاري في العراق

التجارة هي عملية نقل السلع والخدمات من منطقة إلى أخرى وتكون على نوعين (التجارة الداخلية والخارجية)، ويرتبط النشاط التجاري بمدى التطور الاقتصادي (الزراعي والصناعي) كما يرتبط بتطور طرق النقل والمواصلات.

١ التجارة الداخلية

هو النشاط التجاري الذي يتم من خلاله تبادل السلع والمنتجات المختلفة بين محافظات وطننا المختلفة إذ تتبادل فيما بينها المنتجات المحلية والسلع المستوردة وقد ساعد على نشاطها عوامل عدة أبرزها.

أ.الموقع الجغرافي: موقع بعض المدن التي ساعد لتكون منافذ للتجارة مثل بغداد والبصرة والموصل وميسان وأربيل.

ب.تخصص المنتجات: مثل تخصص محافظتي البصرة وكربلاء بالتمور وتخصص بغداد وديالى بالحمضيات ونينوى وواسط وكركوك بالحبوب.

جـ. تباين توزيع السكان: أن التباين في توزيع عدد السكان نجم عنه تفاوت في الاستهلاك والقوة الشرائية فالتبادل التجاري في محافظة بغداد يختلف عن محافظة المثنى بسبب التفاوت في عدد السكان .

١ التجارة الخارجية

وهي النشاط التجاري الذي يتم من خلاله تبادل المنتجات بين دولة معينة ودول أخرى. يتميز هيكل الصادرات العراقية بالتركز والتخصص في سلعة واحدة وهي النفط الخام لذلك يوصف الاقتصاد العراقي بأنه اقتصاد أحادي الجانب يعتمد على سلعة أساسية واحدة لأن الصادرات التقليدية وهي (السلع الغذائية المواد الأولية، الحيوانات الحية) تميزت بقلتها ونموها المتذبذب.

ومن الخصائص الأساسية لتجارة العراق الخارجية:

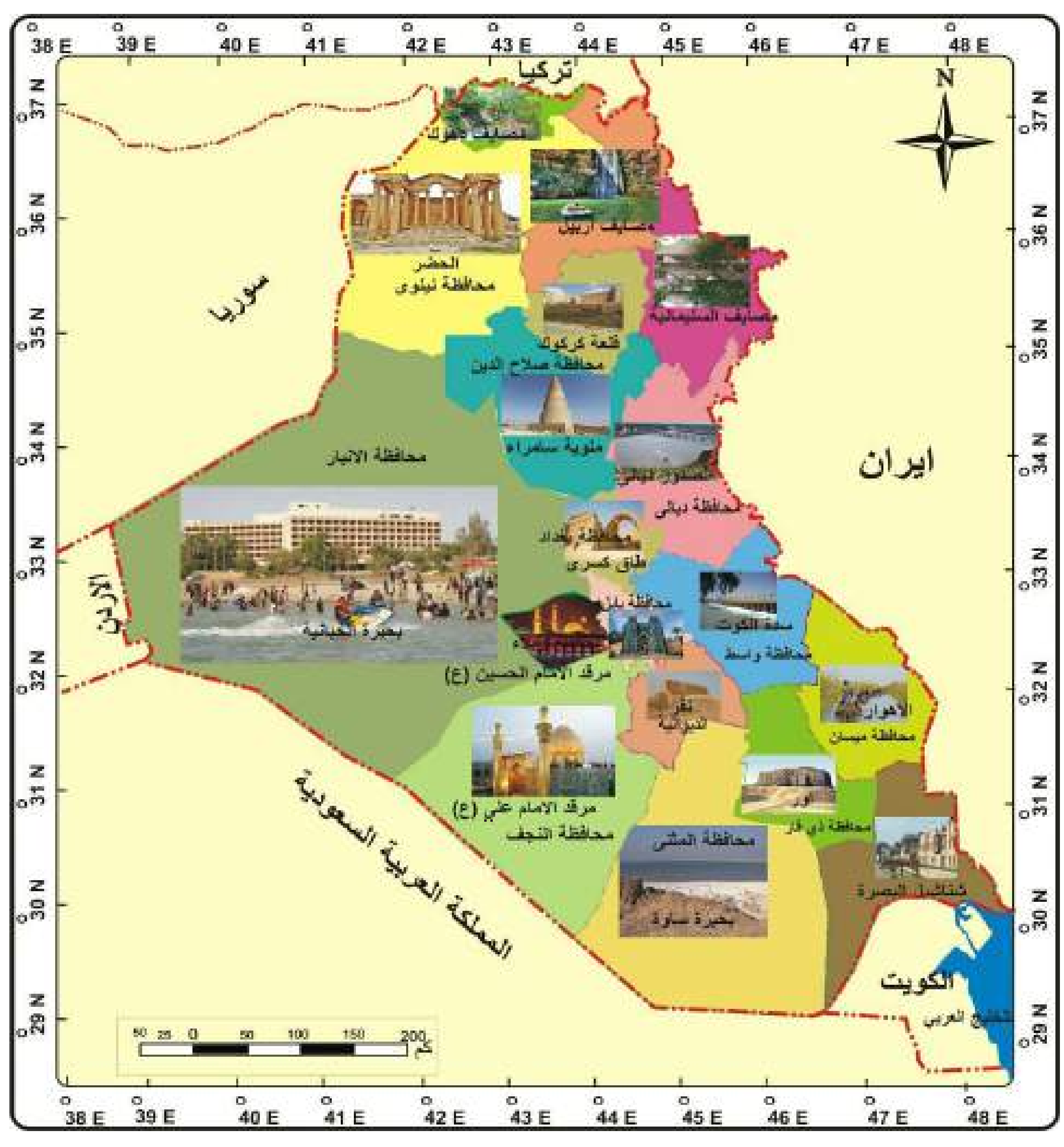
أ- التغير في نوعية السلع المختلفة في تجارة العراق الخارجية.

ب- انفتاح التجارة العراقية على دول العالم وتنوع مصادرها.

جـ- اختلال الميزان التجاري نظراً لقلة الصادرات على حساب الواردات.

السياحة والاصطياف

تشكل السياحة في وطننا العراق جانباً اقتصاديا وثقافياً وإعلاميا مهما في الوقت الحاضر، والسياحة بمفهومها تعني حركة السكان لمدة تمتد من يوم واحد ولغاية سنة واحدة لأي غرض من الأغراض مثل قضاء وقت الفراغ، أو التسوق، أو التجارة، أو العلاج أو الزيارات الدينية أو استكشاف الإرث الحضاري للعراق، أما الاصطياف فهو زيارة الأماكن السياحية المنتشرة في مختلف أنحاء وطننا، وتوجد في وطننا العراق الكثير من المعالم السياحية بمختلف أنواعها لاحظ خريطة (٢٠)، بحسب النشاط الذي يقوم بها السائح ومن أهمها:



خريطة (٢٠) اهم المعالم السياحية في العراق

١ السياحة البيئية

يرتبط هذا النوع من السياحة بالأماكن الطبيعية التي يزخر بها العراق من شمال العراق حيث الشلالات والجبال والبحيرات والمصايف الجميلة، إلى البحيرات وضفاف نهري دجلة والفرات والى الأهوار في جنوب العراق.



(شلال كلي علي بك)
في أربيل



أهوار جنوب العراق

٢ السياحة الأثرية

العراق مهد الحضارات تزخر أرضه بالكثير من الآثار والمواقع الأثرية المختلفة والمتعددة باختلاف الحقب والحضارات التي نشأت فيه كحضارات ما قبل التاريخ وحضارة أور واكد والحضارات السومرية والبابلية والآشورية والإسلامية ومن ابرز هذه الآثار برج بابل وبوابة عشتار في بابل وزقورة اور في ذي قار والوركاء في المثنى ونفر في الديوانية ومدينة الحضر في محافظة نينوى والملوية في سامراء وطاق كسرى والمدرسة المستنصرية في بغداد وغيرها من الآثار .



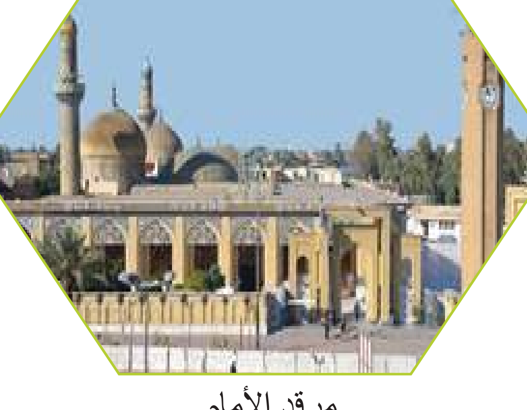
المدرسة المستنصرية في بغداد



زقورة اور في ذي قار

٣ السياحة الدينية

يضم وطننا العديد من مقومات السياحة الدينية التي تتمثل بوجود الكنائس والاديرة والأضرحة ومراقد الأئمة و الأولياء الصالحين في مناطق مختلفة من محافظات العراق كالنجف وكربلاء وبغداد وسامراء والبصرة والموصل وغيرها. وأصبحت هذه المعالم مركز جذب للزوار من مختلف جهات العالم سواء داخل العراق أوخارجه.



مرقد الأمام
أبو حنيفة النعمان (رض)

مرقد الإمامين
الكاظميين (ع)

أهمية السياحة والاصطياف

١- أقتصادية: بما توفره من عملات صعبة وخاصة من السواح الأجانب.
٢- ثقافية: وسيلة لتعارف الشعوب وتقاربها والاحتكاك الحضاري بمختلف اللغات.
٣- ترفيهية: إقبال الناس على مراكز الترفيه وتحفيز الصناعات الشعبية والمحلية.
٤- اعلامية: بما تجذبه المراكز السياحية من السياح والمصطافين من خارج العراق.

نشاط

اذا كنت قد سافرت يوما الى احد المراكز السياحية في محافظات وطننا الحبيب، فتحدث مع زملائك في الصف عن هذه السفرة.

نشاط

اذكر اهم المراكز السياحية في محافظتك، كأن تكون بيئية او اثرية او دينية.

نشاط

اذكر انواع اخرى من انواع السياحة واماكن تواجدها في العراق.

الأسئـلة

س١ عرف ما يأتي:

(التجارة، النقل المائي، ميناء أبو فلوس، ميناء أم قصر، التجارة الخارجية، الخط الستراتيجي، بابا كركر، الصناعات الاستخراجية، عكاشات، المشراق، الصناعات التحويلية، السياحة، الاصطياف، السياحة الدينية، السياحة البيئية، السياحة الأثرية).

س٢ املأ الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

١. هنالك العديد من الموانئ البحرية التي تطل على شط العرب منها مينائي ....و.........

٢. يتمثل النقل النهري في العراق بنهري ....و...........وشط العرب.

٣. من الموانئ البحرية التي تطل على الخليج العربي ....و..............

٤. من المطارات العراقية الجوية ....و............و..........

٥. .... يوجد في منطقة الصحراء الغربية في محافظة الأنبار في منطقة عكاشات.

٦. تتركز صناعة الزجاج في محافظة .... وصناعة تجميع السيارات في......

٧. يتركز الكبريت في محافظتي نينوى وصلاح الدين في المنطقة الممتدة من جنوب الموصل في منطقة ....ومنطقة...............

٨. يضم وطننا العراق الكثير من مقومات السياحة الأثرية منها بوابة عشتار في محافظة ....وزقورة أور في محافظة ....

٩. تعرف السياحة بأنها حركة السكان لمدة تمتد من يوم واحد ولغاية سنة واحدة لأي غرض من الأغراض مثل.........و...........و.........

س٣ ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (خطا) أمام العبارة الخاطئة، ثم صحح الخطأ إن وجد:-

١. يوصف الاقتصاد العراقي بأنه أحادي الجانب يعتمد بشكل رئيس على التجارة.

٢.تباين توزيع السكان نجم عنه تفاوت في الاستهلاك وفي القوة الشرائية.

٣. تتميز طرق النقل النهرية بأنها الأكثر طولاً والأوسع انتشارا.

٤. يبلغ الاحتياطي العراقي المؤكد من الغاز الطبيعي ٣١٧٠ مليون متر مكعب، يأتي بذلك بالمرتبة الخامسة عربياً.

٥. أهم استعمالات الفوسفات هو استعماله في تحضير حامض الكبريتيك.
٦. تبلغ احتياطات العراق من النفط بنحو ٤٨ مليار برميل يأتي في المرتبة الخامسة عالمياً.
٧. تقع مدينة الحضر في سامراء.
٨. ترتبط السياحة البيئية بالأماكن الدينية.

س٤ علل ما يأتي:

١. تطور طرق النقل الجوية في العراق.
٢. يعد النقل المائي من أسهل وأرخص وسائل النقل.
٣.لسكك الحديد أهمية كبيرة في النقل البري.
٤. يتمتع وطننا العراق بمقومات السياحة البيئية.
٥. للسياحة أهمية اقتصادية .
٦. يعد العراق مهد الحضارات.

س٥ عدد ما يأتي:

١. المطارات الدولية في العراق.
٢. اهم عوامل التجارة الداخلية في العراق.
٣. الخصائص الأساسية لتجارة العراق الخارجية.
٤. اهم طرق نقل النفط العراقي.
٥. اهم الصناعات الكيمياوية وأماكن تواجدها.
٦. أهمية السياحة والاصطياف .
٧. المواقع الأثرية في العراق .
٨. اهم معالم السياحة البيئية في العراق.

س٦ ارسم خريطة العراق موضحا عليها خطوط سكك الحديد الرئيسة في العراق.

س٧ ارسم خريطة العراق موضحاً عليها حقول النفط الرئيسة؟

س٨ ارسم خريطة العراق موضحا عليها اهم المواقع السياحية الأثرية والدينية.

في نهاية دراسة هذه الوحدة سيكون الطالب قادرا على ان:

١. يفهم واقع وطننا العراق في العهد العثماني.
٢. يتعرف على الأوضاع العامة في العراق في العهد العثماني الأخير.
٣. يفهم أسباب تميز العهد العثماني الأخير عن العهود السابقة لحكم الدولة العثمانية في العراق.
٤. يطلع على أوضاع وطننا العراق في عهد السيطرة العثمانية.
٥. يفهم نتائج الحكم العثماني في وطننا العراق.
٦. يتعرف على أهم الولاة المصلحون في وطننا العراق.
٧. يتعرف على أوضاع وطننا العراق قبيل الحرب العالمية الأولى وحتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.
٨. يتعرف على الوسائل والاساليب التي اتبعها شعبنا العراقي في مقاومة الاحتلال البريطاني.
٩. يفهم مفهوم الانتداب.
١٠. يطلع على مجريات ثورة العشرين في العراق.
١١. يفهم نشأة الدولة العراقية المعاصرة .
١٢. يتعرف على الحكومة العراقية المؤقتة واختيار الأمير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً.
١٣. يتعرف على المجلس التأسيسي العراقي.
١٤. يتعرف على أوضاع العراق منذ الحرب العالمية الثانية حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.
١٥. يحدد موعد انضمام العراق في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م.

الفصل الاول: العراق في العهد العثماني

- واقع العراق في العهد العثماني

العثمانيون:

هم قبائل تركية نزحت من أواسط اسيا، واستوطنت الأجزاء الشمالية الغربية من بلاد الاناضول (تركيا الحالية) ، وقد سموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم مؤسس الدولة العثمانية (عثمان بن ارطغرل).

كان توسع العثمانيين بادئ الأمر في مناطق اوربا، مستفيدين من ظروف الانقسام والتجزئة التي كانت عليها الامبراطورية البيزنطية، ثم اتجهو نحو البلاد العربية في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، ولاسيما بعد انتصاره على الصفويين في معركة جالديران عام ١٥١٤م، واحتلال مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية.
كما حقق العثمانيون انتصارات حاسمة، أدت الى خضوع البلاد العربية للحكم العثماني قرابة أربعة قرون.



خريطة معركة جالديران

الأوضاع العامة في العراق في العهد العثماني الأخير

احتل السلطان العثماني سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) بغداد عام ١٥٣٤م بعد انتصاره على الصفويين الذين كانوا قد استولوا على العراق أول مرة عام ١٥٠٨م بقيادة اسماعيل الصفوي، وبعد وفاته اعتلى العرش ابنه (طهماسب) عام ١٥٢٤م، الذي استطاع الاستيلاء على العراق مرة اخرى عام ١٥٢٩م.

حكم المماليك العراق للمدة (١٧٥٠-١٨٣١م)، وبانتهاء عهد المماليك وعودة الحكم العثماني المباشر لهُ بدأ عهداً جديداً لهذا الحكم أطلق عليه (العهد العثماني الأخير للعراق) الذي انتهى بخروج العثمانيين من العراق في عام ١٩١٧م، في اعقاب الحرب العالمية الاولى وتراجع القوات العثمانية امام تقدم القوات البريطانية التي شرعت باحتلال العراق في (٦/ تشرين الثاني/١٩١٤م) بعد ان دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى الى جانب دول الوسط بزعامة المانيا.

حكمت الدولة العثمانية العراق قرابة الاربعة قرون، سادت في هذه المدة حالة من الجمود والتراجع الحضاري بسبب طبيعة الحكم، والحروب والصراعات بينها وبين القوى الأخرى، ولاسيما الصفوية والأجنبية.

اما العهد العثماني الأخير فقد تميز ببداية التطور وإنفتاح العراق وإتصاله بدول العالم، فضلاً عن تطلعه للنهوض والرقي ومواكبة التقدم الحضاري.

وقد شهد هذا العهد ما عرف بـ (عصر التنظيمات) أي عصر الإصلاحات التي أرادت الحكومة منها إدخال إصلاحات شاملة في جميع مؤسسات الدولة وتحديثها على وفق أسس عصرية، التي بدأ الولاة بتطبيقها في العراق.

نشاط

وضح العبارة الاتية :

((العهد العثماني الأخير تميز ببداية التطور وانفتاح العراق واتصاله بدول العالم، فضلاً عن تطلعه للنهوض والرقي ومواكبة التقدم الحضاري))

مميزات العهد العثماني الأخير (العهود الأخيرة لحكم الدولة العثمانية في العراق)


السلطان عبدالمجيد ١٨٣٩-١٨٦١م

١. تأثير حركة الإصلاحات العثمانية (التنظيمات) وانعكاسها على العراق، والتي تمثلت بصدور مرسومين اصلاحيين هما: (مرسوم كلخانة ١٨٣٩م)، و(خط همايون ١٨٥٦م)، اللذان صدرا في عهد السلطان العثماني عبدالمجيد ١٨٣٩-١٨٦١م، ويقصد بالتنظيمات: إعادة بناء الدولة على وفق أنظمة وقوانين حديثة في المجالات كافة ، وقدعملت الدولة العثمانية فعلاً على إصدار أنظمة وقوانين بدأت منذ اصدار مرسوم كلخانة الى اعلان العمل بأول دستور عثماني عام ١٨٧٦م وشرعت بتأسيس معظم نظارتها (وزارتها) وشبكة الدوائر التابعة لها، ونقل العثمانيون تلك الإصلاحات الى ولايات العراق، وعلى الرغم إنَّ تنفيذها كان بطيئاً ومحدوداً، شهدت هذه الولايات تحولاً في أوضاعها العامة في العهد العثماني الأخير الى الأفضل، فظهرت إدارات حكومية عثمانية في العراق لم تكن موجودة من قبل، فضلاً عن تشريع العديد من الأنظمة والقوانين الجديدة مثل نظام المعارف (التعليم) ،كما أجريت إصلاحات في مجالات عدة مثل الإدارة والنقل والبريد.

٢. قسم العراق بموجب تلك الإصلاحات عام ١٨٦٤م على ثلاث ولايات هي بغداد والموصل والبصرة، وضمت كل ولاية عدداً من الاقضية ويتبعها مجموعة من النواحي والقرى، كما كانت كلاً من ولايتي البصرة والموصل تشكل قائم مقامية او متصرفية تابعة الى ولاية بغداد واحياناً تكون لها إدارة منفصلة او مرتبطة مع العاصمة إستانبول.

٣. كان ولاة هذا العصر من الذين يتم تعينهم في إستانبول على نحو مباشر، وقد بلغ عددهم خمسة وثلاثون والياً، بعضهم حكم أكثر من مرة، فضلاً عن وجود عدد منهم لم يكمل مدة حكمه (ثلاث سنوات)، كما تميز بعضهم بالكفاءة والمقدرة، وتحقيق الكثير من الإنجازات والإصلاحات والتي شملت جوانب عدة.

٤. تعيين بعض الولاة المصلحين في العراق، ولاسيما الوالي مدحت باشا الذي أوجد أساساً متيناً لعهد جديد من عهود الدولة العثمانية، وذلك لقيامه بإصلاحات كثيرة، أدت الى تحسين الأوضاع العامة في العراق، حتى وصف بـ (اشهر الولاة العثمانيين المصلحين في العراق).

٥. اتصال العراق الخارجي مع دول العالم، من خلال وسائل متعددة لم تكن متاحة قبل ذلك العهد، أهمها المدارس الأجنبية التي اسستها البعثات التبشيرية (الفرنسية والبريطانية والأمريكية)، اذ كانت هذه المدارس تهتم بتدريس اللغات الاوربية و تعليمها، ومن بينهم الطلبة المسلمون الذين منحوا فرصة التواصل مع العالم الغربي من خلال العمل التجاري، أو في القنصليات الأجنبية او اكمال الدراسة في بلاد الغرب.

فضلا عن دور بعثات التنقيب عن الاثار، والمواصلات البخارية المائية التي أخذت بالتوسع في الأنهار العراقية وعبر البحار مع العالم الخارجي، وارتباط العراق بخطوط البرق الذي يُعد من وسائل الاتصال الحضاري مع العالم الخارجي والذي تكسرت فيه اطواق العزلة التي فرضها العثمانيون على العراق.

نشاط

ناقش العبارة الاتية:

بماذا تمثلت حركة الاصلاحات العثمانية (التنظيمات) ،وهل شهدت الولايات تحولاً في اوضاعها العامة ؟ وضح ذلك .

اشهر الولاة العثمانيين المصلحين في العراق

ظهرت حركة الاصلاح العثماني في العراق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما قررت الدولة العثمانية ارسال بعض الولاة الى العراق ممن اطلعوا على الحضارة الغربية واساليبها بهدف القيام بعملية الإصلاح، ومن اشهرهم :

مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢م)

يعد من أشهر الولاة المصلحين في العراق، تولى ولاية بغداد في عام ١٨٦٩م، ومنحه السلطان العثماني صلاحيات واسعة، ترأس بموجبها السلطتين العسكرية والمدنية، واستمرت ولايته ثلاث سنوات، وعلى الرغم من قصر مدة حكمهِ أحدث تحولاً مهماً في الواقع العراقي، وعده المؤرخون أعظم الولاة العثمانيين واكثرهم نشاطاً.

بدأ مدحت باشا اصلاحاته في العراق، باصلاح الادارة الحكومية، وقد استند في عمله على قانون الولايات العثمانية، فقد زوده بصلاحيات واسعة لتنفيذ اصلاحاته في الولايات الثلاث (الموصل، بغداد، البصرة)، وقد شملت اجراءاته ادخال الاصلاحات الادارية والاقتصادية السياسية في العراق، ولاسيما حل مشكلات الاراضي، وكان الهدف الرئيس من وراء تلك الاصلاحات العمل على ربط الولايات العراقية الثلاث إدارياً وسياسياً واقتصادياً ببعضها البعض، وتقوية السلطة المركزية للدولة عليها، وكانت اهم اصلاحاته هي:

١ إصداره نظام الطابو في العراق

الذي يعد أبرز إصلاحاته الادارية والاقتصادية، بهدف محاولة إيجاد حل لمشكلة العشائر، فضلاًعن تنظيم ملكية الارض وإقرار حقوق مالكها بسند رسمي وبموجبه يكون له حق التصرف بالأرض، وكان لهذا النظام اثار إيجابية عدة، منها أنه حدد عائدية الارض الى الافراد، ام الدولة، ام الاوقاف، فضلاً عن القضاء على الانتفاضات والنزاعات العشائرية، ووضع حداً لثوراتهم المستمرة، وتعويدهم الاستقرار، وتحسين سبل العيش من خلال توزيع الأراضي والاستقرار

فيها والعمل على استغلالها ورفع المستوى المعيشي، وإصلاح نظام الضرائب، أما آثارهُ السلبية، فهي تحول الكثير من رؤوساء تلك العشائر الى ملاكين كبار للأراضي، وتحويل أفراد العشيرة الى فلاحين عاملين في أراضي الملاكين، وهو بذلك ارسى قواعد النظام الاقطاعي في العراق .

٢ إصلاح النظام العسكري في العراق

قرر الاعتماد على العراقيين في الجيش بدلاً من العنصر الاجنبي لضمان ولاء السكان له، وفي ضوء ذلك قرر تطبيق الخدمة الالزامية (التجنيد الاجباري) في الولايات العراقية، وعلى الرغم من الاستجابة لهذا القرار من بعض المدن، إلا أن مدناً اخرى عارضته وثارت على السلطة، الامر الذي تطلب تدخل الجيش لإخماد تلك الثورة وإجبار السكان على الانصياع لقرار التجنيد الاجباري، الذي كان من أهم نتائجه، مضاعفة عدد الجيش بشكل كبيرجداً، كما أنشأ مدرستين عسكريتين في بغداد لتدريب الضباط العراقيين وزيادة كفاءة الجيش، واللتين اسهمتا في تخريج العشرات من الضباط الاكفاء الذين كان لهم شان كبير في مجريات الحياة.

٣ انشاء المدارس الحديثة في العراق

إهتم بانشاء المدارس الحديثة في العراق على غرار المدارس في العاصمة اسطنبول التي تعتمد التعليم الرسمي، وأول مدرسة أسسها هي المدرسة الرشيدية العسكرية، وكان يقبل بها الطلبة المتخرجون في المدارس الدينية، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات، يدرس فيها الطلبة اللغتين العربية والتركية، ومواد التاريخ والجغرافية والحساب والخط والدين، وبعدها انشأ المدرسة الاعدادية العسكرية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد المدرسة الرشيدية، ويحق لخريجيها الالتحاق بالكلية العسكرية في اسطنبول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ثم يتخرجون بعدها ضباطاً في الجيش العثماني، كما انشأ مدرسة الصناعة، ومدة الدراسة فيها اربع سنوات يتلقى الطلبة فيها دروساً تخصصية وعامة في إحدى المهن كالتجارة والخياطة والطباعة، كما فتح المدرسة الرشيدية الملكية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، ويوظف خريجوها في الدوائر الحكومية ، ويُعد تأسيس هذه المدارس نقلة نوعية في المجتمع العراقي، مما كان له الاثر الى زيادة نسبة المتعلمين، لقد وضع مدحت باشا الاسس الحديثة للتعليم في العراق بإصدار نظام المعارف الحكومية والذي اوضح فيه مختلف نواحي التعليم وادارته وتنظيمه .

نشاط

ناقش النصوص التالية للمادة ١٧ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ضوء مادرسته من واقع الزراعة في العراق في ظل الحكم العثماني.

١- لكل فرد حق في التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.

٢- لايجوز تجريد أحدٍ من ملكه تعسفاً.

٤ الاهتمام بالصحافة

أمر مدحت باشا في أول أشهر حكمه بإنشاء مطبعة حكومية بأسم (مطبعة الولاية) صدرت عنها أول جريدة رسمية في تاريخ العراق سميت (زوراء)، إذ صدر العدد الاول منها في (١٥/ حزيران /عام ١٨٦٩م)، وقد تبعها صدور جرائد اخرى في البصرة والموصل، وتصدر جريدة زوراء باللغتين العربية والتركية مرتين في الاسبوع وتعنى بنقل الاخبار المحلية والعالمية، وتنشر نصوص القرارات والقوانين والمقالات، مما جعل دورها مهماً في اطلاع المجتمع على احوال العالم الخارجي وأفكاره، ومما أسهم في نشر الوعي الثقافي بين ابناء الشعب ، وأستمرت بالصدور حتى الاحتلال البريطاني لبغداد سنة ١٩١٧م.



جريدة زوراء

نشاط

وضح دور وجود نص دستوري في تطوير قطاع التعليم في وطننا العراق مثل المادة ٣٤ من الدستور العراقي ٢٠٠٥م، التي تنص على:

((التعليم الالزامي (أولاً) التعليم عامل اساسي لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة وهو الزامي في المرحلة الابتدائية، وتتكفل الدولة بمكافحة الامية)).

٥ تحديث طرق المواصلات

اهتم بتحديث طرق المواصلات، اذ اعاد تشكيل شركة الادارة العثمانية النهرية التي أسهمت في تطور النقل النهري الداخلي والنقل البحري مع عواصم العالم كإسطنبول، إذ كانت الشركة تملك ثماني بواخر، أربع منها للنقل النهري الداخلي والأُخر للنقل عبر البحار مع العالم الخارجي، وفي مجال الطرق البرية أسس (شركة الترامواي) بين بغداد والكاظمية، ليسهم في نقل المسافرين والبضائع ، وافتتح عام ١٨٧١م.



الترامواي

٦ تحديث عدد من المدن

حَدَّث عدداً من المدن، فضلاً عن انشائهِ مدناً جديدة كمدينة الناصرية والرمادي، واهتم بتأسيس المجالس البلدية ودعم عملها، واسس المحاكم المدنية، وانشأ مصفى للنفط في بعقوبة، ومنتزهاً عاماً في بغداد، ومعملاً لإصلاح السفن في البصرة، وشجع الناس على تشييد المساكن الحديثة، وبنى دوراً للحكومة، وأسس مزرعة نموذجية وقام ببناء مستشفى.

٧ اصلاحات اخرى

كما أسس مصنعاً لإنتاج الملابس والبطانيات لجنود الفيلق السادس العثماني، وأنشأ صندوقاً حكومياً لتقديم القروض للمزارعين وبقية المواطنين، ونصب مضخة كبيرة لرفع مياه نهر دجلة وتوزيعها على بيوت المدينة.

نشاط

- وضح دور وجود نص دستوري لتطوير الاقتصاد في وطننا العراق مثل المادة ٢٥ من الدستور العراقي ٢٠٠٥م،(تكفل الدولة إصلاح الاقتصاد العراقي وفق أسس اقتصادية حديثة وبما يضمن إستثمار كامل مواردهُ وتنويع مصادره وتشجيع القطاع الخاص وتنميته).

وضح دور وجود نص دستوري لتطوير قطاع الصحة في وطننا العراق مثل المادة ٣١ من الدستور العراقي ٢٠٠٥م، والتي تنص على :

((لكل عراقي حق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحة العامة، وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف انواع المستشفيات والمؤسسات الصحية)).

- وضح أهمية الإصلاح الذي قام به الوالي مدحت باشا في النظام الإداري لوطننا العراق:

أصدر مدحت باشا نظام الطابو لتنظيم ملكية الارض وإقرار حقوق مالك الارض بسند رسمي وبموجبه يكون له حق التصرف في الأرض.

نتائج الحكم العثماني في العراق



المفتي عبد الغني جميل

حكمت الدولة العثمانية وطننا العراق مدة أربعة قرون، أسفرت عن نتائج كثيرة، وكانت آثارها واضحة في تاريخ العراق، وأهمها:

١. كان اهتمام السلاطين بالعراق على أساس إنه مصدر من مصادر تمويل الخزينة العثمانية، من دون الاهتمام بتطوير اقتصاد البلاد ورفع المستوى المعيشي لسكانه.

٢. تزايد المعارضة العراقية ضد العثمانيين ، ولاسيما في النصف الثاني من القرن السادس عشر، التي بدأت تزداد بزيادة ضعف الدولة والتدخلات الأجنبية فيها ، وقد اتخذت حركات المعارضة اشكالاً عدة، حيث التجمعات والتحالفات العشائرية التي شملت الأقسام الشمالية والجنوبية من العراق، ولاسيما انتفاضة كربلاء عام (١٦٠٤م) على الحامية العثمانية.

و شاركت الفئات المثقفة وسكان المدن فيها، كما شهدت بغداد انتفاضات عدة ، ومنها الانتفاضة التي قادها المفتي عبد الغني آل جميل عام ١٨٣٢م ضد حكم واليها (علي رضا) وإجراءاته، الذي استطاع القضاء عليها وضرب محلة المفتي (قنبر علي) بالمدفعية، الا انّ هذه الانتفاضة نجحت في إيصال صوت أبناء البلاد الرافض للحكم العثماني .

٣. بسبب ضعف الدولة وانشغالها بالصراعات الداخلية والخارجية، تمكنت بعض الاسر والزعامات المحلية من حكم نفسها، مثل آل عبد الجليل والعمريين في الموصل، والسورانيين في راوندوز، وعشائر بني لام وال عليان والمنتفك في البصرة وجنوب العراق، وآل فضل وشمر في الفرات الأعلى والجزيرة الفراتية.



محلة (قنبر علي)

٤. تدخل القوى الاوربية، ولاسيما البريطانية والفرنسية والالمانية في أوضاع العراق، بسبب ضعف الدولة العثمانية في إدارة شؤون البلاد الداخلية، بهدف الإفادة من موقعه الجغرافي، وثرواتهِ الاقتصادية، ومواردهِ وإستغلاله سوقاً لتصريف البضائع.

٥. شعورحكام الدولة العثمانية بضرورة الإصلاح وحتميته، وتقوية حكم الدولة ومنع وقوع العراق بأيدي الدول الأخرى، ولاسيما الطامعة فيهِ، إذ قرروا وجوب المباشرة بالإصلاح وإرسال ولاة أكثر كفاءة وقدرة لتنفيذ الإصلاح والإفادة من إمكانياته وموقعه، وإبعاد الاخرين منه.

نشاط

علل سبب كل من العبارات الاتية:

١.تزايد المعارضة العراقية ضد العثمانيين، ولاسيما في النصف الثاني من القرن السادس عشر.

٢.تدخل القوى الاوربية لاسيما البريطانية والفرنسية والالمانية في اوضاع العراق .

الأسئلة

س١ عرف ما يأتي:

العثمانيون، سليم الاول، سليمان القانوني، جالديران، التجنيد الالزامي، زوراء ، التنظيمات، مدحت باشا، نظام الطابو، الرشيدية العسكرية، عبد الغني آل جميل.

س٢ ناقش العبارات الاتية :

١.العهد العثماني الأخير تميز ببداية التطور وإنفتاح العراق واتصاله بدول العالم، فضلاً عن تطلعه للنهوض والرقي ومواكبة التقدم الحضاري .

٢. وضع مدحت باشا الأسس الحديثة للتعليم في العراق.

٣. كان لجريدة زوراء الدور الاساسي في اطلاع المجتمع العراقي على احوال العالم الخارجي.

٤. كان لتطبيق نظام التجنيد الالزامي في العراق دور إيجابي في مضاعفة أعداد الجيش في العراق .

٥. ان تعيين الوالي مدحت باشا اوجد اساساً متيناً لعهد جديد من عهود الدولة العثمانية .

س٣ علل ما يأتي:

١. كان لنظام الطابو الدورالأساسي في الحد من النزاعات العشائرية ؟

٢. إصلاحات الوالي مدحت باشا واهميتها على الرغم من قصر توليه ؟

٣. قرر مدحت باشا في المجال العسكري الاعتماد على المواطنين العراقيين في تركيبة الجيش بدلاً من العنصر الأجنبي.

س٤ عدد ما ياتي :

١. مميزات العهد العثماني الاخير من العهود السابقة بحكم الدولة العثمانية في العراق.

٢. اهم الإصلاحات التي قام بها مدحت باشا في العراق.

٣. نتائج الحكم العثماني في العراق.

س٥ ناقش العبارة الاتية:

١.((بدأ مدحت باشا اصلاحاته في العراق باصلاح الادارة الحكومية)).

٢.((من نتائج الحكم العثماني في العراق تزايد المعارضة العراقية ضد العثمانيين))، وضح هذه العبارة مستشهداً اجابتك أبرز تلك الانتفاضات.

س٦ وضح مایاتي :

١. حكمت الدولة العثمانية العراق قرابة الاربعة قرون، سادت في هذه المدة حالة من الجمود والتراجع الحضاري .

٢. الاثار الايجابية والسلبية لاصدار نظام الطابو في العراق .

٣.يعد تحديث طرق المواصلات أحد أهم اصلاحات الوالي مدحت باشا .

س٧ وضح أهمية انشاء مطبعة حكومية بإسم (مطبعة الولاية).



نشاط

أمامك خريطة لمعركة جالديران، ابحث في شبكة المعلومات الدولية عن الاسباب الرئيسة لمعركة جالديران وأهم نتائجها.

المصالح البريطانية في العراق

١ أهمية موقع العراق الاستراتيجي لطرق التجارة البريطانية مع الشرق

بدأ التوسع الأوربي باتجاه الشرق خلال القرن السادس عشر بسبب الاستكشافات الجغرافية، التي اعقبها اندفاع أصحاب رؤوس الأموال الى مناطق جديدة من العالم، اذ قاموا بإنشاء مراكز تجارية فيها وقيام حكوماتهم بحمايتها وحماية الطرق المؤدية اليها.

اذ قامت الملكة اليزابيث الأولى بحماية التجارة البريطانية مع الهند، ففي عام ١٥٨٠م حصلت على تعهد من الحكومة العثمانية بحماية التجار الانكليز في اثناء وجودهم أو مرورهم في الأراضي العثمانية، والتي كان العراق جزءاً منها، وبدأت سلسلة من الرحلات اليه، فكانت رحلة (رالف فيتش) عام ١٥٨٣م والتي أكد فيها.

١ـ ان العراق يمثل حلقة المواصلات بين الدولة العثمانية وبلاد فارس.

٢ـ ان البصرة مركز تجاريٌ مهمٌ لتجارة التوابل والاقمشة والعقاقير المستوردة من الهند.



رالف فيتش

وكان من نتائج هذه الرحلة، أن حصلت موافقة الملكة لشركة (الشرق الأدنى) الانكليزية للتجارة مع العراق، وفي عام ١٦٠٤م منحت الدولة العثمانية امتيازات أخرى للتجار الانكليز منها:



أ- موافقة الحكومة العثمانية على ان ترفع السفن الانكليزية اعلامها والمتاجرة داخل الموانئ العثمانية.

ب- تحديد الرسوم على البضائع الإنكليزية بـ (٣٪) فقط من ثمن البضاعة.



جـ- انشاء وكالة تجارية إنكليزية في البصرة.

د- حق محاكمة العمال العراقيين.

هـ- وجود ممثل تجاري بريطاني يتمتع بالحصانة في كل من بغداد والبصرة.

نشاط

١. ((بدأ التوسع الأوربي اتجاه الشرق خلال القرن السادس عشر))، ناقش العبارة موضحاً أهمية موقع العراق الاستراتيجي.

٢. ما أهم النقاط التي أكدتها رحلة رالف فيتش؟

٣. ما الامتيازات التي منحتها الدولة العثمانية للتجار الانكليز؟

٢ التنافس الألماني – البريطاني على العراق

بدأ التنافس الالماني-البريطاني على العراق من خلال الاهتمام بالآثار العراقية واجراء الدراسات العربية والإسلامية، وتطور الامر بعد ذلك الى محاولة مد سكة حديد (برلين – بغداد)، والذي يعد هدفاً توسعياً لألمانيا في ممتلكات الدولة العثمانية، وتطور الأمر في مطلع القرن العشرين الى حصول الألمان على امتياز لمد سكة حديد من قونية الى بغداد ثم البصرة عام ١٩٠٣م ، فضلاً عن اتفاقهم مع العثمانيين على بناء سكة حديد الحجاز.

وقد إنعكس هذا الامر على حجم حمولات السفن التجارية الألمانية في ميناء البصرة،الذي جاء بالمرتبة الثانية بعد حجم الصادرات البريطانية في الميناء، وعلى الرغم من الفارق الكبير بين الصادرات البريطانية والألمانية مع العراق، عدت بريطانيا تطور التجارة الألمانية مع العراق نذيراً بخطر كبير على مصالحها.

٣ الظروف الدولية ودورها في تعزيز العلاقات البريطانية – العثمانية وانعكاساتها لصالح تعزيز النفوذ البريطاني في العراق متمثلاً بـ:

أ. الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت على مصر عام ١٧٩٨م والخطط الفرنسية للتوسع في المنطقة ومنها الى الهند والشرق.

ب. نجاح بريطانيا بتعيين (هارفورد جونز) عام ١٨٠٢م قنصلاً لها في ولاية بغداد وما حولها، و منحه الحصانة والامتيازات، فضلاً عن توطيد علاقاتهم مع واليها المملوكي سليمان باشا الكبير(١٧٨٠-١٨٠٢م) الذي استمر لغاية وفاته في ١٨٠٢م.

نشاط

ماالإجراءات التي اتبعها الالمان في العراق من أجل التنافس التجاري مع بريطانيا؟

جـ. تراجع العلاقات (العثمانية – الفرنسية) وانعكاساتها على عقد معاهدة السلم في مضيق الدردنيل عام ١٨٠٩م بين بريطانيا والدولة العثمانية، وقد تضمنت هذه المعاهدة :

* حرية التجارة للبريطانيين داخل أراضي الدولة العثمانية والأراضي المسيطرة عليها ومنها العراق.
* إلزام الدولة العثمانية بحماية هذه التجارة.

٤ المصالح البريطانية في نهري دجلة والفرات

كان إهتمام بريطانيا بالعراق بداية الامر يعود لأسباب تجارية ، ثم سرعان ما أصبح لأسباب تجارية وسياسية، تتعلق بالمطامع الاستعمارية البريطانية، وبموقع العـراق الجغرافي، الذي يمثل طريقاً رئيساً مهماً للبريطانيين الى أكبر مستعمراتهم في الهند والتي أطلق عليها (درة التاج البريطاني) بسبب أهميتها الاقتصادية لبريطانيا، إذ كانت هناك ثلاثة طرق توصل بريطانيا بالهند، الأول عبر رأس الرجاء الصالح في أقصى جنوب قارة أفريقيا، وهو قليل الأهمية نظراً

لطوله، والثاني يمر عبر الأراضي المصرية ليصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر ومنه الى الهند، والثالث الذي يمر عبر العراق ليصل البحر المتوسط بالخليج العربي ومنه الى الهند، وهو المفضل لدى بريطانيا (قبل إفتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م) ، لأنه أقصر الطرق، لذا فكرت بريطانيا ومن خلال شركة الهند الشرقية البريطانية في الإفادة من نهري دجلة والفرات لأغراض النقل المائي في ثلاثينيات القرن التاسع عشر، والذي جاء متزامنا مع استعمال القوة البخارية في المواصلات المائية والسفن الصغيرة في الأنهار لان السفن البخارية تكون قادرة على حمل البضائع، بتكاليف نقل قليلة ومدة سفر أقل، وعليه كلفت الشركة الضابط البريطاني (فرنسيس رودن جسني) للقيام بعملية المسح والتحري لنهر الفرات، التي بدأت من (حزيران ١٨٣٠م) الى (حزيران ١٨٣١م)، والتي بينت أهمية نهر الفرات للحكومة البريطانية للأسباب الاتية :

١. أهمية نهر الفرات للمواصلات بين البحر المتوسط والخليج العربي.
٢. صلاحية النهر لسير السفن البخارية.
٣. أهميته للتجارة والنفوذ البريطاني في المنطقة.
٤. أهميته العسكرية.

نشاط

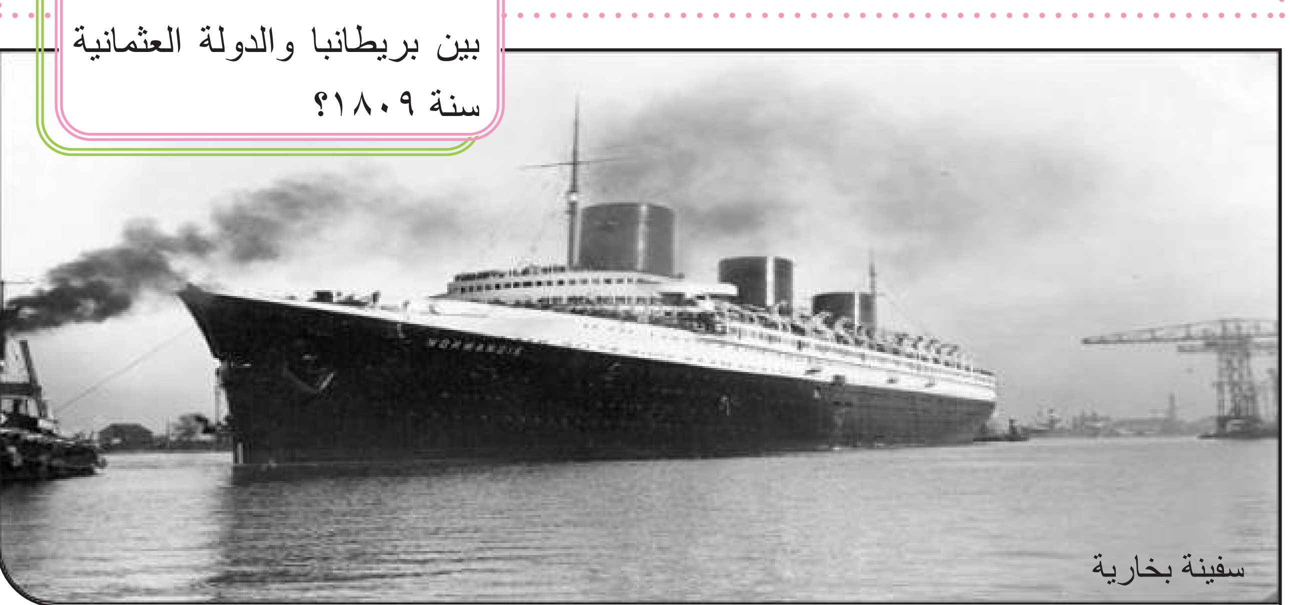
وضح الطرق الثلاث التي كانت توصل بريطانيا بالهند، واي الطرق كان المفضل، ولماذا؟




هارفورد جونز

نشاط

ماذا تضمنت الاتفاقية التي عقدت حول مضيق الدردنيل بين بريطانبا والدولة العثمانية سنة ١٨٠٩؟



سفينة بخارية

لذا قررت بريطانيا الاهتمام وبشكل اكبر بعمليات المسح والتحري وتوفير جميع مستلزمات الدعم المالي والمعنوي لها، لذا توجهت عام ١٨٣٤م بعثة أخرى لدراسة صلاحية مجرى نهر الفرات وهذه المرة بباخرتين هما (دجلة والفرات)، واستغرقت عملية المسح ثلاث سنوات، وعندما وصلت سفينة الفرات الى منطقة بوشهر عند الساحل الشرقي للخليج العربي، اتصل رجالها بالعشائر الموجودة هناك مدونين معلومات مهمة عن طبيعة البلاد وسكانها، فضلاً عن رسمهم الخرائط المفصلة عن المنطقة .

أما السفينة الأخرى (دجلة) فقد غرقت مما دفع (جسني) الى تغيير وجهة نظره عن صلاحية نهر الفرات لسير السفن البخارية وصعوبات الإفادة منه في كل أوقات السنة، فضلاً عن طول المسافة الممتدة من بدايته حتى مصبه.

الا ان عمليات المسح استمرت ،فكانت رحلة (هنري بلوس لنج) الذي أسس في بغداد عام ١٨٤٠م شركة للملاحة في نهر دجلة، وكانت لها باخرتان هما (لندن ودجلة) وقد اهتمت هذه الشركة بعمليات التجارة والوساطة التجارية لبعض الشركات البريطانية، والنشاط المصرفي ونقل البريد ،فضلاً عن توطيد علاقاتها مع العديد من العشائر العراقية الساكنة على ضفاف نهر دجلة، لحماية سير قوافلها المحملة بمختلف أنواع البضائع التجارية ، وهنالك أيضاً رحلة (فلكس جونز) في المدة (١٨٤٧-١٨٥٣م) الى بغداد وبابل ونينوى، ورحلة القائد (سلبي) حتى عام ١٨٦٢م الذي إهتم بمنطقة وادي دجلة (تضم المنطقة الممتدة بين بغداد وسامراء).

ان كل تلك المحاولات والجهود وما تمخض عنها من رسم الخرائط وجمع المعلومات المهمة عن نهري دجلة والفرات، أكدت لبريطانيا أهمية موقع العراق وحتمية جعله منطقة نفوذ بريطاني.

نشاط

- وضح سبب تسمية الهند بـ(درة التاج البريطاني).
- وضح سبب استعمال بريطانيا نهري دجلة والفرات في النقل المائي في القرن التاسع عشر.
- اذكر أهم نتائج المسح والتحري لنهر الفرات من قبل الحكومة البريطانية.

٥ مشاريع سكك الحديد

دعت بريطانيا عام ١٨٥٧م الى مد سكة حديد الفرات، بسبب ازدياد مصالحها في المنطقة، إذ لم يكن هدف بريطانيا في العراق هدفاً اقتصادياً بحسب ما كان هدفاً استراتيجياً.

نشاط

تكلم باختصار على الرحلات الاستكشافية التي قامت بها بريطانيا في نهري دجلة والفرات من اجل حماية المصالح البريطانية.

٦ الميزان التجاري لصالح بريطانيا

عزمت بريطانيا الحصول على المواد الأولية والمنتجات الزراعية الرخيصة التي تتوافر في العراق، فقد كان ميزان التبادل التجاري مع العراق لصالح البريطانيين، اذ كانت بريطانيا تصدر الأقمشة وأكياس الجوت والحديد والفولاذ والتوابل والشاي والسكر والخشب والغزول، اما ما يصدره العـراق يتمثل في منتجات زراعيـة وحيوانية مثل: (الصـوف، القمح ، التمر، السمسم ، جلود المواشي، الخيل، الصمغ، وأنواع الحبوب الأخرى) ، وخلال السنوات(١٩١٠م -١٩١٢م) وصلت نسبة البضائع البريطانية والهندية مع العراق نحو (٦٥,٣٪)من الحجم الكلي للبضائع.

٧ النزعة الاستعمارية

تفكير بريطانيا المتمثل بنزعتها الاستعمارية، وامكانياتها في السيطرة على مستعمرات شاسعة من قارات العالم كافة ومنها العراق.

الاحتلال البريطاني للعراق(١٩١٤م)

بدأت بريطانيا بانتظار الفرصة المناسبة لاحتلال العراق، وهذا ما أكده صراحةً (اللورد كيرزن) نائب ملك بريطانيا في الهند عام ١٩١١م عندما صرح بان المصالح السياسية البريطانية لا تنحصر بالخليج العربي فحسب بل تمتد الى بغداد.

وقد استغلت هذه الفرصة لتحقيق هذا الهدف عند نشوب الحرب العالمية الاولى في أواخر سنة ١٩١٤م، عندما انضمت الدولة العثمانية الى جانب دول الوسط بزعامة المانيا وامبراطورية النمسا والمجر، ضد دول الوفاق بزعامة بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية، وفي (٥/ تشرين الثاني) أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على الدولة العثمانية، وكانت القوات البريطانية آنذاك قد تمركزت في مصر والخليج العربي.

فتحركت القوات البريطانية من البحرين (في حملة ديلامين) باتجاه العراق، لغرض احتلاله، لأنه يشكل الخط الامامي للدفاع عن مصالحها الحيوية في الخليج العربي من أية اخطاراستعمارية توسعية، ولاسيما من المانيا او من حليفتها الدولة العثمانية التي كانت مسيطرة على العراق فعلاً والتي لم تكن في حينها على استعداد للدفاع عنه والتصدي للقوات البريطانية من ناحية العدد والعدة، لان الدولة العثمانية في ذلك الوقت كانت قد أرسلت معظم قواتها ضمن وحدات الفيلق السادس (الذي كان مقره في بغداد) الى جبهات اوربا الشرقية في بداية الحرب العالمية الاولى، لذا قرر العثمانيون الاعتماد وبشكل أساس على العراقيين بالدفاع عن بلادهم ضد البريطانيين.

وفي (٦/ تشرين الثاني) نزلت القوات البريطانية في منطقة الفاو، وبعد مناوشات خفيفة مع القوات العثمانيـة التي إنسـحبت مـع إستمـرار تقدم القـوات البريطانية الى موقـع السنيـة



مخطط سير جيوش الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤م

(مقابل عبادان)، حيث دارت معارك بين الطرفين تكبدوا خلالها خسائر قليلة، الا إنها لم توقف تقدم القوات البريطانية من إحتلال البصرة في(٢٢/ تشرين الثاني/ ١٩١٤م)، والتي قام وجهاؤها وأهلها بالاتصال بعلماء الدين في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ومدينة الكاظمية وأرسلوا برقيات يستنجدون بهم ويطلبون منهم حث ابناء العشائر وعامة الناس للوقوف بوجه الاحتلال البريطاني، والتي اصبحت تقرأ من على منابر المساجد، إذ كان لها صدىً واسعاً بين العراقيين الذين هبوا من اجل الدفاع عن البلاد، فضلاًعن طلب السلطة العثمانية في بغداد من شيوخ العشائر لمساندتهم في التصدي للقوات البريطانية، فصدرت فتاوى لحث ابناء البلاد للدفاع عنها والتي كان لها الدور الكبير في تحشيد ابناء العشائر ضد قوات الاحتلال البريطاني.

لذا قررت حكومة الهند البريطانية تعزيز قواتها لترصين مواقعها العسكرية ، فأرسلت المزيد من القوات الى جنوب العراق، فضلاً عن قرارها بضرورة احتلال مدن العمارة والناصرية لأهميتها من الناحية العسكرية، و لتامين احتلالها للبصرة.
وعليه توجهت قواتها لاحتلال منطقة القرنة في (٣/ كانون الاول) وللأسباب الاتية:
١- موقعها الاستراتيجي عند ملتقى نهري دجلة والفرات، فضلاً عن سيطرتها الكاملة على مجرى شط العرب.
٢- توفيرمتطلبات القوات البريطانية من المواد الغذائية والمؤن.
٣- تأثيرها المعنوي في العشائرالعراقية.
وعليه دارت معارك بين الجيشين، أدت الى استسلام القوات العثمانية في القرنة وانسحابها ليلة (٨-٩ / كانون الاول/ ١٩١٤م).

نشاط

- ماالأسباب التي دعت بريطانيا باحتلال القرنة عام ١٩١٤م؟
- تحركت القوات البريطانية من البحرين في حملة(ديلامين) باتجاه العراق لغرض احتلاله؟

معركة الشعيبة

بعد اندحار القوات العثمانية في البصرة والقرنة، قررت الانسحاب باتجاه منطقة الشعيبة ذات الموقع الاستراتيجي المسيطرعلى طرق المواصلات باتجاه الناصرية ومناطق الفرات الأوسط، وكانت القوات العثمانية بقيادة القائد سليمان العسكري الى جانب آلاف من المتطوعيين من المقاتلين العراقيين الذين قرروا القتال الى جانب القوات العثمانية، وقد جاءوا من مناطق مختلفة من العراق عرباً وكرداً.
إتخذ التوجه نحو البصرة طريقين :
الخط الاول من النجف مروراً بالسماوة ثم الناصرية والبصرة، وكان يتزعم جحافل هذا الخط، السيد محمد سعيد الحبوبي الذي يعد اشد المعارضين للاحتلال البريطاني، فضلا عن عدد من علماء الدين.
اما الخط الثاني فقد انطلق من مدينة الكاظمية وبغداد بزعامة السيد مهدي الحيدري، والشيخ محمد الخالصي متخذاً طريق نهر دجلة، داعين العشائرالقاطنة على الطريق الى الالتحاق بهم.
وكان دافع العراقيين وقادتهم دينياً، لأنهم يواجهون دولة استعمارية أجنبية مقابل دولة إسلامية.
بدأت المعركة فجر يوم (١٢/ نيسان) عندما هاجمت القوات العثمانية والمقاتلين العراقيين القوات البريطانية في منطقة الشعيبة، وكان النصر بادئ الأمر للقوات العثمانية، واستمر القتال يوماً كاملاً، بعدها قررت القوات العثمانية بقيادة سليمان العسكري الانسحاب لغرض الاستعداد

للمواجهة مرة أخرى، في الوقت نفسه قررت القوات البريطانية البدء بالهجوم، إذ تكبدت القوات العثمانية والمقاتلون من العراقيين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، ولاسيما بعد وصول التعزيزات العسكرية الكبيرة الى القوات البريطانية والتي حسمت المعركة بشكل نهائي يوم (١٤/ نيسان) لصالحها.



صورة لبعض مقاتلي معركة الشعيبة



محمد سعيد الحبوبي

مما أدى الى انسحاب القوات العثمانية باتجاه الناصرية وانتحار القائد العثماني سليمان العسكري ووفاة السيد محمد سعيد الحبوبي عام ١٩١٥م في الناصرية متاثراً بجروحه في المعركة وكان لهذه المعركة أهميتها لأنها إحدى المعارك الحاسمة في تاريخ العراق وذلك للأسباب الاتية:

١) تأثيرها السلبي في معنويات الجيش العثماني، ولاسيما بعد الخسائر المادية والبشرية التي منيت بها والتي أدت الى انتحار قائدها العسكري سليمان العسكري.

٢) سوء التخطيط العسكري العثماني لقيادة المعركة ، فضلاً عن قلة الجنود المدربين (النظاميين) مقابل اعداد المتطوعين من أبناء العشائر العراقية.

٣) النقص في الأسلحة والتجهيزات العسكرية والمؤون الغذائية.

٤) اكدت للعراقيين عدم إمكانية القوات العثمانية من التصدي للقوات البريطانية، وإيقاف زحفها لباقي المدن العراقية واحتلالها.

نشاط

علل/

(هزيمة القوات العثمانية بقيادة سليمان العسكري أمام بريطانيا وانسحابهم الى الناصرية).

ناقش العبارة الاتية:

(لمعركة الشعيبة أهمية كبيرة في تاريخ العراق).

احتـــلال مُـدن العمـــارة والناصـــرية

عززت بريطانيا انتصاراتها السابقة باحتلال ولاية البصرة بكاملها، فضلاً عن وضعها الخطط لاحتلال مدينتي العمارة والناصرية، للاسباب الاتية:

١. السيطرة التامة على راس الخليج العربي، فضلاً عن ابعاد القوات العثمانية من شط العرب.

٢. عدم إعطاء الفرصة الى القادة العسكريين العثمانيين لإعادة تنظيم قواتهم العسكرية وتعزيزها.

٣. استعادة هيبة بريطانيا، بوصفها دولة عظمى وذات سيادة على مناطق شاسعة من العالم.

٤. المحافظة على مصالحها الاقتصادية وحمايتها لمصافي وانابيب النفط التابعة لشركة النفط الأنجلو- فارسية.

وفعلاً تقدمت القوات البريطانية وبمساندة قوتها الجوية واحتلت مدينة العمارة في (٤/ حزيران/١٩١٥م)،ومدينة الناصرية في (٢٥/ تموز/١٩١٥م) أثر معركة تكبدت خلالها القوات العثمانية خسائر فادحة مقابل الخسائر القليلة للقوات البريطانية.

نشاط

بين أسباب احتلال مدينتي العمارة والناصرية



حصار الكوت والتقدم نحو بغـداد



الجنرال طاوزند

بعد سلسلة المعارك التي خاضتها القوات البريطانية ضد القوات العثمانية، ولتحقيق أهدافها الاستعمارية في السيطرة على الموقف في الشرق الأوسط، قررت التقدم لاحتلال بغداد، وبدأت تعمل من اجل ذلك.

بدأت القوات البريطانية بالتقدم نحو مدينة الكوت بقيادة (طاوزند)، والهجوم عليها واحتلالها فـي (٢٨/ أيلول /١٩١٥م)، وجرت معارك عنيفة بين الطرفين، قررعلى أثرها قائد القوات العثمانية نور الدين بك الانسحاب الى منطقة المدائن (سلمان باك) بعد معارك عنيفة قادها ضد القوات البريطانية وتكبيدها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، في حين تراجعت القوات البريطانية الى منطقة الكوت، لإمكانية التحصن فيها وانتظاراً لوصول التعزيزات لقواتها ، الا ان القوات العثمانية تمكنت من احـكام الحصارعليها، الذي استـمر خمسة أشهر، وخلال تلك المدة جرت معارك عنيفة بين الطرفين تكبدوا خلالها خسـائر بشرية ومـالية كبيرة، لحين وصـول الجنـرال الألمـاني (فـون دركـولتز) لقيـادة القـوات العثمـانية الى الكـوت فـي (١٢/ كانون الأول/ ١٩١٥م) الذي اصدر أوامرهُ بعد دراسته للموقف العسكري، بعدم مهاجمة القوات البريطانية المحاصرة في مدينة الكوت لمناعة تحصينات المدينة، واستمرار حصارها لحين نفاذ المؤن والارزاق فيـها، وهذا ما حدث فعلاً، ففي (٢٩/ نيسان/١٩١٦م) استسلم القائد البريطاني (طاوزند) مع قواته بعد أن تكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة جداً.

وبعد انتصار القوات العثمانية، احتفل العثمانيون بهذا الانتصار الذي تزامن مع انتصارهم في جبهة الدردنيل معتقدين ان حسم المعارك أصبح لصالحهم، وان الانتصار النهائي في الحرب أصبح وشيكاً.

احتلال بغداد

قررت القوات البريطانية بعد استسلامها في الكوت جمع قواتها وإعادة تنظيمها تمهيداً لمواصلة الزحف لاحتلال بغداد، إذ عين الجنرال ستانلي مود(١٨٦٤-١٩١٧م) قائداً عاماً للجيش البريطاني في العراق، فقام بوضع خطة عسكرية محكمة للهجوم على المواقع العسكرية العثمانيـة التي تعتـرض سبيـل وصول قواتـه المتقدمة نحو بغداد، التي بدأ بتنفيذهـا فـي (١٣/ كانون الأول/ ١٩١٦م) والتي اشتملت على:

١. التفاف القوات البريطانية على القوات العثمانية في بعض المواقع العسكرية.
٢. تفوق المعدات العسكرية البريطانية.


الجنرال ستانلي مود

تمكنت القوات البريطانية من نصب جسر على نهر دجلة، والذي مكنهم من العبور الى الجهة الأخرى، فضلاً عن قطع خط الرجعة للقوات العثمانية الى مواقعها السابقة، والذي اضطرها شيئاً فشيئاً الى الانسحاب باتجاه بغداد مع إنهيار معنويات الجيش العثماني.

استمر تقدم القوات البريطانية الى أن وصلوا إلى مشارف بغداد في (١٠/ اذار/ ١٩١٧م) بعد سلسلة من المعارك دارت بين الجانبين في تل اسود وأم الطبول،

اما القادة العسكريون العثمانيون فقرروا الانسحاب من بغداد، ونسف مخازن الذخيرة و المنشآت العسكرية واحرقوا الجسر الذي كان يربط جانبي مدينة بـــغداد ببعضها، ليدخل الجنرال مود على راس قواته بغداد يـــوم (١١/اذار/١٩١٧م).

ولكسب ود العراقيين اذاع فيهم البيان الذي جاء فيه:

((اننا لم ندخل بلادكم أعداءً فاتحين انما دخلناها محررين، فلقد خضع مواطنوكم منذ أيام هولاكو لمظالم الغرباء، فتخربت قصوركم وذوت بساتينكم، ان امنية مليكي وشعوبه بل امنية الدول العظمى المتحالفة مع جلالته ان تعودوا كما كنتم فيما مضى)) كما أكد ((يا أهل بغداد ان اعمالكم التجارية وإدخال الطمأنينة والامن في بلادكم من الأمور التي تستوجب اهتمام الحكومة البريطانية الى الابد)).

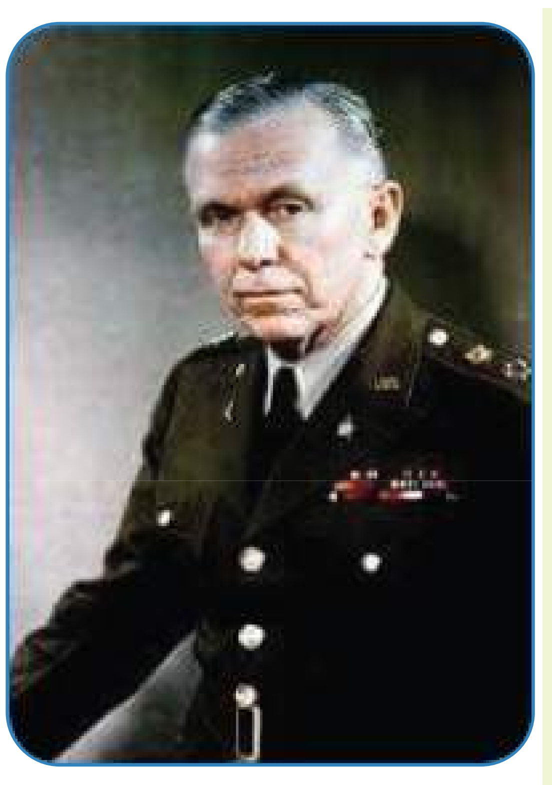
نشاط

وضح سبب تراجع القوات البريطانية الى منطقة الكوت بعد سلسلة من المعارك مع قوات الدولة العثمانية بقيادة القائد نور الدين.

التقدم شمالاً وغرباً

استمر تقدم القوات البريطانية نحو الشمال والغرب لاستكمال احتلال مناطق العراق، إذ تمكنوا وبعد معارك جديدة مع العثمانيين من احتلال بعقوبة وخانقين وسامراء والسليمانية وكركوك، فضلاً عن معاركهم في جهة الغرب والشمـــال الغربي، إذ احتلوا مدينة الرمادي في (٢٩/ أيلول/١٩١٧م)، والفلوجة وحديثة وعنه، وتكريت في (٦/ تشرين الثاني/ ١٩١٧م)، واخر نقطة في غربي العراق في (٢٢/ تشرين الثاني/ ١٩١٨م).

احتلال الموصل وهدنة مودروس


الجنرال مارشال

وفي (٣١ / تشرين الأول/ ١٩١٨م) أعلنت الهدنة التي اطلق عليها بهدنة (مودروس)، بين دول الوفاق الودي ودول الوسط وايقاف العمليات العسكرية كافة، الا ان القوات البريطانية المحتلة تقدمت نحو الشمال على الرغم من اعلان الهدنة، في الوقت الذي أوقفت فيه القوات العثمانية القتال.

إذ قام الجنرال مارشال قائد القوات البريطانية بتوجيه انذار الى قائد القوات العثمانية بوجوب تسليم الموصل، وامام انهيار القوات العثمانية وعدم تمكنها من الصمود بوجه القوات البريطانية، تمكن البريطانيون من دخول مدينة الموصل واحتلالها وانسحاب القوات العثمانية من جميع أراضي ولاية الموصل نحو الأناضول في (١٠/ تشرين الثاني /١٩١٨م).

الانتداب البريطاني على العراق

هيأت ظروف الحرب العالمية الأولى والنتيجة التي آلت اليها هذهِ الحرب، الفرصة المناسبة للدول الأوربية الكبرى لتحقيق اطماعها الاستعمارية في الاستيلاء على ممتلكات الدولتين العثمانية والألمانية المندحرتين في الحرب وضمها بوصفها مستعمرات، وهذا يناقض اقوال الحلفاء ووعودهم للشعوب بحقهم في تقرير مصيرهم، فضلاً عن وعودهم في التحرر والاستقلال، ولاسيما وعود الرئيس الامريكي ودرو ولسون (١٨٥٦ ـ ١٩٢٤م) الأربعة عشر، التي أكدت احقية تلك الشعوب في تقرير مصيرها واختيار الحكم المناسب لها.

فضلاً عن وعود كلٍ من بريطانيا وفرنسا خلال الحرب في تأكيدهما أهمية تحرير الشعوب التي كانت تحت سيطرة الحكم العثماني وتأسيس حكومات ديمقراطية لها، الا ان هدفها الرئيس من تلك الوعود والتصريحات في تلك المرحلة هو عزمها على الانتصار في الحرب.

نشاط

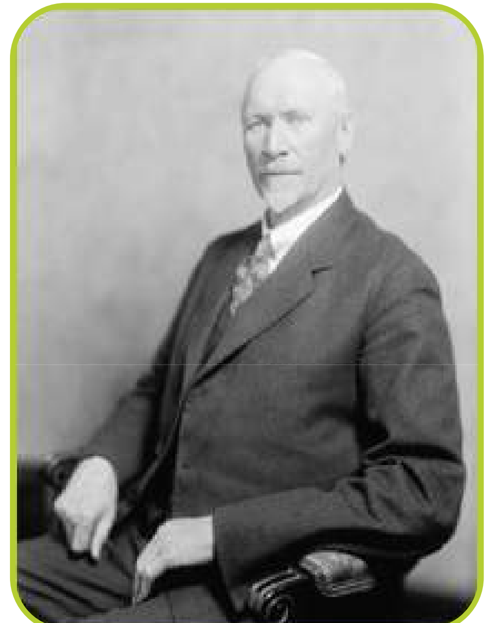
عرف نظام الانتداب، مع بيان أهم بنوده.

لذلك قررتا المضي في تحقيق أهدافهما الاستعمارية تحت مسمى جديد يشبه الاحتلال في كثير من اهدافه ومضامينه هو (نظام الانتداب) والذي يُعد نوعاً من أنواع الاستعمار.

اقترح هذا النظام الجنرال (سمطس) من (اتحاد جنوب افريقيا)، وكان يهدف من خلاله الى إيجاد نظام جديد للسيطرة الاستعمارية، يرضي باعتقاده سكان البلاد التي ستخضع له.

وهو يعني:

((وضع الشعوب التي انفصلت عن الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى تحت اشراف دولة كبرى تقوم بتقديم الارشاد والمساعدة اليها حتى يأتي الوقت الذي تصبح فيه قادرة على ان تستقل بشؤونها وتحكم نفسها بنفسها)).



الجنرال سمطس

لاقت هذه الفكرة الموافقة من الدول المنتصرة في الحرب، ولأعطاء الشرعية لها، فقد ضمنوها في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم، الذي نشر (٢٨ / حزيران/ ١٩١٩م). وعليه عقد الحلفاء مؤتمر سان ريمو في إيطاليا يوم (٢٤/ نيسان/ ١٩٢٠م)، وفي اليوم التالي اتفقوا على توزيع الانتدابات فيما بينهم من دون اخذ رأي الشعوب وموافقتهم عليه، اذ تم فرض الانتداب البريطاني على العراق وشرقي الأردن وفلسطين، والفرنسي على سوريا ولبنان.

وفي (١٠/ آب /١٩٢٠م) أثناء اندلاع ثورة العشرين ووفقاً لما جاء في مقررات مؤتمر سان ريمو وقعت معاهدة سيفر بين دول الوفاق والدولة العثمانية وفيها اعترفت الدولة العثمانية، بانفصال العراق عنها ووضعه تحت الانتداب البريطاني، كما قدمت بريطانيا لائحة الانتداب على العراق الى عصبة الأمم التي وافقت عليها وكانت اهم بنودها هي:

١- تضع الدولة المنتدبة قانوناً اساسياً للعراق يعرض على مجلس العصبة للمصادقة عليهِ في مدة ثلاث سنوات.

٢- اعطت بريطانيا لنفسها الحق بالاحتفاظ بقوة عسكرية في العراق.

٣- اعطت لنفسها الحق في ادارة علاقات العراق الخارجية.

٤- تعهدت بريطانيا بالمحافظة على الاراضي العراقية وان لا تتنازل عنها.

٥- الغاء الامتيازات الاجنبية في العراق.

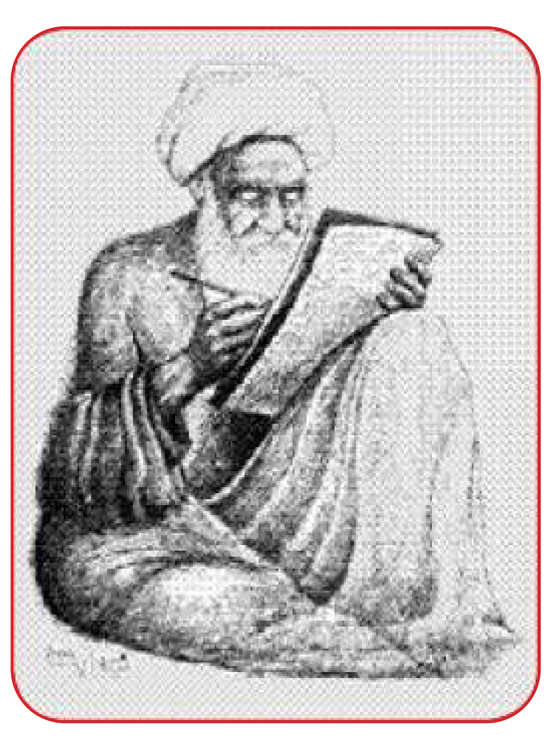
٦- تأسيس نظام قضائي يضمن مصالح الاجانب.

٧- على بريطانيا أن تمنع أي تمييز بين رعايا اعضاء عصبة الأمم.

٨- لا شيء مما في هذا الانتداب يمنع الدولة المنتدبة من تأسيس حكومة مستقلة ادارياً .

وبعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق أيقن رجالات الحركة الوطنية فيه ضرورة تحشيد الجهود والمواقف لمواجهة هذا النوع الجديد من الاستعمار، ونيل الحرية والاستقلال بالقوة.

وبدأوا بعقد الاجتماعات للتداول في الأوضاع السياسية للبلاد وسبيلهم لنيل الحرية والاستقلال، وقد عقدوا اجتماعات كثيرة في زيارة النصف من شعبان عام (١٣٣٨هـ) الموافق (٣/ أيار/١٩٢٠م) في مدينة كربلاء المقدسة والتي كان لها اثرها الكبير في تاريخ الحركة الوطنية العراقية فيما حققته بعد ذلك.



الشيخ محمد تقي الحائري

ولاسيما خطب المرجع الديني الشيخ محمد تقي الحائري التي اكدت إمكانية الشعب من القيام بثورة مسلحة في حال عدم استجابة البريطانيين لمطالبهم الوطنية العادلة لنيل الحرية والاستقلال، واكد في رسالة وجهها الى عموم أبناء البلاد بشأن ضرورة التظاهر السلمي، والدعوة الى القدوم الى بغداد للمطالبة بحقوقهم بصورة سلمية.

كما شهدت بغداد في (١٤/ أيار/١٩٢٠م) إقامة احتفالات دينية، لاسيما إقامة حفلات الموالید النبوية، وكان رجالات الحركة الوطنية يحضرون تلك الحفلات الدينية لتحشيد الرأي العام وتعبئة العراقيين وتهيئتهم لمواجهة المحتل والمطالبة بالاستقلال التام، كما كان للجمعيات السرية دور كبير في ذلك، ولاسيما جمعيتي العهد العراقي وحرس الاستقلال السريتين.



ارنولد ويلسون

اذ قامت جمعية حرس الاستقلال في بغداد بالاتصال برجالات الحركة الوطنية العراقية في اغلب أنحاء البلاد وعقدت الكثير من الاجتماعات السرية معهم، لاسيما اجتماع (٢٦ / اذار /١٩٢٠م) في بغداد في جامع الحيدر خانة، الذي شهد حماساً منقطع النظير في الدعوة الى الحرية والاستقلال ، ولاسيما خطب الشيخ محمد مهدي البصير الحماسية وقصيدته الشهيرة التي مطلعها :

إن ضاق ياوطني علي فضاكا

فلتتسع بي للامام خطاكا

حتى نودي شاعر ثورة العشرين، وقد تقرر في ذلك الاجتماع إختيار خمسة عشر مندوباً منهم للقاء ارنولد ويلسون (نائب الحاكم الملكي البريطاني في العراق) لتقديم مطالب العراقيين الى الحكومة البريطانية و كان اللقاء في (٢٠/ حزيران/١٩٢٠م).

كما جرت اجتماعات كثيرة في مدينة النجف الاشرف، كانت تعقد في بيوت رجالات الحركة الوطنية او في الجوامع ، إذ تلقى الخطب والقصائد الوطنية والحماسية ولاسيما اجتماع (٢/ حزيران/١٩٢٠م) والاتفاق على ضرورة المطالبة باستقلال البلاد وإقامة حكومة عربية تحكمهُ.

جابهت السلطات البريطانية المحتلة مطالب العراقيين بالاستقلال ورفض الانتداب، بالتعسف والاعتقالات ضد أبناء البلاد.

نشاط

- وضح أهم ماتضمنته خطب المرجع الديني الشيخ محمد تقي الحائري.
- وضح موقف الشعب العراقي من نظام الانتداب.

ثـــورة العشـــرين

تُعد ثورة العشرين في العراق والتي إندلعت في(٣٠/ حزيران/١٩٢٠م)، حدثاً مهماً في تاريخه المعاصر، لأنها تمثل مرحلة تاريخية مهمة من مراحل نضال الشعب العراقي ضد المحتل لنيل الحرية والاستقلال.

ان تخلي المحتل البريطاني عن وعودهِ وعهودهِ ، ولاسيما بعد عقد مؤتمر سان ريمو، وإقرار مقرراته في (٢٤-٢٥ / نيسان/١٩٢٠م)، وفرضه الانتداب البريطاني على العراق ليكون بديلاً عن الاحتلال العسكري المباشر باستعمار جديد، كان سبباً في ان يفقد الشعب العراقي ثقته ببريطانيا، ويتأكد من انها غيرعازمة على منحه الحرية والاستقلال، ولذلك رفضت الجماهير الانتداب، وايقنت ان الحرية تؤخذ ولا تعطى وان الثورة هي الطريق الوحيد لنيل استقلال البلاد وطرد المستعمر منها .

نشاط

فسر العبارة الاتية:

١. تعد ثورة العشرين في العراق حدثاً مهماً في تاريخه المعاصر.

عرف: معاهدة سيفر.

ناقش العبارة الاتية:

(ان الحُرية تؤخذ ولاتُعطى، وان الثورة هي الطريق الوحيد لنيل استقلال البلاد وطرد المستعمرين).

أسباب الثورة / الأسباب الداخلية :

١- تدهور الاقتصاد العراقي، الذي شمل الزراعة والصناعة والتجارة، فقد تركت الحرب العالمية الأولى اثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية في العراق، فضلاً عن شحة المواد الضرورية، ولاسيما الغذائية منها بسبب استهلاك قوات الاحتلال البريطاني لها، مما أدى الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية على نحو كبير وانتشار المجاعة والامراض والاوبئة بين أبناء الشعب.

٢- فرض قوات الاحتلال البريطاني الضرائب الباهظة التي اثقلت كاهل الشعب العراقي، ولاسيما الفلاحين منهم والذين يشكلون غالبية سكان البلاد، و التي انعكست سلباً على مستواهم المعيشي المنخفض اصلاً، فاحتكروا المحاصيل الزراعية والمواد الغذائية وابتاعوها من المزارعين والتجار بأثمان بخسة ثم باعوها بأسعارمرتفعة، كما انهم تساهلوا في جمع الضرائب من شيوخ العشائر الموالين لهم مقابل تشددهم مع الاخرين.

٣- سوء الإدارة العسكرية البريطانية، إذ اتبعت سياسة الشدة والضغط على سكان الارياف والمدن واعمال السخرة، واجبار المزارعين والفلاحين على العمل بالقوة تحت مسمى المجهود الحربي، واشغال العقارات ببدلات ايجار ضيئلة جداً، واستعمال وسائل النقل من دون مقابل وتقييد التجول واذلال موظفيهم للمواطن العراقي عند مراجعته للدوائر الحكومية، وهذا الامر أثار استياء الشعب وزعماء العشائر.

٤- أساليب الإدارة الحديثة السيئة التي اتبعتها سلطات الاحتلال البريطاني في العراق، التي نفذها ضباط سياسيون واداريون وموظفون هنود تجاوزت أعدادهم المئات، مقابل الاعداد القليلة جداً للعراقيين، فقد اتبع هؤلاء نظاماً عسكرياً مركزياً صعباً لا يتلائم وطبيعة المجتمع العراقي، ما أدى الى تذمراهل البلاد واستيائهم.

٥- اتضاح معالم السياسة البريطانية في العراق وشعورالعراقيين بخيبة الامل، إذ عملت على تحويل العراق الى جزء من الإمبراطورية البريطانية، ثم جاء قرار عصبة الأمم بفرض الانتداب البريطاني عليه ليكشف أكاذيب وعود بريطانيا للعراق وعهودها.

٦- دور رجال الدين في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء في ايقاظ الشعور الوطني لأبناء البلد وتحشيد الجهود للمطالبة بالحقوق المشروعة للعراقيين، فضلاً عن تنظيم صفوف الحركة الوطنية العراقية لطرد المحتل البريطاني وحتمية نيل الحرية والاستقلال وتحرير البلاد، ولاسيما دور الجمعيات والأحزاب السرية التي اسهمت من خلال نشاطاتها المتعددة في بلورة المشاعر الوطنية ضد الاستعمار، لاسيما بعد نكث العهود والوعود بمنح العراقيين حقوقهم في الحرية والاستقلال وكان أهمها:



ياسين الهاشمي

نشاط

عدد مايأتي:

١. الأسباب الداخلية لقيام ثورة العشرين.

٢.أهم الوعود التي أطلقتها الدول المستعمرة والمنتصرة في الحرب العالمية الاولى للشعوب المحتلة.

جمعية العهد العراقية

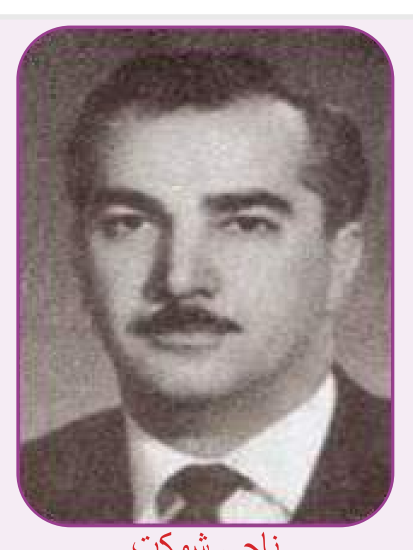
وهي جمعية سرية أسست في دمشق عام ١٩١٩م، ومن ابرز رجالاتها ياسين الهاشمي، جميل المدفعي ، جعفر العسكري، نوري السعيد، ومولود مخلص.

وقد اشتمل منهاجها على المطالبة باستقلال العراق ضمن حدوده الطبيعية، وأن يكون نظام الحكم فيه ملكياً دستورياً يترأسه احد انجال الشريف حسين بن علي (ملك الحجاز)، وكان للجمعية فرعان في بغداد والموصل.

جمعية حرس الاستقلال

وهي جمعية سرية، تأسست في اواخر شهر شباط عام ١٩١٩م، كان من ابرز رجالاتها علي آل بزركان، ناجي شوكت وعبد المهدي المنتفكي وآخرين، والتي طالبت بالاستقلال التام للبلاد، وإقامة حكم ملكي دستوري يتولاه أحد أنجال الشريف حسين، وكان للجمعية فروع في بغداد والكاظمية والشامية والنجف الاشرف والحلة وبعقوبة.

٧ـ سياسة اعتقال الشخصيات الوطنية العراقية ونفيها الى الخارج والتي اتبعتها سلطات الاحتلال البريطاني وانعكاساتها السلبية، ولاسيما بعد ظهور نتائج الاستفتاء على مستقبل العراق الذي اجراه نائب الحاكم الملكي العام ارنولد ويلسون في مدن العراق أواخر عام ١٩١٨م وبداية ١٩١٩م، الذي أكدت نتائجه رغبة العراقيين في انشاء حكومة دستورية ملكية مستقلة.



ناجي شوكت

الأسباب الخارجية

١. تأثيرات الثورة العربية عام ١٩١٦م في الحجاز بقيادة ملكها الشريف حسين بن علي، واتضاح زيف الوعود البريطانية بمنح العرب الحرية والاستقلال التام.

٢. تأثيرات الثورة المصرية عام ١٩١٩م في اذكاء وتأجيج الشعورالوطني للجماهيرالعراقية، وتأكيدها بان الثورة هي الأسلوب الأمثل لنيل الاستقلال وتحرير البلاد.

٣. قيام دولة سوريا الملكية في تموز ١٩٢٠م برئاسة الأمير فيصل بن الحسين.

٤. الوعود التي اطلقها المستعمرون من المنتصرين في الحرب العالمية الأولى، التي اكدوا فيها منح الحرية والاستقلال للشعوب، و حقها في تقرير المصير وإقامة حكومات مستقلة فيها وهي:

أ- اعلان الجنرال مود قائد الجيش البريطاني، الذي احتل بغداد يوم (١٨ / آذار/ ١٩١٧م)، بانهم جاءوا محررين لا فاتحين.

ب- مبادئ الرئيس الأمريكي ودرو ولسون التي أعلنت يوم (٨ / كانون الثاني/ ١٩١٨م) التي اكدت حق الشعوب في تقرير مصيرها، ولاسيما الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية.

وقائع الثورة (٣٠حزيران ١٩٢٠م)



شعلان أبو الجون

أولاً

الاحداث التي مهدت للثورة، والتي جرت في مدن بغداد وكربلاء والنجف الاشرف وتلعفر والموصل.

ثانياً

تتمثل بالثورة المسلحة التي انطلقت في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٠م، باطلاق عشيرة الظوالم سراح شيخها شعلان أبو الجون الذي اعتقله البريطانيون في سراي (مخفر) الرميثة ثم عمت منطقة الفرات الاوسط.

ثالثاً

تتمثل في انتشار الثورة في مناطق العراق الاخرى، مثل محافظة الانبار وكردستان العراق والتي كان لها دوراً فاعلاً في الثورة.

لقد امتدت الثورة من جنوب العراق الى شماله، واستمرت خمسة أشهر، أبدى فيها العراقيون بطولات فائقة وتضحيات تستحق الفخروالاعجاب رغم التباين الواضح في العدة والعدد، إذ قاتل ابناء العشائر والفلاحين بالاسلحة البسيطة والقديمة مثل (الفالة والمكوار)، أما أسلحة القوات البريطانية من المدافع والقنابل، إلا أن السلاح الحقيقي لابناء البلاد المحتلة كان تصميمهم على الاستقلال ومايمتلكوه من الارادة والعزيمة التي لاتقهر أبداً.



أسلحة ثورة العشرين

أهم المعارك التي شهدتها الثورة

استولى الثوار على أبي صخير والشامية والديوانية، وسيطروا على مدن كربلاء والنجف الاشرف، ووقعت المعركة المهمة بين الثوار والقوات البريطانية في منطقة الرستمية والتي تقع بين الحلة والكفل، وفيها جرت (معركة الرارنجية) التي انتصر فيها الثوار على القوات البريطانية، وكانت خسائر القوات البريطانية كبيرة في عدد القتلى، فضلاً عن استيلاء الثوار على عدد من الغنائم والاعتدة، علماً ان سلاح الثوار كان بسيطاً تمثل بالفالة والمكوار والخناجر وعدد قليل من البنادق.

كما غنم الثوار مدفعاً متطوراً وقاموا بسحبه الى مدينة الكفل وهم يهتفون (الطوب احسن لو مكواري) والذي استعملوه في تدمير الباخرة (فاير فلاين) واغراقها التي جاءت الى الكوفة لمساعدة القوات البريطانية المحاصرة فيها.

وتكمن أهمية هذه المعركة رغم الخسائر البشرية والغنائم التي حصل عليها الثوار، الى أنها اثارت الحماس بين رجال العشائر في الانضمام للثورة لتعلن انضمامها للقتال الى جانب الثوار.

ثم سرعان ما امتدت شرارة الثورة الى مناطق أخرى، إذ سيطر الثوار على مدينة السماوة بعد خوضهم معارك عنيفة ضد قوات الاحتلال البريطاني، وسيطروا ايضاً على مدينة الدغارة، كما امتدت نيران الثورة الى مناطق جديدة من البلاد، ولاسيما مناطق المنتفك كقلعة سكر والشطرة وسوق الشيوخ، فضلاً عن امتداد الثورة الى مدن العراق الأخرى وهي:



معركة الرارنجية

نشاط

ناقش العبارة الاتية:

(كانت طبيعة السياسة التي أتبعتها بريطانيا في حكم العراق السبب المباشر في اندلاع ثورة العشرين)

١ الثورة في ديالى

امتدت الثورة الى مدن ديالى وقصباتها، ولاسيما بعقوبة وديلتاوه (الخالص) ومندلي، وشهربان (المقدادية)، وسيطرت عشائر العبيد على بلدة بعقوبة وشهربان بعد ان قتلوا الحاكم البريطاني فيها.

نشاط

وضح مايأتي:

- أهمية معركة الرارنجية للثوار ضد القوات البريطانية.

٢ الثورة في غَربي العراق



الشيخ ضاري المحمود

امتدت الثورة الى المناطق الغربية من العراق، ولاسيما لواء الدليم (محافظة الانبار حالياً)، وسطر رجالها صوراً من البطولات، فقد كان الشيخ ضاري المحمود (١٨٦٨م -١٩٢٨م) رئيس قبيلة زوبع على رأس الثائرين، والذي رفض في اثناء مقابلتهِ مع الكولونيل (لجمن) حاكم لواء الدليم في خان النقطة بتاريخ (١٢/ آب/١٩٢٠م)، تنفيذ طلبهِ في حماية الطريق بين بغداد والرمادي، مما أدى الى غضب لجمن واهانته الشيخ ضاري، الأمر الذي دفع ولديه خميس وسليمان الى قتلهِ.

ثم امتدت لتشمل مناطق من الفلوجة الى عنه وحتى اخر نقطة على الحدود العراقية - السورية، ودارت معارك أدت الى قطع الطرق بين بغداد والرمادي ومحاصرة القوات البريطانية فيها، فدفع ذلك الحكومة البريطانية الى ارسال ثلاث بواخر لإنقاذ قواتها المحاصرة، وقد هاجمها الثوار في (١٥آب) واستطاعوا اضرام النار في إحداها وتعطيل أخرى.

نشاط

وضح اسباب اندلاع الثورة في غربي العراق.

٣ الثورة في كردستان العراق

كان للكرُد دور بارز في احداث الثورة، ففي كفري منع فلاحو المدينة وصول الامدادات العسكرية البريطانية الى القوات الموجودة هناك، كما قاموا بأنزال العلم البريطاني معلنين انهاء الحكم البريطاني وإقامة حكومة كرُدية مؤقتة فيها .

نشاط

كانت ثورة العشرين (ثورة العراق) التي امتدت من جنوبه الى شماله، وضح دور الاخوة الكرد في أحداث ثورة العشرين.

أما في أربيل فقد قام الثواربقطع الاتصال بين مدينتهم ومدينة كويسنجق تمهيداً لإقامة حكومة محلية فيها، كما امتدت الثورة الى مناطق خوشناو وراوندوز ودارت معارك عديدة تكبدت فيها قوات الاحتلال البريطاني خسائر كبيرة، ومن بين تلك المعارك المعركة التي جرت بالقرب من رافد الزاب الكبير في (١٥ايلول).

صحافة الثورة

راى بعض رجال الثورة من النخبة المثقفة ضرورة ان تكون للثورة صحافة ناطقة باسمها، تنقل أخبارها، ووقائع معارك رجالاتها مع قوات الاحتلال البريطاني.

فأسس لأجل ذلك الشيخ محمد باقر الشبيبي (جريدة الفرات)،إذ صدر عددها الاول في (١٩٢٠/٩/٥م)، واستمرت بالصدور لغاية العدد الخامس ثم توقفت في (١٥/ ايلول/١٩٢٠م).

جريدة الاستقلال

ثم اصدر محمد عبد الحسين الكاظمي (جريدة الاستقلال)، في الاول من تشرين الاول عام ١٩٢٠م، وقد صدر منها ثمانية اعداد ثم توقفت، وبذلك يكون مجموع ما صدرمن الجريدتين (١٣) عدداً.

وكانت مهمة الجريدتين تقوم على نشر وقائع واحداث المعارك في مناطق العراق المختلفة، وكذلك الرد على المناشير التي كانت تطلقها طائرات العدو على المدن الثائرة، فكانت تصدر مناشير تثير الحماس لدى المقاتلين وترفع من معنوياتهم، كما اصدرت منشورات توجيهية تحمل تعليمات قادة الثورة الى الثوار، فضلاً عن نشرها تقارير حربية من ارض المعارك لبيان الموقف الحربي، واخبارالانتصارات والغنائم التي يغنمها الثوار من قوات الاحتلال .

نشاط

- ناقش أهمية المادة ٣٨ من الدستور العراقي ثانياً (حرية عمل الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر) في ضمان المشاركة السياسية للمواطن وحرية التعبير عن الراي.

- ناقش العبارة الاتية:
(رأى بعض رجال الثورة من النخبة المثقفة ضرورة ان تكون للثورة صحافة ناطقة بإسمها).

مميزات ثورة العشرين

١- وَحدّت كلمة العراقيين من الجنوب الى الشمال، وأكدت عملياً قيمة اتحادهم في تحقيق هدف الحرية والاستقلال، فضلاً عن وحدة الشعور والتضامن بينهم بمختلف قومياتهِم ومذاهبهم وفئاتهم.

٢- كشفت الثورة عن نضج سياسي ووطني من خلال بياناتها ومراسلاتها وحتى ادارتها، تجسد من خلال إعادة تنظيم الإدارة في المدن والمناطق التي حرروها من قوات الاحتلال البريطاني. فضلاً عن تأسيسهم عدداً من المجالس الشعبية لادارة تلك المدن والمناطق.

٣- لم يغفل الثوار أهمية العمل السياسي قبل بدء الثورة، والذي تمثل برفع المذكرات التي تؤكد أهدافهم، والوفود التي شكلوها للتفاوض مع المحتل، ولما فشلت كان لزاماً على أبناء البلاد لتحقيق أهدافهم الوطنية الانتقال من الوسائل السلمية الى الثورة المسلحة.

٤- انتهت الحرب عسكرياً بالنصر لقوات الاحتلال البريطاني، الا انها بالمقابل نجحت سياسياً لصالح الثوار، عندما أجبرت بريطانيا على ضرورة تغيير سياستها في العراق، ولاسيما بعد عقد مؤتمر القاهرة في (آذار /١٩٢١م)، والمناداة بالأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق وإقامة حكومة ملكية دستورية تشريعية.

نشاط

عدد مايأتي:
١. أهم مميزات ثورة العشرين في العراق.
٢. نتائج ثورة العشرين.

نتائج ثورة العشرين

١- تعد ثورة العشرين أحد اهم الأسباب الرئيسة في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، والتي تمثلت في تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في (تشرين الأول/ ١٩٢٠م).

٢- لقد اثبتت عملياً فشل الإدارة البريطانية من خلال سيطرتها المباشرة على البلاد، على الرغم من أسلحتها الحديثة في القضاء على مقاومة الشعب العراقي وقهرهِ.

٣- اثبتت أهمية التلاحم والوحدة الوطنية في مواجهة المحن والصعاب بين ابناء الشعب العراقي.

٤- اثبتت وحدة الشعب بكل فئاته وقومياته ومذاهبه، ولاسيما بعد تحول الصراعات القبلية الى الوحدة في مقاتلة العدو المشترك يجمعهم حب الوطن والتضحية في سبيلهِ.

٥- كشفت الثورة عن نضج سياسي ووطني واضح عبرت عنه الصحافة الناطقة باسم الثورة، ولاسيما صحيفتي الاستقلال النجفية والبغدادية وجريدة الفرات، فضلاًعن تجسيدها لبيانات الثوار ومراسلاتهم.

٦- اضعفت الثورة الى حد كبير مركز بريطانيا بوصفها دولة محتلة في منطقة الشرق الأدنى عامة.

٧- أصبحت هذه الثورة نبراساً لجميع الثورات الوطنية والقومية في البلدان العربية فيما بعد.

٨- على الرغم من تمكن قوات الاحتلال إعادة احتلال المدن والمناطق التي حررها الثوار بفضل قوة آلتهم الحربية وجيوشهم المتطورة من حيث العدد والعدة، الا انهم في الوقت نفسه اعترفوا بقوة وشمولية هذه الثورة وبسالة رجالها رغم امكانياتهم البسيطة، فضلاً عن النتائج التي آلت اليها الثورة فيما بعد.

مادة اثرائية

نظراً لاهمية معركة الرميثة، المعركة العنيفة التي قادها الشيخ شعلان ابو الجون ورجاله ضد القوات البريطانية، قال عنها القائد العسكري البريطاني العام في العراق هالدين في مذكراته: ((من الواضح ان عقولاً بارعة كانت تدير حركتهم، أنها عقول تعرف جيداً استعمال البندقية وتعرف نقاط الضعف في جيوشنا الحديثة)).

كما قال مخاطباً الشيخ شعلان أبو الجون :

((اهنيك وابارك لك يا شعلان، انت قائد وانا قائد، انا اقود الجيش وانا خلفهُ، وانت تقود الجيش وانت امامهُ، وانا قائد ماجور بدراهم معدودة وانت قائد تعطي من مالك الخاص للثورة)).



نشأة الدولة العراقية المعاصرة

١ مؤتمر القاهرة

بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها، بدأت كل من بريطانيا وفرنسا بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مسبقاً في تقاسم الغنائم، والذي يتمثل بتقسيم المنطقة العربية بينهم.

وعليه صدر البلاغ البريطاني الفرنسي في (٧/ تشرين الثاني/ ١٩١٨م)، الذي نص على أن هدف الدولتين في فرض سيطرتهما هو تحرير الشعوب التي خضعت تحت الحكم العثماني، ومساعدتها على تأسيس حكومات وطنية ديمقراطية في كل من سوريا والعراق، تستمد شرعيتها من اختيار الشعب لها.

وبعد عقد مؤتمر سان ريمو في (٢٤-٢٥/ نيسان/١٩٢٠م) و مقرراتهِ، وفرض الانتداب بوصفه نظاماً دولياً على بعض البلدان العربية، ولاسيما الانتداب البريطاني على العراق، بدأت بريطانيا بتنفيذ ما جاء ضمن المادة ٢٢* من صك الانتداب، فكان عليها البحث عن الوسائل الكفيلة لتحقيق ذلك.

وعليه بدأت المرسلات بين وزارة الخارجية البريطانية والسير ارنولد ويلسون (نائب الحاكم الملكي العام) في العراق، للتباحث في اختيار الشخصية المناسبة لتولي عرش العراق، وكانت الانظار تتجه نحو شخصية الامير فيصل بن الحسين لأسباب عدة اهمها:

١ ان الامير فيصل بن الحسين من الشخصيات المعروفة والمناسبة لإدارة دولة عربية حديثة، بالاعتماد على المساعدة الاجنبية لاستمرار بقائها.

٢ ان شخصية الامير فيصل بن الحسين معروفة ومقبولة في العراق، لأنهُ حارب مع الضباط العراقيين في الثورة العربية عام ١٩١٦م في الحجاز بقيادة الشريف حسين بن علي.

٣ تحسين سمعة بريطانيا، ولاسيما بعد نقضها وعودها وعهودها مع العرب لمساعدتهم على نيل الحرية والاستقلال الذي تجسد عملياً في عقدها اتفاقية سايكس ـ بيكو عام ١٩١٦م وأقتسامها مناطق نفوذها مع فرنسا في البلدان العربية، ودورها في عقد وعد بلفور عام ١٩١٧م لتقسيم فلسطين.

٤ اسقطت فرنسا حكومة الامير فيصل بن الحسين في سوريا عام ١٩٢٠م في معركة ميسلون التي كان العراقيون العمود الفقري لها.

*((ان البلدان المنسلخة عن الدولة العثمانية مستقلة، و تستمد المعونة من احدى الدول الكبرى الى ان تصبح قادرة على ادارة شؤونها)).

٥ كان الامير فيصل بن الحسين بمستوى مقبول اكثر مقارنة بالمرشحين الاخرين للعرش. لذا تقرر عقد مؤتمر دولي لتهيئة الأمور، وعليه جرت مباحثات في لندن بين الامير فيصل و الكولونيل كورنواليس في (١٧/ كانون الأول/١٩٢٠م)، لعرض عرش العراق عليه و اقناعهِ بالموافقة، وقد تجسد ذلك فعلياً خلال عقد مؤتمر القاهرة الذي دعا لعقدهِ (ونستون تشرشل) وزير المستعمرات البريطاني لبحث الوجود البريطاني في العراق، ومستقبل العلاقات مع العراق، والوجود البريطاني في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الاولى، وترشيح الامير فيصل لعرش العراق والخطط الكفيلة بتنصيبهِ.

عقد مؤتمر القاهرة في (١٢/آذار/١٩٢١م)، وحضره وفد من العراق برئاسة برسي كوكس المندوب السامي البريطاني، تقرر فيه ترشيح الامير فيصل بن الحسين لعرش العراق ورسم الخطة التي تتبع لتنصيبهِ، ومستقبل العلاقات البريطانية ـ العراقية، وتشكيل قوات مسلحة وطنية لتقليص نفقات الوجود العسكري البريطاني فيه.

وعليه توجه الامير فيصل من جدة الى ميناء البصرة يرافقه عدد من رجاله المقربين، إذ وصل الميناء في (٢٣ / حزيران/١٩٢١م)، وفيه استقبل الامير استقبالاً حاراً في جميع مدن العراق وصولاً الى بغداد، وكانت في المقدمة وجوه البلاد واشرافهم، فضلاً عن اقامة الحفلات والولائم احتفاءً بمقدمهِ.

نشاط

- عرف مؤتمر القاهرة - ونستون تشرشل - ارنولد ويلسون.
- وضح أهم ماتضمنه البلاغ البريطاني الفرنسي في (٧/ تشرين الثاني/ ١٩١٨م).
- وضح أسباب توجه الأنظار نحو شخصية الأمير فيصل بن الحسين لتولي عرش العراق.



٢ الحكومة العراقية المؤقتة و اختيار الامير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً


الملك فيصل الأول

كانت اهم نتيجة لثورة العشرين هي خروج بريطانيا وهي متأكدة ان سياسة القمع والشدة، وتجاهل مطالب الشعب في تأسيس حكومة وطنية التي اتبعتها مع العراقيين متمثلة بالسير (ارنولد ويلسون) نائب الحاكم الملكي العام في العراق، فاشلة ولابد من تغييرها، لذا عمدت الى اعادة برسي كوكس لتولي منصب الحاكم الملكي العام في العراق، الذي وصل الى بغداد في (١١/ تشرين الأول/١٩٢٠م)، واصدر فور وصوله بياناً الى جميع العراقيين، بيّن فيه رغبة بريطانيا في تشكيل حكومة وطنية في العراق تحت اشراف الحكومة البريطانية.

وفي(٢٥/ تشرين الاول) و بعد مداولاته ومشاوراته مع عدد من الشخصيات العراقية، تم اختيار السيد عبد الرحمن النقيب (الكيلاني) نقيب اشراف بغداد لتولي رئاسة الحكومة العراقية المؤقتة، ومعه ثمانية وزراء ومع كل وزير مستشار بريطاني مع اثني عشر وزيراً بلا وزارة، اقتصرت اعمال هذه الحكومة من الناحية الادارية على انشاء الدواوين الرسمية وإشغال الوظائف الحكومية، وقسمت العراق ادارياً الى عشرة ألوية، والألوية الى اقضية، والاقضية الى نواحي، وعينت لكل لواء متصرفاً، وجعلت الى جانبه مستشاراً بريطانياً، كما جعلت لكل قضاء قائمقاماً وعلى كل ناحية مديراً.


السيد عبد الرحمن النقيب

كانت هذه الحكومة مؤقتة، انيطت بها مهمة حكم العراق بإشراف البريطانيين، الى ان يتم انتخاب مجلس نيابي يضطلع بمهمة وضع دستور للبلاد.

وفي (١١/ تموز/١٩٢١م)، دعا السيد عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء الى اجتماع المجلس، إذ اتخذ قراراً بالأجماع بمناداة الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق وان تكون حكومته (حكومة دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بقانون)، فضلاً عن إجراء استفتاء عام في البلاد لمعرفة رأي الشعب، وكانت نتيجة الاستفتاء ٩٧٪ لصالح الامير فيصل.

تـوج الاميـر فيصـل بـن الحسيـن ملكاً علـى العراق فـي (٢٣/ آب/ ١٩٢١م)، وقد أقيم احتفال كبير حضره كبارالمسؤولين البريطانيين،وأعضاء الحكومة المؤقتة، وشيوخ العشائر ووجهاء المدن،وأقيم الاحتفال في ساحة برج الساعة في القشلة، ألقى الملك فيصل كلمة شكر في بدايتها للشعب العراقي الذي أنتخبه ومنحه الثقة، ووعده بالسعي لبناء البلاد وتطورها وتقدمها،

وإجراء انتخابات المجلس التأسيسي العراقي الذي سيضع أسس الدولة الجديدة، من خلال وضع الدستور(القانون الأساسي)، والمصادقة على المعاهدة العراقية ـ البريطانية التي ستحدد طبيعة العلاقات بين البلدين.

كانت مهام الأمير فيصل كبيرة اهمها :

١- انهاء الانتداب البريطاني على العراق، وتخليصهُ من السيطرة الأجنبية البريطانية، واقامة حكم وطني من ابنائه وبشكل تدريجي.

٢- الحفاظ على ولاية الموصل جزءاً لا يتجزأ من العراق، والوقوف بوجه الخطر التركي المطالب بها آنذاك.

٣- تشكيل حكومة وطنية دستورية، فضلاً عن العمل على تطوير البلاد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، والعمل عن توطيد الوحدة الوطنية بين ابناء البلاد كافة.

وعليه قدمت الحكومة العراقية المؤقتة استقالتها الى الملك لانتهاء مهماتها، فوافق عليها واعاد تكليف رئيس الوزراء المستقيل عبدالرحمن النقيب لتشكيل حكومة دائمة.

٣ المعاهدة العراقية ـ البريطانية الاولى عام ١٩٢٢م

كان على الملك فيصل بعد تتويجه القيام بمهمات عدة، أولها واستناداً الى المفاوضات التي جرت معه في لندن قبل ترشيحه للعرش، عقد معاهدة ولاء وتحالف بين الحكومتين العراقية والبريطانية، كانت الحكومة العراقية ترغب في هذه المعاهدة للأسباب الاتية:

١- ان المعاهدة التي ستعقد ستنظم العلاقات بين البلدين وانها ستحل محل الانتداب، لأنها تعقد بين دولتين مستقلتين ومتكافئتين.

٢- ان تحفظ للملك فيصل وحكومته جميع السلطات والمهمات، لأنها تؤمن لهُ الظهور بمظهر الملك المستقل وان بريطانيا هي حليف لهُ.

كانت وجهتا نظر الحكومتين العراقية والبريطانية عن المعاهدة وبنودها وشكل العلاقات الثنائية التي سترتبطهم بعدها مختلفة جداً، تمثلت وجهة النظر البريطانية موضوعات عدة منها:

أ- ارادت بريطانيا الحفاظ على جميع الامتيازات التي منحها لها صك الانتداب.

ب- ان تكون واسطة لتمرير الانتداب وتنفيذهُ بكل بنودهِ، وضمان المصالح البريطانية فيه بوصفه دولة محتلة، لكن بأقل كلفة وأقل خسائر (مادية وبشرية)، مما لوكان حكمها مباشر عليهِ.

جـ- تمثل هذه المعاهدة وسيلة للسيطرة والاشراف المباشر على البلاد، مع عدم تغيير في موقفها والتزاماتها امام عصبة الأمم.

وقد تميزت المفاوضات التي جرت بين الجانبين، بكونها صعبة ومعقدة، لاختلاف وجهتي نظر الحكومتين حول بنودها، إذ كان موقف الحكومة العراقية وعلى رأسها الملك فيصل والشعب بكل فئاته، التمسك برفض الانتداب البريطاني رفضاً قاطعاً، ولابد من اجراء التعديلات عليها بما يضمن السيادة الوطنية الكاملة للعراق، لذلك توقفت المفاوضات لأكثر من مرة، وخلال ذلك اتفق عدد من رجالات الحركة الوطنية وزعماء عشائر الفرات الاوسط على أرسال البرقيات والرسائل الى الملك فيصل يطلبون إليه العمل وبحزم على رفض الانتداب وأية سلطة اجنبية على الحكومة العراقية، فضلاً عن العمل على اسقاط أية وزارة تصادق على معاهدة لا تتوافق مع تطلعات العراقيين نحو الاستقلال التام، وارسالهم برقية مماثلة الى المندوب السامي البريطاني.
وأمام تلك الضغوطات قدمت الحكومة استقالتها في (١٩/ آب /١٩٢٢م) التي قبلها الملك فيصل دون تردد، والذي عدته الحركة الوطنية ضربة قوية توجه لأية وزارة تتفاوض مع بريطانيا لعقد معاهدة لا تمثل أماني الشعب في الحرية والاستقلال التام.
الا ان رغبة المندوب السامي البريطاني في ضرورة تمرير المعاهدة، وتأسيس مجلس وطني يصادق عليها، كانت بإعادة تشكيل حكومة ثالثة برئاسة عبد الرحمن النقيب، أذ أوعز المندوب السامي البريطاني إلى الملك فيصل باختيار النقيب لتشكيل الوزارة الجديدة، فأضطر الملك فيصل للموافقة، وعليه دعا الملك عبد الرحمن النقيب لتشكيل وزارة جديدة في (٢/ تشرين الاول/١٩٢٢م)، ثم مصادقة مجلس الوزراء على المعاهدة في (١٠/ تشرين الاول) على ان تكون نافذة بعد مصادقة المجلس التأسيسي عليها الذي سيشكل لاحقاً وقد نشرت نصوصها في لندن وبغداد.
وقد اشتملت على مقدمة وثماني عشرة مادة اهمها هو:
((تعهد بريطانيا بتقديم المشورة والمساعدة للعراق دون ان يمس ذلك بسيادتهِ الوطنية، وان يقوم ملك العراق بالعمل على وضع قانون اساسي (دستور) للبلاد، يعرض على المجلس التأسيسي العراقي للموافقة عليه، وان تتعهد بريطانيا بإدخال العراق في عضوية عصبة الأمم في اقرب وقت ممكن، وان تسري المعاهدة لمدة عشرين سنة، او تنتهي قبل ذلك بدخول العراق عصبة الأمم على ان يعاد النظر في بنودها من وقت لآخر اذا رغب الجانبان العراقي والبريطاني بذلك)).

٤ المجلس التأسيسي العراقي

تعود فكرتهُ الى مقررات مؤتمر سان ريمو في(٢٥/ نيسان/١٩٢٠م)، بفرض الانتداب البريطاني على العراق وموقف الشعب العراقي الرافض لهُ، إذ اختير خمسة عشر مندوباً من أهالي بغداد والكاظمية لمقابلة السيد أرنولد ويلسون (نائب الحاكم المدني البريطاني العام) يطلبون منه الاسراع بعقد مؤتمر عراقي عام منتخب مهمتهُ:

١- تحديد مصير الحكم في البلاد وشكله.
٢- نوع العلاقات الخارجية مع الدول الاخرى.
٣- اطلاق الحريات العامة.
٤- إلغاء الاحكام العرفية.

نشاط

وضح أهم بنود المعاهدة العراقية - البريطانية الاولى عام ١٩٢٢م.

وقد وعد بعرض الموضوع امام الحكومة البريطانية، والتي ماطلت كثيراً في عقد المؤتمر، الذي اطلق عليه رسمياً اسم (المجلس التأسيسي العراقي)، وقد تقرر تأجيله الى حين تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة، وتتويج الامير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق، وتوقيع المعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٢٢م.

وعليه عملت بريطانيا الى السعي لأجراء انتخابات المجلس التأسيسي بطريقة تؤمن مجيء اكثرية مؤيدة ومساندة لسياستها واهدافها في المجلس ومن ثم تصديق المعاهدة.

وكان ذلك واضحاً لرجالات الحركة الوطنية العراقية التي قررت مقاطعة الانتخابات، التي اعلن عن بدئها في (١٠/ تشرين الأول/ ١٩٢٢م)، اي بعد توقيع المعاهدة من الحكومة العراقية، واضطرارالملك فيصل الاول لذلك للحفاظ على وحدة العراق وكيانهِ السياسي من التهديدات البريطانية.

وأمام المقاطعة الشاملة للانتخابات، قامت الحكومة البريطانية وبهدف تهدئة الاوضاع الى

١- اعفاء المندوب السامي برسي كوكس وتعيين هنري دوبس بدلاً عنهُ.
٢- اعادة بعض المبعدين والمنفيين السياسيين من رجالات الحركة الوطنية وعلماء الدين الى العراق.

قيام وزارة عبد المحسن السعدون في (٣٠/ نيسان/١٩٢٣م)، بتوقيع بروتوكول (ملحق بالمعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٢٢م)، يقضي بتقليص مدة المعاهدة من عشرين سنة الى اربع سنوات.



عبد المحسن السعدون

وازاء هذهِ التطورات قام الملك فيصل بجولة لعدد من مدن البلاد لاطلاع السياسيين ورجالات الحركة الوطنية وزعماء العشائر والوجهاء على تلك التطورات، فضلاً عن حثهم على المشاركة في الانتخابات، وعليهِ باشرت الحكومة العراقية بأجراء الانتخابات في (١٢/ تموز/١٩٢٣م)، وفي(٢٧/ آذار/١٩٢٤م)، افتتح المجلس التأسيسي العراقي، وكان لهذا الحدث اهمية خاصة في تاريخ العراق السياسي المعاصر،إذ أعلن هذا اليوم عطلة رسمية، كما تم تحديد مهماته بـ:

١- مناقشة المعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٢٢م و تصديقها.

٢- .تشريع القانون الأساسي (الدستور) لضمان حقوق الأفراد و تثبيت سياسة الدولة الداخلية.

٣- .تشريع قانون انتخابات مجلس النواب الذي يراقب سياسة الحكومة وأعمالها.

والملاحظ عند تحديد مهمات المجلس، أولوية النظر في المعاهدة وتصديقها بدلاً من مناقشة تشريع دستور البلاد أولاً، لان البريطانيين سعوا الى جعل الدستور مقيداً بالمعاهدة وبنودها، وهذا كان يمثل وسيلة للضغط على أعضاء المجلس التأسيسي الذين أدركوا أن لا دستور للبلاد من دون معاهدة بدأ المجلس أعماله بتشكيل لجنة من (١٥عضواً) لتدقيق بنود المعاهدة، وجرت اتصالات ومناقشات مع الوزراء والحقوقيين والمندوب السامي البريطاني ومستشاريه حول المعاهدة، تضمنت آراء متعددة أغلبها معارض للمعاهدة، مع تأكيد ضرورة إجراء التعديلات عليها.

وإزاء تلك المعارضة داخل المجلس وخارجه، بعث المندوب السامي البريطاني إنذاراً الى الملك فيصل أوضح فيه أن موعد الجلسة القادمة لمجلس العصبة هو يوم (١٢ /حزيران/ ١٩٢٤م)، وإن الحكومة البريطانية تعهدت بتقديم المعاهدة الى المجلس قبل هذا التاريخ، مطالباً العصبة باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطبيق الانتداب البريطاني على العراق اذا لم يصادق المجلس التأسيسي العراقي قبل هذا التاريخ على المعاهدة.

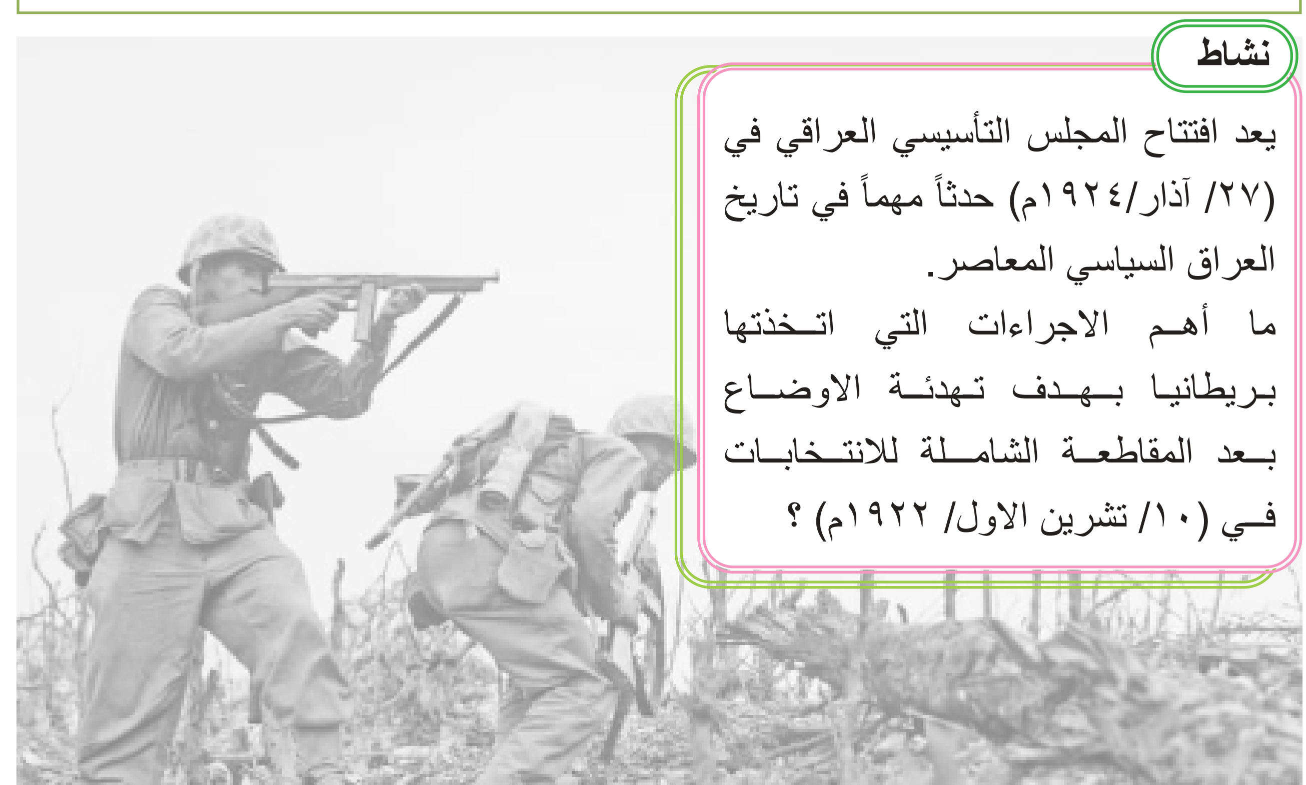
كانت ردود الأفعال قوية ضد المعاهدة، إذ خرجت مظاهرات جماهيرية كبيرة في بغداد سارت باتجاه مبنى المجلس التأسيسي وقررت اقتحامه ولم تستطع الشرطة تفريقها.



جعفر العسكري

وفي يوم (١٠/ حزيران/١٩٢٤م)، وهو اليوم الأخير الذي حددتهُ الحكومة البريطانية للتصديق على المعاهدة انعقدت جلسة المجلس، وحدثت اضطرابات وفوضى سادت الجلسة ولم يتوصل الأعضاء الى قرار محدد على الرغم من عزم رئيس الوزراء على قيام المجلس بتصديق المعاهدة.

وامام اصرار المندوب السامي البريطاني على ضرورة تصديق المعاهدة قبل يوم عقد جلسة عصبة الأمم التي سيعرض عليها موضوع العراق، فاذا لم يتمكن الملك من ذلك فلابد من حل المجلس التأسيسي. وقبل اتخاذ الملك القرار بحل المجلس، أستطاع رئيس الوزراء جعفر العسكري إقناع (٦٩ عضواً) بحضور الجلسة، التي عقدت مساء يوم (١٠/ حزيران) بعد الساعة العاشرة مساءً، وبعد مداولات عن أهمية التصديق على المعاهدة في هذه الجلسة الخاصة، جرى التصويت على المعاهدة قبل الساعة الثانية عشر وبموافقة (٣٧ عضواً) من الحاضرين ومعارضة (٢٤عضواً) وامتناع (٨) أعضاء عن التصويت، وعليه اشترط الذين صوتوا الى جانب المعاهدة فضلاً عن بقاء ولاية الموصل (المتنازع عليها بين العراق وتركيا) جزءاً لايتجزء من العراق، وألا فان المعاهدة تصبح ملغاة.



نشاط

يعد افتتاح المجلس التأسيسي العراقي في (٢٧/ آذار/١٩٢٤م) حدثاً مهماً في تاريخ العراق السياسي المعاصر.

ما أهم الاجراءات التي اتخذتها بريطانيا بهدف تهدئة الاوضاع بعد المقاطعة الشاملة للانتخابات في (١٠/ تشرين الاول/ ١٩٢٢م) ؟

٥ القانون الأساسي (الدستور)

كانت الحاجة ملحة لتشريع دستور للعراق، ولاسيما بعد التطورات السياسية التي شهدتها البلاد وتشكيل حكومة وطنية فيها، فقد تعهدت بريطانيا في المادة الاولى من لائحة الانتداب، بأن تضع في أقرب وقت لا يتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ بدء الانتداب قانوناً اساسياً للعراق، يعرض على مجلس العصبة للمصادقة عليه وبمشورة بريطانيا على ان يضمن الحقوق الاساسية لجميع الساكنين فيهِ، ويسن بمشورة الحكومة العراقية، وعند تتويج الملك فيصل بن الحسين ملكاً على العراق اشترط ان تكون حكومتهُ (دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بقانون)، فضلاً عن اشارة المادة الثالثة في المعاهدة العراقية ـ البريطانية الاولى لعام ١٩٢٢م الى موافقة ملك العراق على تنظيم قانون اساسي يعرض على المجلس التأسيسي، شرط ان لا يحتوي على ما يخالف نصوص المعاهدة وتعيين الاصول الدستورية للدولة العراقية سواء كانت تشريعية ام تنفيذية.

ولذلك شكلت لجنتان عراقية وبريطانية لوضع صيغة القانون الاساسي، وبعدها احيلت اللائحة الى المجلس التأسيسي لمناقشتها، إذ استمرت مناقشتها بنحو شهر للمدة من (١٤/ حزيران ـ ١٠/ تموز/١٩٢٤م)، وقد ضمت اللائحة مقدمة و(١٢٣مادة) موزعة على عشرة أبواب اشتملت على(حقوق الشعب، الملك و حقوقه، السلطة التشريعية، الوزارة وكيفية تأليفها وواجباتها، والسلطة القضائية، والامور المالية، وادارة الالوية (المحافظات) وقد جاء في المقدمة:

«إنّ العراق دولة ذات سيادة مستقلة حرة، ملكها لا يتجزأ ولا يتنازل عن أي شيء منه، حكومته ملكية وراثية وشكلها نيابي، وبغداد عاصمة العراق و يجوز اتخاذ غيرها عاصمة بقانون».

قام المجلس التأسيسي بالمصادقة على الدستور في (٢٠ / تموز/ ١٩٢٤م) بالإجماع، بعدها قامت الحكومة بنشرة في (آذار/ ١٩٢٥م) ، وجرت احتفالات رسمية بهذه المناسبة، وظل نافذاً حتى قيام ثورة (١٤/ تموز/ ١٩٥٨م)، كما تمت المصادقة على قانون الانتخابات في(٢/ آب / ١٩٢٤م)، و بذلك أنهى المجلس التأسيسي المهات التي أوكلت إليه وحل في اليوم نفسه.

٦ المعاهدة العراقية - البريطانية لعام ١٩٣٠م

لم تكن المعاهدة الاولى مع بريطانيا عام ١٩٢٢م في اي بند من بنودها تصون مصالح البلاد الوطنية، فضلاً عن الظروف الصعبة آنذاك التي عقدت فيها، والتغييرات السياسية التي طرأت على العراق، ولاسيما تمسك رجالات الحركة الوطنية المعارض لها و للحكومات التي وافقت عليها.

وعليه قررت بريطانيا اخبار الملك فيصل الاول بانها عازمه على انهاء الانتداب و منح العراق استقلالهِ التام، فضلاً عن ترشيحه لعضوية عصبة الامم بوصفه دولة مستقلة ذات سيادة، وانها عازمة فعلاً على بدء المفاوضات معهُ لعقد معاهدة جديدة.

ولذلك قامت الحكومة العراقية وعلى رأسها عبد المحسن السعدون بتشكيل وزارته الرابعة في (آب١٩٢٩م)، وتشكيل لجنة وزارية لمفاوضة الجانب البريطاني على المعاهدة الجديدة، إلا أن المفاوضات ومنذ بدايتها تلكأت بسبب موقف الجانب البريطاني الذي كان لا يريد تغييراً أساسياً على الامتيازات السابقة التي تضمنتها المعاهدة السابقة وتعديلاتها، وإن الجانب العراقي سوف يقبل بأية ضغوطات من الجانب البريطاني، لان ترشيحه لعضوية عصبة الأمم مرتبط بتوقيع المعاهدة الجديدة، في حين كان الجانب العراقي يتطلع الى عقد معاهدة تكون فيها طبيعة العلاقات بين البلدين على أساس التكافؤ وضمان استقلال العراق التام.

وبعد مجيء نوري السعيد رئيساً للوزراء في (٢٣/ آذار/١٩٣٠م)، اعلن عن استئناف المفاوضات من جديد في (٣/ نيسان/١٩٣٠م)، التي انتهت بتوقيع المعاهدة بين الحكومتين في (٣٠/ حزيران/١٩٣٠م).

منحت هذه المعاهدة امتيازات كثيرة لبريطانيا، اهمها:-

١) يقدم العراق المساعدات العسكرية الى بريطانيا في حال دخولها الحرب، والتي تشمل السماح للقوات البريطانية بالمرور في اراضيهِ، واستعمال السكك الحديد والانهار والموانئ والمطارات ووسائل المواصلات العراقية، كما يقوم العراق بتأجير قواعده الجوية الى القوات البريطانية بشروط سهلة.

٢) منح بريطانيا امتيازات قضائية ومالية ودبلوماسية، تشمل اعفاء القوات البريطانية في العراق من الضرائب، فضلاً عن تمتع الدبلوماسيين البريطانيين بالأقدمية و الأفضلية في العراق.

٣) نصت المعاهدة على انها ستوضع موضع التنفيذ عند دخول العراق عضواً في عصبة الأمم.

٤) ان تستمر لمدة خمس وعشرين سنة بدءاً من دخولها حيز التنفيذ.



نوري السعيد

عرضت المعاهدة على مجلس النواب، وقد صادق عليها بأغلبية (٦٩ نائباً) من مجموع (٨٨ نائباً)، وبعد تصديقها أبلغت الحكومة البريطانية عصبة الأمم عن رغبتها في إدخال العراق الى عضوية العصبة بوصفه دولة مستقلة.

قوبلت المعاهدة بمعارضة شعبية واسعة، ووصفت بأنها أبدلت الانتداب الوقتي بالاحتلال الدائم، وأنها لا تتفق مع الاستقلال التام الذي يريده الشعب العراقي، وكتبت الصحف العراقية عنها بان هذه المعاهدة لا يوجد فيها ما يميزها عن المعاهدات السابقة.

٧ دخول العراق عضوية عصبة الامم

بعد ذلك اصبح لزاماً على الحكومة البريطانية، الايفاء بالتزامها بترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم عام (١٩٣٢م)، فأبلغت الحكومة البريطانية مجلس العصبة بذلك والذي احاله الى لجنة الانتدابات الدائمة التي طلبت تقديم تقرير خاص عن تقدم العراق خلال مدة الانتداب (١٩٢٠ـ١٩٣٢م)، بعد ذلك جرت مناقشته في لجنة الانتدابات مع الوفد البريطاني، ثم رفعت اللجنة تقريرها الى المجلس وطلبت اليه ان يضع الشروط الواجب توافرها في اية دولة تريد انهاء الانتداب والتي اشتملت على:

١- وجود حكومة مستقلة وإدارة قادرة على تسيير أمور الدولة بصورة منتظمة.

٢- أن تكون قادرة على حفظ وحدتها واستقلالها.

٣- أن تكون الدولة قادرة على حفظ الأمن في كل أنحائها.

٤- أن تكون لدى الدولة مصادرمالية كافية لسد النفقات الحكومية.

٥- أن تكون للدولة قوانين وتنظيم قضائي يضمن العدل للجميع على السواء.

كما وضعت لجنة الانتدابات سبع ضمانات يجب على آية دولة ومنها العراق أن يأخذ بها قبل أن يتحرر، وهي وفقاً للآتي:

١- حماية الأقليات القومية والدينية ومعاملتهم بشكل عادل.

٢- حفظ المصالح والامتيازات الأجنبية. إلا اذا وضع مجلس العصبة نظاماً آخر بموافقة الدول المختصة.

٣- حفظ المصالح الأجنبية القضائية والمدنية والجنائية التي لا يشملها نظام الإمتيازات الأجنبية.

٤- حفظ حرية الفكر والعبادة وممارسة الأعمال الدينية والتربوية والطبية من قبل الإرساليات التبشيرية، على أن لا تخل بالأمن العام والآداب والإدارة.

٥- المحافظة على الالتزامات المالية التي أخذتها الدولة المنتدبة السابقة.
٦- الحفاظ على الحقوق المكتسبة في عهد الانتداب.
٧- المحافظة على العهود الدولية العامة، التي قطعتها الدولة المنتدبة بالنيابة على الدولة المشمولة بالانتداب.

وبعد فحص التقرير في لجنة الانتدابات التي أكدت إن العراق مستوفٍ لتلك الشروط والضمانات الى حد بعيد، ويوم (٢٨/ كانون الثاني/ ١٩٣٢م)، قرأ رئيس لجنة الانتدابات الدائمة في مجلس العصبة تقرير اللجنة. وفي يوم (٣/ تشرين الاول/ ١٩٣٢م)، تم قبول العراق عضواً في عصبة الأمم والاعتراف به دولة مستقلة.

والعراق البلد العربي الاول العضو في هذه المنظمة الدولية، يعد هذا اليوم واحداً من أهم الاحداث السياسية والتاريخية التي شهدها العهد الملكي، كما عد أيضاً عيداً وطنياً ، إذ اقيم احتفالاً حكومياً في (٦/ تشرين الاول/١٩٣٢م).

وأصبح العراق بعد انضمامه للعصبة الدولة التي تحمل التسلسل (٥٧) فيها، وتم الاحتفال برفع العلم العراقي في مقرعصبة الامم في جنيف (سويسرا) مع اعلام الدول الاخرى في (٣/ تشرين الأول/١٩٣٢م)، وقد عين نوري السعيد ممثلاً للعراق فيها، وعد اول مندوب عربي يدخل العصبة.

نشاط

عدد مايأتي:
١. الشروط الواجب توافرها في اية دولة تريد انهاء الانتداب.
٢. الضمانات السبع التي يجب على ايه دولة ومنها العراق أن يأخذ بها قبل ان يتحرر.

نشاط

ناقش العبارة الاتية:
(قوبلت معاهدة ٣٠ حزيران ١٩٣٠م بين العراق وبريطانيا بمعارضة شعبية واسعة)

نشاط

وضح أهم مهام المجلس التأسيسي العراقي الذي تم تأسيسه عام ٢٧ آذار ١٩٢٤م.

وفاة الملك فيصل الأول وتولي الملك غازي عرش العراق


الملك غازي

توفي الملك فيصل الأول مساء يوم (٧/ ايلول /١٩٣٣م) في سويسرا بمرض انسداد الشرايين، وهذا ما أكده البيان الرسمي للحكومة الذي أذيع في اليوم التالي.

وبعد إعلان وفاة الملك فيصل يوم (٨ أيلول)، قدّم رئيس الوزراء والوزراء والمسؤولين في مجلس الامة (النواب والاعيان) التعازي الى الأمير غازي ، ثم طلبوا اليه بوصفهِ ولياً للعهد ان يؤدي اليمين الذي نص عليه القانون الأساسي العراقي تمهيداً لمبايعتهِ.

وبعد أدائه اليمين اعلن رئيس الوزراء تتويجهُ باسم الملك غازي، وجرى احتفالاً رسمياً بذلك عندما اطلقت المدفعية مئة اطلاقة.

وفي يوم (١١أيلول) عقد مجلس الامة اجتماعاً استثنائياً لاداء الملك اليمين القانوني، ثم القى الملك كلمة اكد فيها ضرورة مؤازرة الشعب لهُ للنهوض بالبلاد من اجل التقدم والبناء، وإقامة علاقات دولية مع جميع الدول بشكل متكافئ.

ولد الملك غازي في مكة المكرمة في (٢١/ اذار/ ١٩١٢م) وعاش في الحجاز في كنف جدهِ الشريف حسين بن علي، وصل الى بغداد في (٥/ تشرين الثاني/١٩٢٤م) وبعد صدور القانون الأساسي العراقي اصبح ولياً للعهد.

كان والدهُ حريصاً على تربيته تربية عربية واعداده لولاية العهد، إذ درس في مدرسة هارو في بريطانيا ثم دخل المدرسة (الكلية) العسكرية العراقية في بغداد، وفيها كان يلقب بـ (الشريف غازي ابن فيصل)، كان مولعاً بالألعاب الرياضية والفروسية، وكان يتميز بشعورهِ الوطني ومعاداتهِ للإنكليز، الذي اكسبه شعبية بين العراقيين ووجدوا فيهِ الشخص المناسب الذي يستطيع ان يتحدى الإنكليز ويتصدى لهم.

وفاة الملك غازي


الوصي عبد الاله

أذيع البيان الحكومي عن وفاة الملك غازي صباح يوم (٧/ نيسان /١٩٣٩م)، وأشار الى ان سبب الوفاة كان اصطدام سيارته التي كان يقودها بنفسه بعمود الكهرباء الواقع على منحدر قنطرة النهر بالقرب من قصر الزهور بالحارثية والذي سبب وفاتهُ.

وعليه عقد مجلس الوزراء اجتماعاً استثنائياً، وتسلم وصية الملك المكتوبة التي كانت مودعة لدى زوجتهِ، جاء فيها قرار الملك بولاية العرش الى ابن عمه الأمير (عبد الاله بن علي) اذا حدث لهُ أي حادث وابنه لايزال صغيراً، إذ كان عمره اربع سنوات تقريباً آنذاك.

وتقرر في الاجتماع ووفقاً للقانون الأساسي العراقي اعلان فيصل ملكاً على العراق باسم الملك (فيصل الثاني) ووضعهُ تحت وصاية خالهِ الأمير عبد الاله.

وقد اتهم الرأي العام في العراق بريطانيا بتدبير حادث مقتل الملك غازي بسبب موقفهُ المعادي منذ البداية لها، وما جسدته مواقفهُ الوطنية والعربية المعلنة منها، مما آثار غضبها وعدته خصماً يجب ازاحته والقضاء عليه ،وهذا ما أكده حديث السفير البريطاني في العراق(بيترس)، إذ قال: ((لقد اصبح واضحاً للعيان ان الملك غازي اما ان يسيطر عليه او يخلع))


حادث مقتل الملك غازي


فيصل الثاني

العراق والحرب العالمية الثانية

اتسم الوضع السياسي في العراق قبيل الحرب العالمية الثانية بعدم الاستقرار، لاسيما بعد وفاة الملك غازي وتنصيب الملك فيصل الثاني تحت وصاية خاله عبد الاله وتشكيل نوري السعيد لوزارته في (٦ / نيسان /١٩٣٩م)، التي جاء في منهاجها اجراء تعديلات في الدستور وتطوير الجيش واتباع سياسة خارجية تتفق مع اماني الشعب العراقي وتطلعاته، ولاسيما التحالف مع بريطانيا العظمى.

فضلاً عن تطورات الاحداث العالمية السريعة، إذ أعلنت بريطانيا الحرب على المانيا في (ايلول ١٩٣٩م)، وهكذا بدأت الحرب العالمية الثانية، وآثارها السلبية في سياسة العراق الداخلية والخارجية، ففي الداخل ساءت الأوضاع التجارية والمالية وأصبحت غير مستقرة، ولاسيما مع احتكار المواد الغذائية وارتفاع الأسعار، وإيقاف الودائع في البنوك وقرار وزارة الداخلية العراقية بفرض الرقابة على المطبوعات والصحف والاخبار.

أما على المستوى الخارجي أعلن العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا في (٥ أيلول ١٩٣٩م)، وتسفير جميع الرعايا الالمان خارج البلاد، وارسل الوصي عبد الاله رسالة الى ملك بريطانيا يبلغه فيها التزام العراق بمعاهدة التحالف (العراقية – البريطانية) لعام (١٩٣٠م) وبما جاء فيها، إلا ان نوري السعيد لم يكتفِ بذلك بل قرر السماح للقوات البريطانية المرور والتحشد فيه، فضلاً عن ارسال قوة من الجيش العراقي للقتال مع القوات البريطانية، وقطع العلاقات السياسية مع الدولة المعادية لبريطانيا، وإزاء ذلك وجهت انتقادات عدة لسياسة نوري السعيد وحدث انقسام في صفوف السياسيين والعسكريين، وهنا برز دور العقداء الأربعة (صلاح الدين الصباغ، ومحمود سلمان، وفهمي سعيد، وكامل شبيب) الذين رفضوا زج الجيش العراقي في الحرب الى جانب القوات البريطانية.

وإزاء تلك التطورات (الداخلية والخارجية) قدم نوري السعيد استقالة وزارته، فعقد رؤساء الوزارات السابقة اجتماعاً وضعوا فيه وثيقة قدموها الى الوصي تدعو الى تأليف وزارة ائتلافية بحسب التقاليد الدستورية، واستعدادهم للتعاون معها كما اقترحوا تكليف رشيد عالي الكيلاني لتأليفها، الذي شكلها فعلاً في(٣١/ آذار /١٩٤٠م) وجاء في منهاجها :

١- الالتزام بما جاء بالمعاهدة العراقية - البريطانية لعام (١٩٣٠م)، وعدم الموافقة على المطالب البريطانية التي تخرج عن نصوص المعاهدة باستثناء التي تكون في مصلحة الطرفين المشتركة.

٢- إمكانية حصول الجيش العراقي على السلاح من أي مصدر كان.

٣- اجراء انتخابات جديدة للمجلس النيابي.

وفي الخارج شهدت اوربا تطورات خطيرة، منها انهيار فرنسا امام المانيا، ودخول إيطاليا الحرب الى جانب المانيا وإبلاغ السفير البريطاني الحكومة العراقية بوجوب قطع العلاقات مع إيطاليا كما قطعتها مع المانيا في السابق، لذا عقد مجلس الوزراء اجتماعاً لدراسة الطلب ترأسه الوصي، وجاء فيه تأكيد الحكومة العراقية بانها متمسكة ببنود معاهدة عام (١٩٣٠م)، الا انها تتريث في هذا الوقت بموضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا. مما أدى الى انقسام موقف الحكومة العراقية بين المؤيد والمعارض، إذ ساءت العلاقة بين الوصي ورئيس حكومتهِ، فضلاً عما اشارت إليه بريطانيا للوصي من ضرورة اقالة وزارة رشيد عالي الكيلاني، إلا ان تطور الأحداث ادى الى هروب الوصي الى الديوانية، مما اضطر رشيد عالي الكيلاني الى تقديم استقالة وزارته، وعليه كلف الوصي طه الهاشمي بتشكيل الوزارة الجديدة في(١/ نيسان/ ١٩٤١م)، وعندها قررت بريطانيا تشتيت شمل العقداء الأربعة بنقلهم الى أماكن بعيدة مما أدى الى استقالة الحكومة، وهروب الوصي هذه المرة الى البصرة، مما تسبب بفراغ دستوري في البلاد.



العقداء الاربعة

١ حكومة الدفاع الوطني



رشيد عالي الكيلاني

بعد هروب الوصي الى البصرة، سيطر الجيش على الأوضاع في بغداد، واعلن حالة الطوارئ، وفي (٢نيسان) اصدر بياناً الى الشعب العراقي اتهم فيه الوصي بالعمل ضد الشعب والعمل على احداث الشقاق في صفوفه وتحطيم الجيش العراقي، لذا اعلن عن تشكيل (حكومة الدفاع الوطني) برئاسة رشيد عالي الكيلاني ومعهُ القادة العسكريين، الذي اكد في برنامجه الحكومي ابعاد العراق عن ويلات الحرب واخطارها والعمل على استقلال البلاد، والقيام بأداء رسالتها القومية والحفاظ على تعهداتها الدولية وتقوية الروابط مع البلدان العربية والدول المجاورة .

قوبل اعلان تشكيل حكومة الدفاع الوطني بالتأييد والمساندة الشعبية، إذ خرجت الجماهير تهتف ضد الإنكليز واعوانهم في البلاد ،ورفعت شعارات مؤيدة ومساندة لهذه الحكومة.

لقد أوجد هروب الوصي عبد الاله وتركه مسؤولياتهِ الدستورية ازمة دستورية في العراق، وكانت هناك اراء عدة لمعالجة هذه الازمة، فاقترح بعضهم الغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية، وبعضهم الاخر أرادوا إبقاء الملكية واختيار وصي جديد على العرش، فوقع الاختيار على الشريف شرف وهو من العائلة الهاشمية المالكة.



الشريف شرف

وعليه عقد مجلس الامة (النواب والاعيان) جلسة في (١٠/ نيسان/١٩٤١م)، وقرر بالإجماع عزل الوصي عبد الاله وتعيين الشريف شرف بدلاً عنه، وكان اول عمل قام به اصدار الإرادة الملكية بقبول استقالة وزارة الهاشمي، وتكليف رشيد عالي الكيلاني بتأليف الوزارة الجديدة وبذلك انتهت مهمة حكومة الدفاع الوطني.

٢ العدوان البريطاني على العراق

شكل الكيلاني الوزارة الجديدة في(١٢/ نيسان/ ١٩٤١م) وأعلن التزام حكومته بتعهداتها الدولية، لكن بريطانيا عدت هذه الحكومة غير شرعية ولم تعترف بها رسمياً، وبدأت بالضغط على العراق لانزال قواتها في البصرة، فوافقت الحكومة العراقية شرط تسريع نقلها الى الرطبة، وعدم إقامة معسكرات دائمة في الأراضي العراقية، فعدت بريطانيا شروط الحكومة العراقية خروجاً صريحاً عن بنود معاهدة (١٩٣٠م)، وهددت باستعمال القوة لضمان انزال قواتها، وبالفعل انزلت بريطانيا في (٢٩نيسان) لواءً مدرعاً احتل منطقة الميناء في البصرة ومشروع الكهرباء، وقيامها ببعض الإجراءات الأخرى منها تسفير النساء والأطفال البريطانيين الى الحبانية ومنها الى خارج العراق، وجمع الباقين داخل السفارة البريطانية.

احتجت الحكومة العراقية على الإجراءات البريطانية العدائية، واتخذت بعض التدابير الاحتياطية لسلامة البلاد بإقامة قوة عسكرية عراقية في الحبانية، وطلب قائد القوة الى السلطات البريطانية عدم تحليق الطائرات البريطانية لأي سبب كان، وعدم خروج المدرعات من المعسكر لحين تسوية الموقف بين الحكومتين.

جاء رد الحكومة البريطانية في صباح يوم (٢ آيار) عندما حلقت الطائرات البريطانية في الجو، ثم اسقطت اول قنبلة على القوات العراقية، ووزعت في الوقت نفسه منشورات زعمت فيها بانه لانية لها باحتلال العراق قط او نزع استقلاله، مما اضطر مجلس الوزراء العراقي الى عقد اجتماع استثنائي قرر فيه :

١- ارسال احتجاج الى السفارة البريطانية على اعتداء القوات الجوية البريطانية في الحبانية على القوات العراقية، وتحميل بريطانيا مسؤولية ما يحدث من نتائج.

٢- طلب قدوم ممثل سياسي الماني الى بغداد بأسرع ما يمكن.

٣- تأسيس علاقات سياسية مع روسيا السوفياتية.

٤- نشر رئيس الوزراء بياناً يتضمن إيضاح الاعتداء البريطاني في الحبانية على القوات ومقاتليها.

قوبل العدوان البريطاني على العراق بمعارضة شعبية واسعة واصدر علماء الدين الفتاوى لمحاربة الإنكليز، كما شكلت وحدات من كتائب الشباب من طلائع المدارس والكليات والموظفين وارباب المصالح دربوا جميعهم على السلاح، واستعد الجميع للمقاتلة.

٣ الاحتلال البريطاني الثاني للعراق

بدأت العمليات الحربية صباح يوم (٢/ آيار/١٩٤١م) عندما قامت القوة الجوية البريطانية بقصف القوات العراقية قرب الحبانية، كما قامت القوات العراقية بالرد عليها، واستمر القتال حول الحبانية أربعة أيام، انسحب بعدها الجيش العراقي وتمركز في سن الذبان، مع حرص البريطانيين على حماية الحبانية والمحافظة على انابيب النفط الممتدة الى البحر المتوسط.

وصلت امدادات عسكرية الى القوات البريطانية، احداهما في البصرة والأخرى في الأردن، واستطاعت هذه القوات بفضل تفوقها في العدد والعدة من حسم جميع المعارك لصالحها والتقدم نحو بغداد، وبسبب تطورت الاحداث شكلت لجنة باسم (لجنة الامن الداخلي في العاصمة) لاتخاذ التدابير الخاصة بتأمين الأوضاع الداخلية في بغداد، فضلاً عن اجراء الاتصالات لإيقاف القتال ووضع شروط الهدنة.

عاد الوصي عبد الاله مع القوات البريطانية الى بغداد في (١/حزيران/١٩٤١م)، وهو يشعر بفضل البريطانيين عليه، فاخذ يعمل منذ البداية على تنفيذ رغباتهم بصورة عاجلة، إذ قام بتشكيل وزارة موالية لهم، والموافقة على طلب سلطات الاحتلال البريطاني بان يكون لها مطلق الحرية خلال الحرب بان تكون قواتها البرية والجوية في أي مكان في البلاد، ووضع الرقابة على الاتصالات، والسيطرة العسكرية التامة على ميناء البصرة والقاعدة العسكرية فيهِ، واخلاء أجهزة الدولة كافة من العناصر المعارضة للاحتلال، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا.

اما بالنسبة للقادة العسكريين فقد احيلوا الى المجلس العرفي العسكري، الذي حكم حضورياً وغيابياً عليهم، وهم العقداء الأربعة (صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب)، ومن المدنيين (رشيد عالي الكيلاني ويونس السبعاوي) وقد نُفذ الحكم عليهم جميعاً عدا الكيلاني الذي كان لاجئاً خارج العراق.

العراق عضواً ومؤسساً في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تقرر عقد مؤتمر دولي للتباحث في أوضاع العالم آنذاك، وقد وجهت الحكومة الامريكية الدعوة الى الحكومة العراقية لحضور المؤتمر، لأنه وقف الى جانب الحلفاء في تلك الحرب منذ بداية عام ١٩٤٣م.

وقد رحبت الحكومة العراقية بهذه الدعوة، والفت وفداً رسمياً برئاسة وزير الخارجية ارشد العمري لحضور المؤتمر، الذي تقرر عقده في مدينة فرانسيسكو الامريكية، لإعداد ميثاق منظمة دولية تكون مهمتها صناعة السلم والسلام الدوليين وفض النزاعات بالطرق السلمية.

افتتح المؤتمر الرئيس الأمريكي (هاري ترومان)، فضلاً عن ممثلي تسعة واربعين دولة أخرى.



شعار الامم المتحدة

كان للعراق دور رئيس في وضع بنود الميثاق، الذي ضم (١١١مادة) قسمت على تسعة عشر فصلاً، اكدت على مقاصد الأمم المتحدة في ضرورة حفظ السلام والامن الدوليين، وتاكيد إقامة العلاقات الودية بين الأمم، فضلاً عن تحقيق التعاون الدولي، وحل جميع النزاعات والخلافات الدولية بالطرق السلمية وعدم اللجوء الى القوة.

صادق مجلس النواب العراقي بالأكثرية على ميثاق الأمم المتحدة في (٢٤/ تشرين الأول/ ١٩٤٥م)، كما اعلن عن تمسكه ببنودهِ، ولاسيما المادتين الأولى والثانية اللتين تؤكدان على العمل لصيانة السيادة الوطنية للدول والمساواة بينها، وتاكيد حقها في تقريرالمصير، ولاسيما العمل على تطبيق تلك المبادئ بما يخص الشعب العربي الفلسطيني وتونس والجزائر وغيرها، وعُد ذلك شرطاً لازماً للتدليل على صدق نية الأمم الموقعة على الميثاق وايمانها واخلاصها في تطبيق بنود الميثاق.

نشاط

١. يشارك الطلبة في عقد حلقة نقاشية بإشراف المدرس/ المدرسة لمناقشة معارك الثورة العراقية (عام ١٩٢٠م)، ونتائجها وآثرها على مجمل الحركة الوطنية العراقية.

٢. يشارك الطلبة في عقد حلقة نقاشية بإشراف المدرس/ المدرسة لمناقشة بنود الدستور العراقي الأول الصادر (عام ١٩٢٥م)، ومقارنته ببنود دستور (عام ٢٠٠٥م).

٣. يشارك الطلبة في عقد حلقة نقاشية بإشراف المدرس/المدرسة لمناقشة دور العراقيين في مقاومة المحتل البريطاني.

٤. يقوم الطلبة بإشراف المدرس/ المدرسة برسم خريطة العراق، وتحديد المحاور الأساسية (تحرك) التي سلكتها قوات الاحتلال البريطاني باحتلال مدن العراق.

٥. يقوم الطلبة بعمل لوحة جدارية للأزياء الشعبية لمكونات الشعب العراقي كافة، وتعليقها في الصف.

٦. يقوم الطلبة بإشراف المدرس/ المدرسة بكتابة بحث عن موقف العراق خلال الحرب العالمية الثانية.

الأسئلة

١س عرف ما يأتي :

(معركة الشعيبة، محمد سعيد الحبوبي، الجنرال مود، الجنرال دركولتز، هدنة مودروس، الانتداب ، مؤتمر سان ريمو ، معركة الرارنجية، مؤتمر القاهرة، الملك غازي، القانون الأساسي العراقي، عبد الاله، فيصل الثاني، جمعية حرس الاستقلال ،٣ / تشرين الأول/ ١٩٣٢م ، رشيد عالي الكيلاني ، حكومة الدفاع الوطني ، العقداء الأربعة).

٢س عدد بنقاط:

١. ثورة العشرين في العراق، ثورة الشعب العراقي من جنوبهِ الى شمالهِ، اذكر الأسباب الداخلية والخارجية لاندلاعها.

٢. كان على بريطانيا احتلال مدن العمارة والناصرية لتعزيز انتصاراتها السابقة.

٣. مميزات ثورة العشرين في العراق ونتائجها.

٤. الأسباب التي أدت الى تشكيل حكومة الدفاع الوطني.

٥. ما مظاهر الاحتلال البريطاني الثاني للعراق عام ١٩٤١م.

٣س ناقش العبارات الاتية :

١. كان لبريطانيا مصالح مهمة في العراق.

٢. تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة من النتائج المهمة للثورة العراقية عام ١٩٢٠م.

٣. بعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق أيقن رجالات الحركة الوطنية ضرورة تحشيد الجهود والمواقف لمواجهة هذا النوع الجديد من الاستعمار ونيل الحرية والاستقلال بالقوة.

٤. دعمت بريطانيا ترشيح الأمير فيصل بن الحسين لتولي عرش العراق.

٥. كان امام الملك فيصل الأول بعد توليهِ عرش العراق مهمات عدة.

٦. كانت طبيعة العلاقات بين الحكومتين العراقية والبريطانية صعبة ومعقدة، عند عقد المعاهدة العراقية – البريطانية الأولى لعام ١٩٢٢م.

٧. كان لبريطانيا دور في تدبير حادث وفاة الملك غازي.

٨. العراق عضو ومؤسس في هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م.

أهداف تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط

* التعرف الى مفهوم القيم وانواعها .

* التعرف الى مفهوم المواطنة، والانتماء والمشاركة السياسية.

* التعريف بمفهوم العلاقات الاجتماعية وأُسسها.

* التعريف بالأسرة بوصفها أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع .

* التعريف بالعلاقات الاجتماعية الاساسية والثانوية التي تربط الطالب مع بقية الافراد في المجتمع .

* تنمية مهارة التعامل الاجتماعي السليم للطالب مع الاخرين في محيطه الاجتماعي.

* تعريف التلميذ بالقيم والعادات والتقاليد العراقية الأصيلة .

* تنمية روح التعاون المشترك لدى الطالب من اجل خدمة البيئة الاجتماعية الاسرية والمحلية والمدرسية التي يعيش فيها.

* تنمية قيم المسؤولية الوطنية لدى الطالب بهدف الحفاظ على ثروات المجتمع وممتلكاته العامة والخاصة .

* تنمية مشاعر حب الوطن والولاء له والاعتزاز به.

* تنمية قيم العمل التعاوني والأنشطة الجماعية المشتركة .

* التعرف الى اهم القضايا الاجتماعية العامة، ومنها :

١. حقوق وواجبات الانسان.

٢. طلب العلم.

٣. البيئة والتلوث البيئي.

٤. التنمية المستدامة.

٥. النظافة الشخصية والنظافة العامة.

٦. التوعية المرورية.

٧. تاثير مخاطر التكنولوجيا والانترنيت في المجتمع.

٨. المحافظة على الممتلكات العامة.

الفصل الأول

الوحدة الثالثة | القيم الوطنية والاجتماعية

مفهوم القيم

تُعرف القيم على أنها مجموعةٌ من المعايير والمبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي توجّه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يُجنّبه الوقوع في الخطأ أوالقيام بفعل يَتنافى مع مبادئه وقيمه وأخلاقه، وتؤدي هذه القيم الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تقوية الروابط الاجتماعية وترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية وتحقيق الاستقرار، وتعزيز المساواة، وإشاعة السلم بين أبناء المجتمع، بغض النظر عن الجنس والدين والقومية واللغة او العرق. وتصنف القيم عادة الى أنواع عدة بحسب المجال الذي تختص به فمنها القيم الوطنية والاجتماعية والدينية والسياسية وغيرها وسوف نقتصر على دراسة بعض أنواع هذه القيم ووفقاً للاتي:

أولاً القيم الوطنيّة

هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تُحدّد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثّل في المواطنة الصالحة وحب الوطن والإخلاص والانتماء والولاء له، والتضحية في سبيله، والالتزام بالقواعد والقوانين.

١ المواطنة

وهي كلمة مشتقة من مصطلح الوطن و تعبر عن المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وتتحدد بموجبها الحقوق والواجبات التي تتضمن انتماء المواطن لوطنه. والمواطنة صفةٌ يتميز بها الأفراد الذين يعيشون على أرضِ دولةٍ ما، وبموجبها يحصلون على العديد من الامتيازات التي تضمن لهم العيش في حياةٍ كريمةٍ ومنها:

الحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في المشاركة في الحياة السياسية، مثل الترشح للمناصب السياسية، والحصول على حق الانتخاب، والتصويت، كما أنها تضمن للمواطنين التمتع بالحريات الفردية التي يكفلها دستور الدولة كحُرية الرأي وحرية المعتقد وغيرها من الحريات .

٢ الإنتماء

هي تلك الحالة التي يشعر فيها الشخص بانضمامه إلى مجموعة معينة، بحيث تربطه بهذه المجموعة علاقة تنعكس إيجاباً على سلوكه، أما الانتماء للوطن فيتضح أيضاً من خلال انضمام الفرد إلى وطنه وما يعكسه هذا الانضمام من علاقة إيجابية بوطنه ويترجم هذا الانتماء من خلال السلوكيات التي يطبقها الانسان في مجتمعه، والانتماء للوطن أمرفي غاية الأهمية فهو يقوي علاقة الأفراد والمجتمع والوطن مع بعضهم بعض وهذه العلاقة تجعل العدو يتخوف من الاقتراب أو المساس بأمن هذا الوطن، ويوجد الكثير من الوسائل التي تجسد الانتماء إلى الوطن والتي من أهمها:

أ. الامتثال إلى الأحكام والقواعد العامة وقواعد العمل والقواعد السلوكية والحفاظ على الممتلكات العامة وعلى نظافة المرافق والأماكن العامة والشوارع الموجودة على أرض الوطن، من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تهدف إلى خدمة المجتمع.

ب. اعتماد أسلوب الحوارالواعي عند وقوع الخلافات والنزاعات سواء أكان ذلك بين الأفراد أو الجماعات المختلفة والابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تتمثل باستعمال العنف وسيلة لحل المشكلات والنزاعات والتعاون مع الأعداء للإضرار بمصلحة الوطن والمجتمع، وعدم الالتزام بالقوانين، فضلا عن سرقة الأملاك والأموال العامة والاعتداء على حرمتها.

جـ. إن الانتماء للوطن يزيد من قوة الترابط بين الأشخاص وذلك لحبهم لوطنهم، وهذا يعود على الوطن بالنجاح والنهضة والتقدم لبناء المجتمع، كما أن شعور الإنسان بالمسؤولية تجاه الوطن، هو الذي يحقق له الشعور بالاستقرار، والراحة، وأيضًا السعي من أجل تحقيق احترام الآخرين وتقديرهم.

٣ المشاركة السياسية



وهي مفهوم مرتبط بالحياة السياسية والاجتماعية وتتمثل بإعطاء الحق الديمقراطي والدستوري لأفراد المجتمع البالغين كافة في المشاركة في صنع القرار السياسي سواء بطريقة مباشرة من خلال الترشح للانتخابات أو الانضمام لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني، أو تولى أي من المناصب التنفيذية والتشريعية وقد تكون المشاركة بطريقة غير مباشرة من خلال الأدلاء بأصواتهم لأحد المرشحين.

٤ العمل التطوعي



هو أن يخصص الأنسان جزءاً من وقته الخاص للقيام بعمل عام برغبة ذاتية ومن دون مقابل من اجل أهداف إنسانية أو اجتماعية منها إشاعة التعاون بين الأخرين وتقوية أواصر المحبة والألفة بين أفراد المجتمع، كما يعمل على تطوير شخصية الفرد وزيادة ثقته بنفسه فضلاً عن استثمار الوقت وتمضيته بكل ما هو مفيد ، وتتعدد المجالات التي يتناولها العمل التعاوني منها المجال الاجتماعي والذي يختص بالقيام بالأعمال الإنسانية (الخيرية)او في المجال التربوي عبر إلقاء الدروس الخاصة بحملات محو الأمية او الدروس التطويرية او التوعوية، وكذلك في المجال البيئي عبر القيام بحملات لتنظيف الأحياء او الشوارع او الحدائق العامة والتعرف الى السبل السليمة للتخلص من النفايات.

ثانياً القيم الاجتماعية

هي مجموعة من المبادئ الفطريّة (المكتسبة) التي تحدّد تعامل الفرد مع غيره والقائمة على مبادئ الأخلاق الحميدة والاحترام والإنسانية والتسامح والصدق والتكافل الاجتماعي بغض النظر عن الدين والمذهب والعرق والجنس واللون .

نشاط

كون مجموعة مع طلاب صفك واقترح لها نشاطاً تعاونياً فيما بينكم لترتيب حديقة المدرسة او مساعدة أقرانكم في دروسهم اليومية.

العلاقات الاجتماعية

وهي احدى صور القيم الاجتماعية ويقصد بها الروابط الاجتماعية القائمة بين الأفراد أو عامة المجتمع وتنقسم تلك العلاقات على نوعين هي:

العلاقات الاجتماعية الرسمية: مثل علاقة التلميذ بإدارة المدرسة أوعلاقة الموظف بدائرته التي يعمل بها، والأخرى العلاقات الاجتماعية غير الرسمية: مثل علاقة الانسان بأفراد عائلته او بجيرانه أو أقاربه، ويمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية ايجابية يسودها الود والمحبة مما يؤدي إلى التكاتف والتعاون، أو تكون العلاقات الاجتماعية سلبية يسودها الكره والحسد مما يؤدي الى الخصومات والعداوة بين الناس .

أنواع العلاقات الاجتماعية

١ العلاقات الاسرية

وهي نوع من الروابط الاجتماعية القائمة بين مجموعة من الافراد الذين تربطهم صلات عائلية وغالباً ما تشمل هذه الروابط الوالدين وأبناءهما ضمن نطاق الأسرة، وتتصف العلاقات الاجتماعية الأسرية بالود والمحبة والتعاطف والتماسك والتآزر والتعاون والتضحية، ومع ذلك فان العلاقات الأسرية مثل أي علاقة اجتماعية أخرى لاتخلو من الخلافات والمشكلات بين أفرادها، لكن هذه الخلافات والمشكلات يمكن حلها عن طريق التفاهم والتعاون، لان استمرار الخلافات يؤدي إلى تفكك الأسرة، وهذا التفكك سوف يضر بأمن الفرد والمجتمع، ولهذا يجب حماية العلاقة الأسرية من الخلافات المستمرة وذلك عن طريق احترام الأبناء لآبائهم، وزيادة عطف الإباء على أبنائهم ولهذا وجب علينا المحافظة على الأسرة التي نعيش فيها عن طريق الالتزام بتعليمات الأبوين من اجل المحافظة على انفسنا وعلى أسرتنا وعلى المجتمع الذي نعيش فيه من اجل بناء علاقة أسرية سليمة وناجحة.

نشاط

- اذكر بعض الأمثلة التي تدل على الاثار السلبية التي تنتج عن الخلافات داخل الأسرة.
- ماذا نعني بالعلاقة الأسرية؟ وما أهم صفاتها؟
- ناقش هذه العبارة مع مدرسك (بناء علاقة أسرية سليمة وناجحة يعني بناء مجتمع واعي وطموح).

٢ العلاقة مع الجيران

ان العلاقة الطيبة والحسنة مع جارك سواء في منطقة سكنك أو مكان عملك حاجة لا يمكن الاستغناء عنها ، اذ يمكن عن طريق العلاقة الحسنة مع الجيران التعاون في مواجهة صعوبات الحياة ومساعدة الآخرين، ولهذا يجب إدامة هذه العلاقة عن طريق المحبة والتسامح، والابتعاد عن الخلافات والتغاضي عن العيوب، والعمل على كسب احترام الجميع فضلاً عن كسب ثقتهم ومحبتهم .

ان صفات الخير موجودة دائماً في مجتمعنا العراقي، ونحن نرى كثيراً من الاحداث اليومية التي توضح تعاون أبناء المحلة فيما بينهم في سبيل مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم، بل إننا نرى ان علاقات الجيرة في مجتمعنا العراقي صادقة، لأنها قائمة على المحبة والتآزر والتعاون، وبعيدة من التعصب للدين او المذهب او العشيرة او القومية، ولهذا ينبغي ان تتصف علاقاتنا مع الجيران بالابتعاد من الأنانية والجشع والتباهي بالمظاهر التي تضر بمصالحنا المشتركة للعيش في بيئة آمنة ومستقرة.

نشاط

- لماذا لا يمكن الاستغناء عن العلاقة مع الجيران؟
- كيف يمكن إدامة العلاقة مع الجيران ؟
- اذكر بعض الأمثلة عن صفات الجيرة في المجتمع العراقي.

٣ العلاقة بين الاصدقاء

هي روابط اجتماعية تربط الفرد بغيره من الأفراد الآخرين الذين يتقاربون معه في السن أو المستوى الدراسي أوالاهتمامات الحياتية المختلفة، وتستند هذه العلاقة الى مجموعة من الأسس منها الهوايات المشتركة وتشابه السلوك الاجتماعي والألفة والتعاطف و كيفية قضاء وقت الفراغ.

وتعد العلاقة مع الأقران والأصدقاء من أكثر العلاقات الاجتماعية تأثيراً في حياة الفرد، فهي تؤثر في تربية الأفراد وتنشئتهم، ولهذا يحرص الأهل دائماً على متابعة أصدقاء أبنائهم وتوجيه الأبناء لاختيار الأصدقاء الجيدين والصالحين، من اجل حماية ابنائهم من الاخطاء والمشكلات التي قد يسببها بعض الأصدقاء السيئين.

نشاط

- ما المقصود بالعلاقة بين الأصدقاء؟
- لماذا يحرص الأهل دائماً على متابعة أصدقاء أبنائهم؟
- هل لاختيار الأصدقاء علاقة بسلوك الفرد ؟ أعط امثلة من حياتك اليومية

٤ العلاقة بين أفراد المجتمع

هي الصلات والروابط القائمة بين مجموعة من الافراد الذين يعيشون في مجتمع واحد ، وهذه الصلات والروابط تنظمها القوانين والعادات الموجودة في المجتمع، ولان الأنسان كائن اجتماعي فهو يحتاج دائماً الى مجتمعه والى الإفراد الذين يعيشون معه، ولا يوجد مجتمع يخلو من الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، ولكن يجب ان تكون هذه العلاقات قائمة على المحبة والاحترام من اجل الحفاظ على امن المجتمع واستقراره، لأن المجتمع يحتاج إلى جهود الفرد والى دوره في بناء المجتمع والمحافظة عليه، ولهذا يجب ان تكون علاقة الفرد بالمجتمع قائمة على مجموعة من الاسس ومنها احترام عادات المجتمع واحترام آدابه العامة وقوانينه، ويمكن للفرد ان يخدم مجتمعه ويسهم في تطوره عن طريق الالتزام بالأنظمة والقوانين السائدة فيه .

نشاط

- ماذا نعني بالعلاقة بين أفراد المجتمع؟
- لماذا يجب على الانسان اقامة علاقات جيدة وحسنة مع بقية أفراد المجتمع؟
- ما أهم الأسس التي تقوم عليها علاقة الفرد بالمجتمع؟

اسس العلاقات الاجتماعية

هنالك مجموعة من الأسس التي يجب أن ترتكز عليها العلاقات الاجتماعية، منها:

١ . الاحترام المتبادل:

الاحترام هو أحد الأركان الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية السليمة وديمومتها بين أفراد المجتمع، لأنه يعبرعن التقديروالمحبة بين طرفين أواكثر، أما الاحترام المتبادل فيعني تعامل الناس مع بعضهم بعض بطريقة حسنة بحيث يتقبل كل فرد أو جماعة أفكار الآخرين وآراءهم بصرف النظر عن جنسهم أو لونهم أو نسبهم، واحترام اختلاف الرأي مع الأخرين لأنه مفتاح نجاح العلاقات، ومن الأمثلة عن الاحترام احترام رغباتهم وطموحاتهم ومعتقداتهم وممارساتهم السلوكية ، ولعل من اهم الأمثلة على الاحترام المتبادل :



١ . الاحترام المتبادل للمعتقدات الدينية.
٢ . الاحترام المتبادل للمناسبات القومية والمحلية.
٣ . الاحترام المتبادل لحقوق الأخرين.

نشاط

- ما المقصود بالعلاقات الاجتماعية ؟ وما أنواعها ؟
- ماذا نقصد بالاحترام المتبادل؟
- أعط بعض الأمثلة سواء بين الطلاب أو من المجتمع تؤكد الاحترام المتبادل.

٢ـ الثقة المتبادلة:

هي شعور متبادل يعبر عن الايمان بصدق الآخرين وأمانتهم وإخلاصهم ، واهم أسس الثقة المتبادلة بين الناس هو الاحترام وحب الخير والابتعاد من سوء الظن بالآخرين، إذ إن الثقة تؤدي الى استقرار المجتمع والى ان يعيش أفراده بسلام وأمان، فعلى سبيل المثال نحن دائما نثق بالمعلم وهو يثق بقدراتنا، ونثق بالطبيب وهو يثق بتعاون المرضى معه، ونثق بآبائنا وهم يثقون بأننا نسمع توجيهاتهم، وانعدام الثقة المتبادلة بين الناس يؤدي الى تفكك العلاقات الإنسانية سواء على صعيد الأسرة والمجتمع ومن ثم غياب الاستقرارعن المجتمع، لهذا تسعى كثير من المجتمعات البشرية الى زرع الثقة المتبادلة بين افراد مجتمعاتها من اجل تحقيق الامن والاستقرار وتقدم المجتمع ورفاهية افراده .

نشاط

- ماذا نعني بالثقة المتبادلة؟ وما العامل الأساسي في الثقة بين الناس؟
- اذكر امثله من حياتنا اليومية تدل على الثقة المتبادلة بين الناس.
- لماذا تسعى كثير من المجتمعات البشرية الى زرع الثقة المتبادلة بين أفراد مجتمعاتها ؟





٣. التفاهم واعتماد مبدأ الحوار:

لا يوجد مجتمع يخلو من الخلافات والمشكلات بين أفراده، اذ تعترض حياتنا وعلاقاتنا الاجتماعية بعض الصعوبات والمشكلات في بعض جوانب الحياة ومجالاتها، فعلى سبيل المثال هنالك خلافات ومشكلات في الاسرة وفي المدرسة وفي مكان العمل وفي المحلة وغيرها، لكن الإنسان يسعى دائماً الى التحاور والتفاهم ووضع الحلول اللازمة من اجل المحافظة على سلامة الحياة وديمومتها و ان يشعر دائماً ان الحل الامثل موجود عن طريق الحوار والتفاهم حتى وان كانت الخلافات كبيرة ومعقدة، لأن العقل هو الذي يميز الأنسان عن الكائنات الحية الأخرى، وعن طريق العقل نستطيع تبادل الآراء والتصرف السليم وللحوار والتفاهم فوائد عدة اهمها:

- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الناس.
- الصبر.
- الاحترام.
- حسن الإصغاء.
- حل الخلافات والمشكلات.
- الابتعاد عن الغضب.
- عدم التجاوز على الاخرين وغيرها.

نشاط

- ما المجالات التي تكثر فيها الخلافات بين أفراد المجتمع؟ وهل يمكن حل هذه الخلافات؟
- ما فوائد الحوار والتفاهم بين الناس؟
- يقوم الطلبة بتمثيل مشهد يوضح أهمية لغة الحوار من خلال تقسيم الطلبة على مجموعتين من الطلبه أحداها تستعمل لغة الحوار والأخرى تعتمد مبدأ العصبية وعدم تقبل الرأي الاخر.



٤. التواصل الاجتماعي :



ان الانسان دوماً بحاجة الى أخيه الإنسان في جميع مجالات الحياة المختلفة، ولاسيما أوقات الأفراح و الأحزان، ولا يمكن للإنسان الاستغناء عن مساعدة الآخرين، ولهذا يمثل التواصل مع الناس احد اهم أسس العلاقات الاجتماعية، لكن يجب أن يكون هذا التواصل صادقاً في ظاهره وباطنه، ومن الأمثلة على التواصل هو زيارة المرضى، ومساعدة المحتاجين، وإعانة الفقراء، وزيارة الأقارب ، والتودد إلى الناس، وتوفير التسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة وإزالة المعوقات المجتمعية التي تعيق دمجهم في المجتمع ، وغيرها، ومن اهم فوائد التواصل الاجتماعي تقوية العلاقات الاجتماعية بين الناس، شعور الأفراد بالأمن في المجتمع الذي يعيشون فيه ، زيادة التعاون بين الأفراد، استمرار الألفة والمحبة بين افراد المجتمع .

نشاط

اذكر بعض الأمثلة من حياتنا اليومية عن التواصل مع الأخرين.

نشاط

لماذا لا يستطيع الانسان الاستغناء عن أخيه الإنسان؟

الفصل الثاني

قضايا اجتماعية عامة

أولاً طلب العلم والمعرفة

يعد العلم ضرورة لا يمكن الاستغناء عنه في أي مجتمع، وله أهمية كبيرة في مختلف جوانب حياة الإنسان، وللعلم فوائد عدة، اذ يستطيع الإنسان عن طريقه التغلب على الكثير من المصاعب التي قد تعترض حياته، فبفضل العلم اخترع الإنسان الكهرباء والسيارات والقطارات والطائرات والحاسوب وعن طريق العلم وصل الإنسان إلى الفضاء، وعن طريق العلم اكتشف الإنسان الكثير من الخيرات في الطبيعة، وعن طريق العلم والمعرفة استطاع الإنسان القضاء على كثير من الأمراض، ولهذا سعت جميع الأمم والمجتمعات إلى الاهتمام بالعلم، لأنه أساس بناء كل مجتمع، كما انه وسيلة مهمة لرفاهية الإنسان في أي مجتمع، وعن طريق العلم ترتقي الأمم والشعوب سلم النجاح والتفوق، ولهذا يجب علينا الاهتمام بطلب العلم، لأنه طريقنا إلى النجاح في الحياة، وعن طريقه نستطيع معرفة حقوقنا وواجباتنا ونعرف ايضاً حقوق الآخرين وواجباتهم، وعن طريق العلم والمعرفة يمكن التغلب على اكثر المشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية.

نشاط

- لماذا ينبغي عليك ان تتفوق في دروسك؟ وكيف تحث زملاءك على التفوق العلمي؟
- اذكر أهم فوائد العلم.
- لماذا سعت جميع المجتمعات الى الاهتمام بالعلم؟
- لماذا يجب علينا الاهتمام بالعلم؟



ثانياً

المواطن بين الحقوق والواجبات

بما ان الفرد هو اللبنة الأساسية في المجتمع، لذا يجب ان تكون العلاقة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه علاقة متبادلة ومتفاعلة في الوقت نفسه، وهذا يعني أن يتمتّع بالحقوق التي له، ويؤدّي الواجبات التي عليه، فبقدر التزامه بواجباته يضمن حصوله على حقوقه، لأن الحقوق ترفع من قدر الفرد وحريته، في حين تعبر الواجبات عن احترام الفرد لحريته وحرية الآخرين.

١ حقوق الإنسان

هي مجموعة من المبادئ الاخلاقية أو المعايير الاجتماعية التي تصف السلوك البشري والذي يترجم بمجموعة من الحقوق الأساسية التي لا يجوز المس بها وهي مستحقة وأصيلة لكل شخص لمجرد كونها أو كونه إنسان، فهي ملازمة لهم بصرف النظر عن هويتهم أو مكان وجودهم أو لغتهم أو ديانتهم أو أصلهم العرقي أو أي وضع آخر.

أنواع حقوق الإنسان

تتميّز حقوق الإنسان بكونها متطوّرةً وفي حالة حركة، وليست ساكنة، فضلا عن كونها متنوّعةً، وقد تنوع تصنيفها ضمن معايير عدّة، ومن هذه المعايير:

١ حقوق الإنسان من حيث الأهميّة وتشمل:

حقوق أساسية: وهي حقوق ضروريّة لإستمرار حياة الإنسان يحصل عليها بصفته إنساناً، وتتميّز بأنّها من الحقوق التي لا يمكن مسُّها وتجاوزها أو مُخالفتها، ويُشكّل تأمينها شرطاً مُسبقاً وأساسيّاً لتحقّق بقيّة حقوق الإنسان الأخرى والتّمتع بها، ومن الأمثلة على الحقوق الأساسية:

حقّ الحريّة والحياة والمساواة، وحُريّة التعبيروالرأي.

حقوق غير أساسيّة: وهي الحقوق المرتبطة برفاهيّة الإنسان وسعادته، التي تُؤمّن للإنسان عيشاً أفضل وتضمن لهُ قدرٍ كافٍ من الكرامة، ومن الأمثلة عليها:

(حريّة التملُّك، وحريّة إنشاء الجمعيات والانتماء السياسي).

٢ حقوق الإنسان من حيث المستفيدين منها

حقوق فرديّة: هي الحقوقٌ التي يتمتع بها الفرد، وتسعى الدولة جاهدة لتوفيرها، وعدم التعدي عليها، كما تتميز بأنها حقوقٌ تخص الفرد بذاته، ومن الأمثلة على هذه الحقوق: حقّ الحياة وعدم التّعرض للتعذيب، وحقّ الفكر، وحقّ التّعليم، وحقّ العمل، وحقّ الانتماء.

حقوق جماعيّة: هي الحقوق التي تخص المجتمع أو لمجموعة من الأفراد وتضمن لهم الحقّ في التّصرف والعمل بها، أي أنّها لا تخصُّ فرداً بحد ذاته،ومن امثلة تلك الحقوق الخدمات العامة.

٣ حقوق الإنسان من حيث موضوعها

أ. الحقوق المدنية والسياسية: وهي حقوق مرتبطة بالحريات وتشمل: حق الدين والعقيدة، الحق في الحياة، الحق في الامان وحرية الفكرية وعدم التعرض للتعنيف والمشاركة السياسية، حرية الراي والتعبير والتفكير وحرية الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والحق في العيش بكرامة، حق التنقل والسفر والعدل والمساواة وحق في التعليم وحق الدفاع عن النفس.

ب. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية: وهي حقوق مرتبطة بالأمن وتشمل: الحق في العمل واختيار نوع العمل والحق في العيش في حياة كريمة والحق في المسكن واختيار مكان السكن والحق في الحصول على الرعاية الصحية والاجتماعية وحق الملكية والحق في الزواج وتكوين اسرة.

جـ. الحقوق البيئية والتنموية: وهي حقوق مرتبطة بالبيئة المحيطة بالفرد وتشمل: الحق في العيش في بيئة نظيفة والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية والحق في العيش في بيئة خالية من الفساد.



٢ الواجبات

هي كل ما يتعين على الإنسان فعله، سواء في شؤونه الخاصة أو تجاه وطنه، وتشمل مجالات الحياة كافة، ويمكن تقسيم واجبات الأنسان على حسب طبيعة العلاقة ، وفقاً لما يأتي:

١.علاقة الأنسان مع الآخر: لكي تنتظم تلك العلاقة هنالك قيم ومبادى يجب ان تقوم عليها تلك العلاقة ، كواجب احترام الجار، واحترام الرأي الآخرواحترام كرامة الإنسان، وأداء الحقوق لأصحابها، كالدين، والميراث، والوصية، وغيرها من العلاقات الإنسانية سواء داخل الأسرة او في المجتمع.

٢.علاقة الأنسان في محيط عمله: وتترتب عليها العديد من الواجبات كعلاقة الطالب بمدرسته، والمعلم في مدرسته، والعامل في معمله إذ عليه واجبات تتمثل باتقان عمله، والجندي في معسكره، والطبيب في مشفاه، وغيرها .

٣.علاقته بوصفه مواطناً وجزءاً من افراد المجتمع تجاه وطنه: وتتمثل في علاقته بأرضه ووطنه، واجب الحفاظ عليه، والدفاع عنه والالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها، والمحافظة على الممتلكات العامة وغيرها من الواجبات .

نشاط

١- من خلال دراستك موضوع الحقوق والواجبات، وضح واجبات المواطن تجاه وطنه.

٢- اكتب مقال عن أهمية احترام الرأي الآخر ، مستعينا بتلك الكلمات:

(أهمية الحوار، قبول الراي الاخر، المشاركة، التعاون الفعال ، الاحترام، الأثر الإيجابي للاختلاف والتنوع ، حسن الاصغاء)



نشاط

من خلال دراستك السابقة للحقوق والواجبات اجب عما يأتي:

١. ما المقصود بمفهوم حقوق الانسان ....

....

٢. عدد أنواع حقوق الانسان من حيث الموضوع:

١. ....

٢. ....

٣. ....



توعيـــة

لاتقترب، لاتلمس، إحذر،ابتعد،بلغ

عزيزي الطالب:

إبتعد عن المناطق التي تغطيها الأحراش أو النباتات أو المناطق التي استُخْدمت كقواعد عسكرية سابقاً، لكونها تضم العديد من الأسلحة والمواد المتفجرة.

وانتبه دائماً الى العلامات التحذيرية الدالة على المناطق الملوثة بالألغام والمخلفات الحربية.

ثالثاً

البيئة والتلوث البيئي

يعد تلوث البيئة من أبرز التحديات التي تواجهها المجتمعات اليوم نتيجة للتطور الصناعي الهائل وما يرافقه من إطلاق ملوثات متنوعة كالغازية أو السائلة أو الصلبة، الأمر الذي يؤثر سلباً في البيئة التي نعيش فيها.

البيئة

هي المكان الذي تعيش فيه الكائنات الحية، فضلاً عن العناصر والمكونات غير الحية كالماء والهواء والتربة وغيرها من المعادن وما يرافقه من تأثير بين تلك المكونات لضمان استمرار الحياة .

سبل المحافظة على البيئة

١. استعمال مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة كالطاقة الكهربائية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية بديلاً للطاقة الملوثة التي تستعمل الفحم والنفط .

٢. سن القوانين والأنظمة التي تحد من تفاقم ظاهرة التلوث.

٣. تشجيع الأفراد على الرياضة، ولاسيما المشي او ركوب الدرجات الهوائية والتقليل من استعمال وسائط النقل لاسيما السيارات.

٤. نشر الوعي بين المواطنين عن طريق وسائل الأعلام للتوعية بأخطار التلوث البيئي.

٥. إبعاد المؤسسات التعليمية أو المستشفيات من مصادر التلوث الضوضائي، ولاسيما الشوارع العامة أو القريبة من وسائط النقل أو المناطق الصناعية.

٦. معالجة مياه الصرف الصناعية أو الصرف الصحي قبل طرحها إلى المصادر المائية.

٧. المحافظة على الغطاء النباتي والحد من انجراف التربة عن طريق زراعة العديد من المساحات الخضراء والأشجار ومنع قطعها.

٨. إلزام المصانع بوضع مرشحات للغازات والملوثات التي تطرحها إلى البيئة.

مادة اثرائية

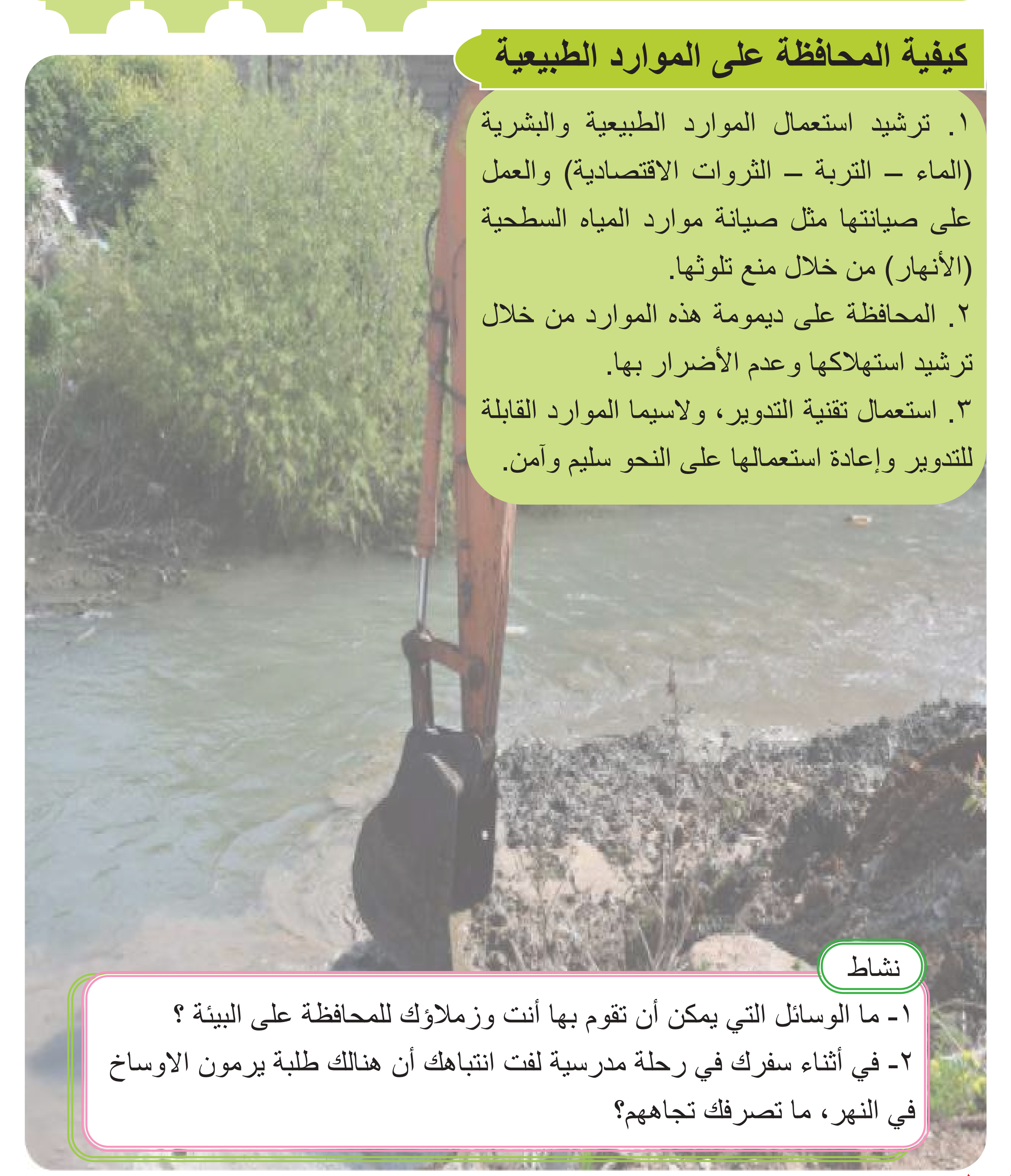
التلوث الضوضائي (السمعي): ويطلق عليه احياناً بالتلوث الضجيجي، ويعرف بأنه التعرض بصورة مستمرة الى مجموعة من الاصوات العالية غير المرغوب بها، وعادة ما يرتبط هذا النوع من التلوث في المناطق الصناعية ، ويتسبب هذا النوع من التلوث باضرار صحية عديدة .

رابعاً

التنمية المستدامة

يضم وطننا العراق الكثير من الموارد الطبيعية والثروات الاقتصادية وهي حق مشروع لجميع أبناء وطننا وان الإفادة من هذه الموارد هو من حق الجميع وليس مقتصراً على فئة او جهة معينة لذا ينبغي المحافظة عليها والانتفاع بها على النحو منظم وسليم بما يضمن حقوق الأجيال القادمة .

كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية



١. ترشيد استعمال الموارد الطبيعية والبشرية (الماء – التربة – الثروات الاقتصادية) والعمل على صيانتها مثل صيانة موارد المياه السطحية (الأنهار) من خلال منع تلوثها.

٢. المحافظة على ديمومة هذه الموارد من خلال ترشيد استهلاكها وعدم الأضرار بها.

٣. استعمال تقنية التدوير، ولاسيما الموارد القابلة للتدوير وإعادة استعمالها على النحو سليم وآمن.

نشاط

١- ما الوسائل التي يمكن أن تقوم بها أنت وزملاؤك للمحافظة على البيئة ؟

٢- في أثناء سفرك في رحلة مدرسية لفت انتباهك أن هنالك طلبة يرمون الاوساخ في النهر، ما تصرفك تجاههم؟

خامساً

المحافظة على النظافة الشخصية والعامة

النظافة عامل أساسي لكل فرد، ولا يمكن للإنسان أن يعيش حياة سليمة من دون النظافة، لأنها مصدر صحته وسلامته، كما أنها دليل تقدم المجتمعات وتطورها ولهذا أكدت جميع الأديان والحضارات البشرية أهمية النظافة ودورها المهم في الحياة، والنظافة على نوعين هما:

١ النظافة الشخصية

وتعني الاهتمام بنظافة الجسم والطعام والشراب والملابس والكتب، فضلاً عن الاهتمام بالمظهرالعام وكل ما يتعلق بالجوانب والاحتياجات الشخصية للإنسان، وهنالك بعض القواعد التي ينبغي الالتزام بها للمحافظة على النظافة الشخصية لتجنب العدوى والأمراض منها:

١.غسل اليدين بالماء والصابون بصورة متكررة مدة (٢٠ ثانية) في الأقل، والمحافظة على النظافة الشخصية.

٢. المحافظة على نظافة المرافق الصحية.

٣. تجنب لمس العينين او الفم او أي جزء من الوجه إذ كانت اليد غير نظيفة.

٤. استعمال المناديل الورقية عند العطاس.

٥. استعمال المطهر عند الخروج من الحمامات، والغرف الصفية، والممرات، وقرب المخارج، وبعد اللعب.

٦. تنظيف مباني المدرسة، والغرف الصفية وتطهيرها، ولاسيما مرافق المياه والصرف الصحي، مرة واحدة يومياً في الأقل، خصوصاً الأسطح التي يلمسها عدد كبير من الأشخاص مثل طاولات الطعام، والمعدات الرياضية، ومقابض الأبواب والشبابيك، والألعاب، والوسائل التعليمية.

٧.ضمان التخلص من النفايات يومياً وطرحها في مكان آمن.



٢ النظافة العامة

وتعني المحافظة على نظافة البيئة التي يعيش فيها الإنسان، وتشمل المحافظة على نظافة المنزل والمدرسة والأماكن العامة، مثل المحافظة على نظافة بناية المدرسة وجدرانها وممراتها، أوالمحافظة على نظافة ممتلكات المدرسة كالكراسي أولوحات الكتابة أوأجهزة المختبر. والمحافظة على نظافة المدرسة لها فوائد عدة اهمها:

١- تزيد التعاون والمحبة بين الطلبة.

٢- تحافظ على الصحة العامة للطلبة.

٣- توفر بيئة سليمة للنجاح والتفوق الدراسي.

نشاط

- مرت على شعبنا ظروف عصيبة تمثلت بجائحة كورونا، ما اهم الارشادات التي تقوم بها للمحافظة على سلامتك وسلامة الأخرين من هذا الوباء؟
- كيف تتصرف إذا لاحظت طلاباً يرمون الأوساخ في ساحة المدرسة؟
- وضح العلاقة بين النظافة العامة وصحة الفرد.
- ماجراءاتك كمواطن في المحافظة على النظافة العامة في بيئتك المحلية.
- ماجراءاتك كطالب في المحافظة على النظافة العامة في مدرستك.



سادساً

التوعية المرورية

ويقصد بها ان يكون جميع مستعملي الطرق من:

- سائقين.
- مشاة .
- راكبي الدراجات على علم تام بقواعد المرور من اجل سلامة الراكب والمشاة.

السلامة المرورية

وهي اتباع الإجراءات الوقائية كافة للحد من وقوع الحوادث المرورية من خلال:

أ. الفحص الدوري الشامل للمركبات (عمليات الصيانة).

ب. اتباع الإرشادات والعلامات الخاصة بقواعد السير الصادرة من قبل رجال المرور .

جـ. الحصول على رخص منح القيادة الخاصة بالمركبات او الدراجات .



نشاط

ما برايك اهم الإرشادات المرورية الخاصة بقواعد السير؟

نشاط

ما الذي يجب عليك عمله قبل الشروع بعبور الطريق ؟

سابعاً

تأثير التكنولوجيا والأنترنيت في المجتمع

يشهد العصر الحالي تطوراً سريعاً في الثورة المعلوماتيّة، فأصبح الجميع يعيشون ضمن عصر الانفتاح على العالم دون قيود جعلت من العالم قرية صغيرة، وعلى الرغم مما للأنترنت من اهمية بما يعرضه من برامج او دروس تسهم في رفع مستوى ثقافة الفرد الا انه يعد سلاحاً ذا حدين، فلا يخلو الأنترنت وبرامجه من سلبيات عدة، و لاسيما أنّ شبكة الإنترنت عالم مفتوح وواسع لا تحكمه أيّ قيود ولا شروط ومنها :

١ ضياع الوقت

يعد استعمال الإنترنت من أكثر مسبّبات ضياع الوقت وخاصة بين الشباب، إذ يمضون العديد من الساعات المتواصلة على شبكة الإنترنت من دون القيام بأيّ شيء مفيد، فيقضون أوقاتهم بالدردشة وتصفح مواقع الإنترنت غير المفيدة والالعاب الالكترونية.



٢ الاختراق والتجسس

سهّل استعمال شبكة الإنترنت التسلل واختراق خصوصيات الآخرين والتجسّس عليهم لمعرفة أسرارهم وتحرّكاتهم، ومن الممكن ان يتعرّض أيّ شخص لهذا الأمر، لهذا يجب اتخاذ الحيطة والحذر وأخبار الجهات الرسمية عند التعرض لمثل هذا الموقف.

٣ مشاكل صحية

ان الجلوس لساعات طويلة في تصفح شبكة المعلومات الدولية يؤدي الى الإصابة بمشكلات صحية، لاسيما الامراض الخاصة بالعيون والعمود الفقري، وأوجاع المفاصل والأعصاب، كما يؤدّي أيضاً إلى زيادة الوزن والإصابة بامراض السمنة بسبب قلّة الحركة .

٤ الترويج للأفكار السيئة

تستعمله الكثير من الجهات أو الجماعات من خلال ما تعرضه من برامج او أفكار للتأثير على ثقافة الأفراد طريقة للترويج لتلك الافكار التي يكون الهدف منها تضليل الشباب، وتشريع القيام بالعمليات الإرهابية وتشجيع العلاقات غير الصحيحة والغريبة.

٥ تزوير الحقائق

بما أن الأنترنيت وبرامج وسائل التواصل الاجتماعي غير خاضعة للرقابة الدولية يستعمل البعض من الأشخاص أسماء مستعارة ووهميّة بهدف تشويه سمعة بعض الناس والتشهير بهم اوابتزازهم من خلال سرقة معلوماتهم الخاصّة بغية التشويه أو الابتزاز، ناهيك عن نقل الاخبار والحقائق الاجتماعية او السياسية غير الصادقة والموثقة، لذا سعت الاجهزة الامنية بكل صنوفها الى وضع العديد من الاجراءات الخاصة لحماية المواطن من خلال القبض على مروجي الاشاعات او من الذين يسعون لابتزاز المواطن.

نشاط

- كيف تستفد من الأنترنيت؟
- هل تضع معلوماتك الشخصية على صفحات التواصل الاجتماعي؟
- ماذا تفعل اذا حاول احد ابتزازك عن طريق الأنترنيت ؟

ثامناً

المحافظة على الممتلكات العامة

نعني بالممتلكات العامة جميع الممتلكات العائدة الى الدولة والمجتمع، وهي ليست ملكاً لأحد وإنما ملكاً لجميع المواطنين الذين يعيشون على ارض الوطن ، ولهذا تعد المحافظة على الممتلكات العامة واجباً وطنياً على كل فرد، وهي واجب ديني ايضاً، إذ أكدت جميع الأديان حرمة الاعتداء على الممتلكات العامة او تخريبها والعبث بها اوسرقتها، لان هذه الممتلكات وجدت لخدمة جميع الناس، وتعد جميع ابنيه المؤسسات والدوائر الحكومية وأثاثها وأجهزتها من الممتلكات العامة مثل: المستشفيات العامة، المدارس والمعاهد والجامعات، الشوارع والطرق والجسور، الحدائق والمتنزهات العامة، وغيرها.

ان المحافظة على الممتلكات العامة صفة من صفات المجتمعات المتقدمة، وهي دليل على وعي المواطن ودليل على أمانته وحرصه وإخلاصه للوطن، ولهذا تقوم جميع الدول بتوجيه مواطنيها بضرورة المحافظة على الممتلكات.



نشاط

١- لماذا تقوم المجتمعات بتوجيه مواطنيها بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة ؟

٢- لاحظ الصورة في أدناه هل هذا التصرف صحيح ؟ وكيف تتصرف تجاه الأشخاص الذين يقومون بمثل تلك الأعمال ؟

٣- ما المقصود بالممتلكات العامة؟ وضح ذلك مع الأمثلة.

٤- لماذا تعد المحافظة على الممتلكات العامة واجباً دينياً ووطنياً؟



الأسئلة

س١: عرف ما يأتي

(البيئة ، حقوق الأنسان،القيم الوطنية، المواطنة ، الانتماء ، المشاركة السياسية، التوعية المرورية)

س٢ : أملأ الفراغات التالية بما يناسبها من كلمات

١.للنظافة العامة فوائد متعددة منها ....، ....، ....

٢.تقسم حقوق الأنسان من حيث المستفيدين منها الى نوعين من الحقوق هي ....، ....

٣.ان المواطنة صفةٌ يتميز بها الأفراد الذين يعيشون على أرضِ دولةٍ ما، وبموجبها يحصلون على العديد من الامتيازات التي تضمن لهم العيش بحياةٍ كريمةٍ منها ....، ....، ....

٤.تقسم العلاقات الاجتماعية على قسمين هما العلاقات ....والعلاقات ....

٥.للحوار والتفاهم فوائد عدة أهمها ....، ....

س٣: علل ما يأتي:

١.أكدت جميع الأديان حرمة الاعتداء على الممتلكات العامة أو تخريبها أو العبث بها.

٢.لا يمكن للإنسان أن يعيش حياة سليمة من دون المحافظة على النظافة.

٣.تسعى كثير من المجتمعات البشرية الى زرع الثقة المتبادلة بين أفراد مجتمعاتها.

س٤: عدد أنواع حقوق الأنسان من حيث موضوعها.

س٥: تقسم واجبات الأنسان بحسب طبيعة العلاقات على ثلاثة أقسام ، عددها.

س٦: عدد اهم السبل الكفيلة للمحافظة على البيئة.

س٧: عدد اهم النقاط الواجب اتباعها للمحافظة على الموارد الطبيعية.

س٨: عدد اهم القواعد الواجب اتباعها للمحافظة على النظافة الشخصية لتجنب العدوى والأمراض.

س٩: هنالك العديد من الطرق التي تجسد الانتماء إلى الوطن، عددها معززاً إجابتك بالأمثلة.

س١٠ : ما المقصود بالعلاقات الاجتماعية وما أنواعها؟ وضح أجابتك بالأمثلة.

س١١: ما المقصود بالثقة المتبادلة؟ وضح أجابتك بالأمثلة.

س١٢: للتواصل الاجتماعي فوائد عديدة ، عددها.

س١٣: يعد الانترنت سلاحاً ذا حدين، على الرغم من أهميته، إذ لا تخلو برامجه من سلبيات عدة، ولاسيما أنه عالم مفتوح وواسع لا تحكمه أيّ قيود ولا شروط ، عدد اهم سلبياته؟

المحتويات